تطور الإعلام الإرتري في زمن الثورة دراسة تحليلية تاريخية

للإعلام المسموع والمقروء من(١٩٦١ - ١٩٩١)

The Development of the Eritrean Media during the Revolution: An Analytical Historical Study of Print and Radio Media from 1961-1991

إعداد

منى نجاشي رزقو حقوص

إشراف

أ.د عبد الرزاق محمد الدليمي

قدمت هذه الرسالة استكمالا للحصول على درجة الماجستير في الإعلام

جامعة الشرق الاوسط

كلية الإعلام

مايو/ ٢٠١١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب

تفويـــــض

أنا منى نجاشي رزقو حقوص أفوّض جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا بتزويد نسـخ مـن رسـالتي ورقيـا والكترونيا للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: منى نجاشي حقوص

التاريخ: ٢٠١٥/٥/٢٨

التوقيع: .....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: " تطور الإعلام الإرتري في زمن الثورة دراسة تحليلية تاريخية للإعلام المسموع والمقروء من(1961-1991)" وأجيزت بتاريخ: 2011/5/24.

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع

1. الأستاذ الدكتور: أ.د. حلمي خضر ساري رئيساً :.....
2. الأستاذ الدكتور: أ.د.عبدالرزاق محمد الدليمي مشرفاً:.....
3. الدكتور: إبراهيم فؤاد خصاونة عضواً خارجياً:(جهة العمل).....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

أتقدم بوافر شكري وتقديري إلى الأستاذ الدكتور عبد الرزاق الدلمي الذي تفضل بقبول الإشراف على رسالتي والذي كان لتوجيه وآرائها الجزء الأهم في إنجاز هذا العمل .

كما أتقدم بالشكر لأساتذتي في كلية الإعلام بجامعة الشرق الأوسط ، وكذلك إلى الاساتذه الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الدراسة ولما يقدمونه من آراء بناءة قيمة .

أتوجه بالشكر الجزيل أيضاً إلى كل من الأستاذ إسماعيل بابكر القنصل في السفارة الإرترية في القاهرة والأستاذ فتحى عثمان السكرتير الأول للسفير الإرتري في الرياض و المناضل الأستاذ عمر جابر والمناضل سليمان آدم سليمان ، وجزيل الشكر للأخ عبدالقادر مالك من اتحاد طلبه وشباب إرتريا فرع جدة للخدمات التي قدمها لى .

كما لا يسعني إلا أن أقدم الشكر إلى كل من قدم لي مساعدة وأعوناً لإنجاز هذه الدراسة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى ذلك الوطن النائم على شاطئ البحر.....

لعل البحر يغسل جراحه .....

إلى إرتريا .....

وإلى كل قطرة دم سالت من أجل حرية الوطن .....

إلى الشمعتين اللتين نارا دربي .....

إلى من أنحني لهما حتى انسى لون السماء.....

إلى أبي وأمي .....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
العنوان	أ
التفويض	ب
قرارلجنة المناقشة	ج
شكروتقدير	د
الإهداء	هـ
قائمة المحتويات	و
قائمة الملحقات	ز
الملخص باللغة العربية	ح
الملخص باللغة الانجليزية	ط
الفصل الأول :مقدمة الدراسة	
مقدمة	١
مشكلة الدراسة	٣
أهمية الدراسة	٣
هدف الدراسة.....	٣
أسئلة الدراسة	٤
حدود الدراسة	٤
المصطلحات الإجرائية	٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النظرية المستخدمة في الدراسة ٧

منهجية الدراسة ٨

مجتمع الدراسة ١٠

الدراسات السابقة ١٠

الفصل الثاني : نبذه جغرافية وتاريخية عن إرتريا

جغرافية إرتريا ١٤

الموقع الجغرافي ١٤

تسمية إرتريا ١٥

المناخ والتضاريس ١٥

أهم المدن ١٧

الموارد الاقتصادية ١٨

التركيبة السكانية ٢٢

اللغات واللهجات في إرتريا ٢٦

الهجرات العربية الى إرتريا ٢٨

محطات من تاريخ إرتريا ٣٠

الفصل الثالث : تطورالإعلام الإرتري ما قبل الثورة الإرترية

إرتريا ماقبل الثورة الإرترية ٣٣

الاحتلال الإيطالي ٣٣

الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية ٣٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الانتداب البريطاني ٣٧

التعليم في ظل الاحتلال البريطاني ٣٨

نشوء الحركة الوطنية الإرترية ٣٩

مذبحة اسمرا ٤٢

فشل اجتماع بيت جرجيس ٤٣

الأحزاب السياسية ٤٤

القضية الإرترية في الأمم المتحدة ٤٧

ادعاءات إثيوبيا بضم إرتريا ٤٩

الفيدارلية مع إثيوبيا ٥٣

إلغاء الفيدرالية ٥٥

الصحافة الإرترية ما قبل الثورة الإرترية ٥٧

الصحافة في ظل الاستعمار الإيطالي ٥٧

الصحافة في ظل الإنتداب البريطاني ٥٩

الفصل الرابع : تطورالإعلام الإرتري في فترة الثورة .

التطور التاريخي للثورة الإرترية ٧٦

حركة تحرير إرتريا ٧٦

جبهة تحرير إرتريا ٧٨

الجبهة الشعبية للتحرير إرتريا ٨٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أسباب الخلافات ما بين الفصائل الإرترية ٨٨

الجرائم التي ارتكبتها إثيوبيا تجاه الشعب الإرتري ٩٢

التعليم والثقافة في عهد الثورة الإرترية ٩٥

الإعلام الإرتري في فترة الثورة الإرترية ٩٨

الصحف والمجلات ٩٩

إذاعة صوت الجماهير الإرترية ١٠٢

مكاتب الإعلام الخارجي ١٠٥

الأفلام الوثائقية ومعارض الصور..... ١٠٧

فرقة الفنون الشعبية ١٠٩

النشاط الإعلام ي للحركة الطلابية الإرترية ١١٠

وكالة الأنباء الإرترية ١١١

المواضيع التى كان يطرحها الإعلام الإرتري ١١٢

خصائص الإعلام في زمن الثورة ١١٥

المعوقات التي كانت تواجه الإعلام ١١٦

السياسية الإعلام ية لإثيوبيا تجاه القضية الإرترية ١١٦

الفصل الخامس : النتائج والتوصيات ١١٩

الملحقات ١٢١

المراجع ١٢٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة الملاحق

الملاحق	رقم الصفحة
خريطة إرتريا	١٢٦
غلاف جريد وحدة إرتريا باللغتين العربية والتجرينية العدد صادر عام ١٩٥٠م	١٢٧
غلاف مجلة صوت إرتريا	١٢٨
غلاف مجلة الثورة الإرترية ،عام ١٩٦١م	١٢٩
غلاف مجلة الثورة الإرترية ،عام ١٩٦٩	١٣٠
غلاف مجلة الثورة الإرترية ، عام ١٩٨٤	١٣١
غلاف نشرة اخبار إرتريا، عام ١٩٧٩م	١٣٢
غلاف مجلة النضال الإرتري ،عام ١٩٦٨م	١٣٣
غلاف مجلة صوت العمال ، ١٩٨٤م	١٣٤
غلاف مجلة الطليعة ، عام ١٩٧٧	١٣٥
مجلة الفلاح الإرتري ، عام ١٩٧٧	١٣٦
نشرة وكالة الانباء الإرترية ،عام ١٩٨٩	١٣٧
كاركتير منشور في مجلة لثورة الإرترية	١٣٨
كاركتير منشور في مجلة الثورة الإرترية	١٣٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تطور الإعلام الإرتري في زمن الثورة دراسة تاريخية تحيليلة للإعلام المسموع والمقروء من ١٩٦١-١٩٩١

إعداد

منى نجاشي رزقو حقوص

اشراف

أ.د عبد الرزاق محمد الدليمي

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة التطور التاريخي للإعلام الإرتري في فترة الثورة الإرترية، ومعرفة الجوانب الثقافية والسياسية والعلمية، التي ركزت وسائل الإعلام في فترة الدراسة.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي الذي يعتمد القراءة التحليلية الاستردادية للتاريخ وربط وجهات النظر المختلفة في ما بينها وتتبع مجريات التاريخ ومدلولاته تبعا لتطورالأحداث علي أرض الواقع، قامت الباحثة بالاطلاع علي الصحف الصادرة في تلك الحقبة وقراءة تحليلية لاتجاهاتها مع ربطها مع مجريات مراحل الثورة الإرترية بداية من عام ١٩٦١م إلى إن تحقق النصر بحصولها على الاستقلال الكامل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن الهدف الرئيسي لوسائل الإعلام الإرترية في فترة الثورة هو التأكيد على مدى مشروعية القضية الإرترية وعدالتها ،وانها قضية تحريرية وليست قضية انفصال عن اثيوبيا

أن الإعلام الإرتري في فترة الثورة الإرترية اعتمد على الوسائل التالية ، الصحف والمجلات ، إذاعة صوت الجماهيرالإرترية ،مكاتب الإعلام الخارجي ، الأفلام الوثائقية ومعارض الصور ، وكالة الأنباء الإرترية ، فرقة فنون الشعبية ، والنشاط الإعلامي للحركة الطلابية الإرترية .

أهم المواضيع التي كان يطرحها الإعلام في الثورة الإرترية هي أخبار الثورة، عرض اللقاءات الصحفية مع قيادات الثورة ، أخبار من داخل اثيوبيا ،أخبار المنطقة العربية والصراع العربي الاسرائيلي ، إرتريا في الصحافة العربية والعالمية ، المواضيع الثقافية ، أن أغلب وسائل الإعلام الإرترية كان تصدر بالعربية والتجرينية ، يدل هذا على رسوخ الثقافة العربية في المجتمع الإرتري، ليس كما يدعى البعض بأنها لغة وافدة على إرتريا

وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بإعداد دراسات أكاديمية لتوثيق تاريخ الإعلام الإرتري الإرتري خلال مرحلة الثورة الإرترية،السعي لتأسيس أرشيف للجمع الوثائق التاريخية التي تتعلق بالإعلام الإرتري في فترة الثورة الإرترية للكل الفصائل الثورة الإرترية ،الاهمتام بتوثيق الإعلام الإرتري مابعد فترة الثورة الإرترية ، من صحف ومجلات وإذاعة وتلفزيون ومواقع إلكترونية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

The Development of the Eritrean Media during the Revolution: An Analytical Historical Study of Print and Radio Media from 1961-1991

By Muna Nagash Rizku Hagos

Under the Supervision of

Prof. Dr. Abdel Razzaq Al- Dulaimi

Abstract

This Study aims to know the historical development of the Eritrean media during the Eritrean revolution , it also shows the cultural, political and scientific aspects of media .

The study followed the descriptive analytical approach and the historical approach which relies on the analytical and recoverable study of history, linking the different viewpoints and following the history course and implications depending on the current evolution of events. the researcher has accessed the newspapers published in this period and made an analytical read of ifs aspect and joining it with the course of Eritrean revolution' stages from the year 1961 till achieving victory by obtaining full independent.

The Study has concluded with many results. the most significant is that the main objective of the Eritrean media during the revolution is emphasizing on the Eritrean case ' legality and justice and it is a liberation case not a case of secession from Ethiopia.

The Eritrean media during the revolution relied on the following means: newspapers and magazines, the Eritrean radio " Sawt Al-Jamaheer , offices of international information , documentary films and photo galleries, Eritrean Agency News, People's art troupe and media activity of the Eritrean student movement.

The most important issues raised by media during the Eritrean revolution were: the revolution news, interviews with the leaders of revolution, news

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

from within Ethiopia, the news of arab region and Arab- Israeli conflict, Eritrea in arab and world press and the cultural topics.

The most Eritrean media were published in both Arabic and Tigrinya, this indicated that Arab culture is embedded in the Eritrean society contrary to what many claim that arab language imported to Eritrea.

The study recommended that it is necessary to:

- prepare academic studies to document the Eritrean history during the revolution.
- Seeking to make an achieve to collect the historical documents related to the Eritrean media in the Eritrean revolution.
- The interest in documenting the Eritrean media after the Eritrean revolution (newspapers, magazines, Radio and Tv and websites).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الاول

مقدمة الدراسة

مقدمـــــــة:

عانت إرتريا من ويلات الحروب والصـراعات الإقليميـة والدوليـة لإطلالتهـا علـى البحـر الأحمر وباب المندب ، ذلك الممر الـدولي بـين الشـرق والغـرب ، هـذا الموقـع الاسـتراتيجي جعل منها محط أطماع الدول العظمـى علـى مـدار التـاريخ إذ لـم تعـرف إرتريـا الاسـتقلال الكامل إلا في أوائل التسعينات من القرن الماضي بعـد ثلاثـة عقـود مـن الكفـاح المسـلح ضـد الأستعمار الإثيوبي.

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بهزيمـة إيطاليـا آلـت إرتريـا للحكـم البريطـاني لتحديـد مصيرها، فكان للشعب الإرتري حينها مطالب عادلـة تتمثـل فـي الحريـة والاسـتقلال الكامـل ولكن عندما قررت الأمم المتحدة دخول إرتريا اتحاد فيـدرالي مـع إثيوبيـا فتحولـت إثيوبيـا إلـى مستعمر جديد فقامت الثورة الإرتريـة بـإطلاق أول رصاصـة عـام ١٩٦١م علـى يـد القائـد حامد إدريس عواتي للحصول على الحرية والاستقلال الذي لم يتحقق إلا في عام ١٩٩١م

تعد الثورة الإرترية من أهم حركـات التحـرر العربيـة والإفريقيـة ، وكانـت تتلقـى الـدعم والتأييد من الدول العربية من جوانب عديدة منها الـدعم العسـكري والمـادي والسياسـي للقضـية الإرترية ، على العكس فإن القضية الإرترية لم تجد تأييدا أفريقيا رغم عدالتها لكون

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأفارقة لم يخطر في تصورهم أن دولة افريقية وبخاصة إثيوبيا وهي أقدم دولة أفريقية مستقلة وتحتضن منظمة الوحدة الأفريقية ، أن تمارس هي ذاتها استعمار ضد قطر أفريقي آخر لذا فمعظم الدول الأفريقية تدرج المشكلة الإرترية ضمن مشاكل الانفصال وبالتالي تتمنع عن تأييدها

ولما لمرحلة الثورة من أهمية بالتطور الذي حدث في مجالات مختلفة داخل المجتمع الإرتري مما أثر على نمو المجتمع والإعلام كجزء منه . وقد استخدم الإعلام كأحد الأسلحة في أيدي الثوار الإرتريين للتعريف بالقضية الإرترية ومدى مشروعية مطالبها في الحرية والاستقلال وذلك من خلال الوسائل المتاحة في تلك الفترة .

يوصف الإعلام الإرتري في زمن الثورة أنه إعلام ثوري بامتياز ، رغم تواضع وسائله إلا أنه خدم الثورة وساهم في تحقيق الاستقلال في ١٩٩١م وذلك بما ينشره من مقالات وتحقيقات وصور وبيانات ، للإعلام دور كبير في عرض الواقع السياسي والعسكري ، وكان عبارة عن حلقة وصل بين المقاتلين في الميدان والشعب الإرتري سواء داخل إرتريا أو خارجها ، وأيضا تعزيز علاقات جبهة التحرير الإرترية بدول المنطقة والمنظمات الإقليمية لخدمة القضية الإرترية .

وتأتي هذه الدراسة لمعرفة مدى التطور وسائل الإعلام الإرترية في فترة الثورة ،إذ وجدت الباحثة صعوبة كبيره في الحصول على المراجع والمصادر التي تخدم موضوع الدراسة ، وأيضاً عدم وجود دراسات سابقة في مجال الإعلام الإرتري ، وماكان متوفراً من المصادر كان يهتم بالناحية التاريخية والسياسية في المقام الأول .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الاول

مقدمة الدراسة

مقدمـــــــة:

عانت إرتريا من ويلات الحروب والصـراعات الإقليميـة والدوليـة لإطلالتهـا علـى البحـر الأحمر وباب المندب ، ذلك الممر الـدولي بـين الشـرق والغـرب ، هـذا الموقـع الاسـتراتيجي جعل منها محط أطماع الدول العظمـى علـى مـدار التـاريخ إذ لـم تعـرف إرتريـا الاسـتقلال الكامل إلا في أوائل التسعينات من القرن الماضي بعـد ثلاثـة عقـود مـن الكفـاح المسـلح ضـد الأستعمار الإثيوبي.

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بهزيمـة إيطاليـا آلـت إرتريـا للحكـم البريطـاني لتحديـد مصيرها، فكان للشعب الإرتري حينها مطالب عادلـة تتمثـل فـي الحريـة والاسـتقلال الكامـل ولكن عندما قررت الأمم المتحدة دخول إرتريا اتحاد فيـدرالي مـع إثيوبيـا فتحولـت إثيوبيـا إلـى مستعمر جديد فقامت الثورة الإرتريـة بـإطلاق أول رصاصـة عـام ١٩٦١م علـى يـد القائـد حامد إدريس عواتي للحصول على الحرية والاستقلال الذي لم يتحقق إلا في عام ١٩٩١م

تعد الثورة الإرترية من أهم حركـات التحـرر العربيـة والإفريقيـة ، وكانـت تتلقـى الـدعم والتأييد من الدول العربية من جوانب عديدة منها الـدعم العسـكري والمـادي والسياسـي للقضـية الإرترية ، على العكس فإن القضـية الإرتريـة لـم تجـد تأييـدا أفريقيـا رغـم عـدالتها لكـون الأفارقة لم يخطر في تصورهم أن دولة افريقيـة وبخاصـة إثيوبيـا وهـي أقـدم دولـة أفريقيـة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مستقلة وتحتضن منظمة الوحدة الأفريقية ، أن تمارس هي ذاتها استعمار ضد قطر أفريقي آخر لذا فمعظم الدول الأفريقية تدرج المشكلة الإرترية ضمن مشاكل الانفصال وبالتالي تتمنع عن تأييدها

ولما لمرحلة الثورة من أهمية بالتطور الذي حدث في مجالات مختلفة داخل المجتمع الإرتري مما أثر على نمو المجتمع والإعلام كجزء منه . وقد استخدم الإعلام كأحد الأسلحة في أيدي الثوار الإرتريين للتعريف بالقضية الإرترية ومدى مشروعية مطالبها في الحرية والاستقلال وذلك من خلال الوسائل المتاحة في تلك الفترة .

يوصف الإعلام الإرتري في زمن الثورة أنه إعلام ثوري بامتياز ، رغم تواضع وسائله إلا أنه خدم الثورة وساهم في تحقيق الاستقلال في ١٩٩١م وذلك بما ينشره من مقالات وتحقيقات وصور وبيانات ، للإعلام دور كبير في عرض الواقع السياسي والعسكري ، وكان عبارة عن حلقة وصل بين المقاتلين في الميدان والشعب الإرتري سواء داخل إرتريا أو خارجها ، وأيضا تعزيز علاقات جبهة التحرير الإرترية بدول المنطقة والمنظمات الإقليمية لخدمة القضية الإرترية .

وتأتي هذه الدراسة لمعرفة مدى التطور وسائل الإعلام الإرترية في فترة الثورة ،إذ وجدت الباحثة صعوبة كبيره في الحصول على المراجع والمصادر التي تخدم موضوع الدراسة ، وأيضاً عدم وجود دراسات سابقة في مجال الإعلام الإرتري ، وماكان متوفراً من المصادر كان يهتم بالناحية التاريخية والسياسية في المقام الأول .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في عدم وجود دراسات علمية رصينة سلطت الأضواء على أحد أهم أسلحة الثورة الإرترية وهو الإعلام و تأتي هذه الدراسة لمعرفة التطور الذي طرأ للإعلام الإرتري في زمن الثورة وتتبع مراحل هذا التطور وذلك لتوثيق دور الإعلام في الثورة الإرترية وبروزه كنجم في بث روح الثورة والتغيير للمطالبة بالحقوق المشروعة للشعب الإرتري.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من كونها الأولى على مستوى إرتريا والوطن العربي (على حد علم الباحثة) حيث لم تجد أي دراسة توثيقية اهتمت بشأن الإعلام الإرتري ، كما تنبع أهمية الدراسة من معرفة العلاقة بين الإعلام والثورة وأيهما أثر في الآخر فهل الإعلام فجر وعي المجتمع أم أن الحقوق المغتصبة قد أدت إلى ثورة الإعلام؟ هذه الإشكالية الجدلية هي المرجع الناشئ عن أهمية الدراسة.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للقيام بالتتبع التاريخي ألاسترادادي لمرحلة من مراحل نشوءالإعلام الإرتري المسموع والمقروء وتطوره في الوقت الذي لم تكن إرتريا تنعم بالاستقلال ولم تكن تعرف الإعلام المرئي (التلفزيون)

كذلك تهدف إلى معرفة الجوانب الثقافية والسياسية والعلمية التي ركزت عليها الصحف والإذاعة الإرترية في فترة الدراسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة إلى الإجابة عن سؤال محوري أُعد خصيصا لغايات البحث وهو :

مامدى التطور الذي طرأ على الإعلام الإرتري في زمن الثورة ؟

وكذلك الإجابة على مجموعة أسئلة فرعية أخرى وهي:

١- هل التطور الإعلامي جاء عبر زخم الثورة و رغبة الشعب في الاستقلال؟

٢- ماهي خلفيات الإعلام الإرتري ما قبل الثورة الإرترية ؟

٣- ماهي اللغة التي كانت تستخدم من قبل وسائل الإعلام الإرترية؟

٤- ما هي التوجهات السياسية والاجتماعية التي كان يتناولها الإعلام من خلال المضمون الذي كان يقدمه في تلك الفترة ؟

٥- ماهي المعوقات التي كانت تحد من تطور الإعلام المقروء والمسموع في تلك الفترة؟

وتحاول الدراسة الإجابة على هذه الأسئلة عن طريق التتبع التاريخي لمراحل تطور الإعلام من خلال جمع المعلومات بالاطلاع على الوثائق والصحف الصادرة في تلك الحقبة، والاطلاع على برنامج الإذاعة والتطور التقني والمهني لها .

حدود الدراسة:

تركزت حدود الدراسة زمنياً للفترة الممتدة من (١٩٦١-١٩٩١) في الصحف الصادرة آنذاك ومنها (الثورة ، صوت إرتريا ،الثائر الإرتري ، النضال الإرتري ،الطليعة) وغيرها والمنشورات والوثائق التي كانت تصدرها مكاتب الإعلام الخارجي لجبهة التحرير الإرترية، والإذاعة (صوت الجماهير

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإرترية) .

المصطلحات الإجرائية:

إرتريا:

دولة إرتريا نالت تسميتها من الاسم اليوناني القديم للبحر الأحمر (سينوس أرتريوس) في ١/١ /١٨٩٠م ويذكر أن هناك جزيرة يونانية قديمة يطلق عليها اسم إرتريا.

تقع إرتريا في الشمال الشرقي لقارة إفريقيا بين خطي عرض ٥،١٢ ــ ١٨ درجة شمالاً وخط طول ٣٦،٥ ــ ٤٣ درجة شرقاً ويحدها كل من السودان وإثيوبيا وجيبوتي وطول شاطئها على البحر الأحمر ١٢٠٠كيلو متر وتبلغ مساحتها ٣٢٠ / ١٢٤ كيلو متر مربع ،يبلغ عدد سكانها قرابة ٤.٥ مليون نسمة.

تتشكل تضاريس إرتريا من سهول ووديان وساحل يمتد من الحدود الشمالية السودانية وصولاً إلى باب المندب عند الحدود الجيبوتية ، وهضاب ومرتفعات يقدر ارتفاعها ٨٠٠٠قدم فوق سطح البحر ،أهم المدن الإرترية : اسمرا العاصمة ، مصوع وعصب (مينائي على البحر الأحمر)، عصب ، مندفرا ، أغردات ، نقفة

تكون الشعب الإرتري من الشعوب المختلفة التي كانت تهاجر إلى شواطئ البحر الأحمر ، خصوصاً من الجزيرة العربية وأيضا من الدول الإفريقية وشعوب أخرى ، هذا ما جعل الشعب الإرتري متعددة الثقافات ، كانت إرتريا مدخل الأديان إلى إفريقيا ، الإسلام مثلا دخل إرتريا في وقت مبكرة عند هجرة الصحابة هرباً من أذى قريش إلى إرتريا ، وسنستعرض تفاصيل هذا الموضوع في الفصل الثاني من الدراسة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الثـــــــــــــورة:

الثورة كمصطلح سياسي هي الخروج عن الوضع الراهن سواء إلى وضع أفضل أم أسوأ من الوضع القائم ،وللثورة تعريفات معجمية تتلخص بتعريفين ومفهومين ،التعريف التقليدي القديم الذي وضع مع انطلاق الشرارة الأولى للثورة الفرنسية وهو قيام الشعب بقيادة نخب وطلائع من مثقفيه لتغيير نظام الحكم بالقوة. وقد طور الماركسيون هذا المفهوم بتعريفهم للنخب والطلائع المثقفة بطبقة قيادات العمال

أما التعريف أو الفهم المعاصر والأكثر حداثةً هو التغيير الذي يحدثه الشعب من خلال أدواته "كالقوات المسلحة" أو من خلال شخصيات تاريخية لتحقيق طموحاته لتغيير نظام الحكم العاجز عن تلبية هذه الطموحات ولتنفيذ برنامج من المنجزات الثورية غير الاعتيادية.والمفهوم الدارج أو الشعبي للثورة فهو الانتفاض ضد الحكم الظالم.و قد تكون الثورة شعبية مثل الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ وثورات أوروبا الشرقية عام ١٩٨٩ وثورة أوكرانيا المعروفة بالثورة البرتقالية في نوفمبر ٢٠٠٤ أو عسكرية وهي التي تسمى انقلابا مثل الانقلابات التي سادت أمريكا اللاتينية في حقبتي الخمسينيات و الستينيات من القرن العشرين، أو حركة مقاومة ضد مستعمر مثل الثورة الجزائرية { ١٩٥٤-١٩٦٢}.

(ويكيبيديا، الموسوعة الحرة)

وما نقصده بالثورة في هذه الدراسة ،هي الثورة الإرترية ضد الأستعمارالإثيوبي خلال الفترة الممتدة (١٩٦١-١٩٩١) ، قامت الثورة الإرترية بكفاحها المسلح بعد أن فشلت كل المحاولات السلمية للحصول على الاستقلال علي يد حامد إدريس عواتي ومجموعة من الشباب الإرتري ، لم يكن بحوزتهم سوى عدد قليل من البنادق والأسحله الخفيفة كان الكثير يشكك بتحقيقهم لأهدافهم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإعـــــــلام:

المقصود بالإعلام هو تزويد الناس بالمعلومات والأخبار الصحيحة والحقائق الثابتة التي تمكنهم من تكوين رأي صائب فيما يعلن لهم من مشكلات ، وهو يعبر بذلك عن عقلياتهم واتجاهاتهم وميولهم مستخدماً الإقناع عن طريق صحة المعلومات ودقة الأرقام والإحصاءات . (شرف ،١٩٩٣،ص١٠)

يتميز الإعلام بست وظائف رئيسية وهي التوجيه ، نشوء بنية الاتجاهات ، التثقيف وضخ المعلومات ، تقوية التماسك وتعزيز العلاقات ، الدعاية التجارية والإعلان ، التندر والتسلية والترفيه.(عواد،٢٠٠٠،ص١٠)

ما نقصده بالإعلام في هذه الدراسة هو الإعلام الإرتري بكل وسائله، المقروء من صحف ومجلات ومنشورات ووثائق والمسموع الإذاعة (صوت الجماهير الإرترية) خلال فترة الثورة الإرترية .

النظرية المستخدمه في الدراسة :

تتبع هذه الدراسة لنظرية تحديد الأولويات (وضع الأجندة) وترجع أصول النظرية إلى الخمسينات من القرن الماضي مستقاه من أفكار "والتر ليبمان" حول دور الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية للرأي العام ، وكذلك رؤية لانج ولانج في الخميسنات حول أن وسائل الإعلام تظهر قوتها في إثاره الانتباه إلى قضايا معينة فهي تبني صوراً عامه للسياسية ، وتقدم موضوعات مقترحه لما يجب أن يفكر فيه الجمهور (عبد الحميد،٢٠٠٠، ص٢٧٤)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

توجد استراتيجيان أساسيتان لوضع الأولويات هما:

١- دراسة مجموعة القضايا السائدة في وسائل الإعلام وعند الجمهور على فترة زمنية واحدة أو فترتين .

٢- دارسة قضية واحدة على فترات زمنية مختلفة ، أي دراسة ممتدة .(ملكاوي،٢٠٠٨)

الفرض الرئيسي في معظم الدراسات الخاصة بترتيب الأجندة هو الاتفاق بين ترتيب أجندة وسائل الإعلام ،وترتيب أجندة الجمهور للاهتمام بالقضايا وموضوعات الأعلامية ،أي وجود ارتباط إيجابي بين الاهتمام لكل من الوسيلة والجمهور ، مما يشير إلى دور وسائل الإعلام في ترتيب أولويات اهتمام الجمهور بالقضايا والموضوعات المطروحة بنفس الترتيب الذي تعطيه لوسائل الإعلام لهذه القضايا والموضوعات (عبد الحميد، ٢٠٠٠،ص٢٧٥)

تنسجم هذه النظرية مع أهداف الدراسة في معرفة الأجندة الإعلامية للثورة الإرترية ، وأهم المواضيع التي تتطرق لها وما هو ترتيب هذه المواضيع ضمن الأجندة المتبعة.

منهجية الدراسة :

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي* والمنهج التاريخي **الذي يعتمد على القراءة التحليلية الاستردادية للتاريخ وربط وجهات النظر المختلفة في ما بينها وتتبع مجريات التاريخ ومدلولاته تبعا لتطورالأحداث على أرض الواقع.وسوف تقوم الباحثة بالاطلاع على الصحف الصادرة في تلك الحقبة ومالكيها ومؤسسيها والجهات التي تتبع لها ،وقراءة تحليلية لاتجاهاتها مع ربطها مع مجريات مراحل الثورة الإرترية بداية من عام ١٩٦١م إلى أن تحقق النصر بحصولها على الاستقلال الكامل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

***المنهج الوصفي** :

يهتم المنهج الوصفي بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها ، وتفسيرها بغرض الوصول إلى الوصول إلى استنتاجات مفيدة ،إما تصحيح هذا الواقع ، أو تحديثه ،أو استكماله، أو تطويره .وهذه الاستنتاجات تمثل فهما للحاضر ، يستهدف توجيه المستقبل

ويمكن بلورت أهداف البحوث الوصفية في الآتي:

١-وصف الظواهر والتعرف إلى عناصرها ومكوناتها عن طريق جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها بما يتيح تقديم صورة دقيقة وموضوعية عن الظاهرة قيد البحث .

٢-تشخيص الظاهرة بمعرفة العلاقات القائمة بينها وبين المتغيرات أو العوامل التي ترتبط بها.

٣-دراسة نماذج ومراحل التطور أو التغير اللذين سادا الظاهرة عبر فترة زمنية محددة حسب مجال البحث والأغراض التي يحققها.(عمر،٢٠٠٨،ص٢١١)

****المنهج التاريخي** :

يهتم الأسلوب التاريخي أو الوثائقي بجمع الحقائق والمعلومات من خلال دراسة الوثائق والسجلات والآثار ، ويستخدم هذا الأسلوب في دراسة الظواهر والأحداث والمواقف التي مضي عليها زمن قصير أو طويل ، فهو مرتبط بدراسة الماضي وأحداثه ، كما قد يرتبط بدراسة ظواهر حاضرة من خلال الرجوع إلى نشأة هذه الظواهر والتطورات التي مرت عليها.

والأسلوب التاريخي مستمد من دراسة التاريخ حيث يحاول الباحثون فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خلال دراستهم للإحداث الماضية والتطورات التي مرت عليها

ويدرس أيضا الظاهرة القديمة من خلال الرجوع إلى أصلها فيصفها ويسجل تطوراتها ويحلل ويفسرهذه التطورات استناداً إلى المنهج العلمي في البحث .(عبيدات،٢٠٠٥ ،ص٦٦)

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الصحف والمجلات الإرترية الصادرة لحركات الثورة الإرترية والمنشورات والوثائق التي كانت تصدرها مكاتب الإعلام الخارجي ،والإذاعة صوت الجماهير الإرترية .

الدراسات السابقة :

تعد الدراسات التاريخية من أهم الدراسات الإعلامية لأنها ترصد مراحل تطور الإعلام والوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمنطقة، وهناك الكثير من الدراسات في هذا الصدد:

١ -دراسة "عبد الله يوسف النويس" (١٩٨٣) بعنوان **وسائل الإعلام في دوله الامارات دراسة تاريخية وفنية (١٩٧١ - ١٩٨١)**، تتطرق فيها إلى تطور الإعلام في الإمارات حيث قسم إلى ثلاثة أبواب تحتوى على ١٠ فصول ، مقسمة كالتالي أولا: الظروف العامة التي نشأت فيها وسائل الإعلام ، الصحافة المقروء في دولة الامارات ، صحافة الاطفال في دولة الإمارات ، وسائل الإعلام المسموعة والمرئية (رديو وتلفزيون)، الاتصال الجماهير من خلال المسجد ، المصادر الاعلامية لوسائل الإعلام في دولة الإمارات (وكالة الانباء)، دولة الإمارات والأقمار الصناعية .

٢ - دراسة منير بكر التكريتي(١٩٦٩) بعنوان " **الصحافة العراقية واتجاهاتها السياسية والاجتماعية**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٨٦٩-١٩٢١" ، إذ تطرق إلى الأوضاع السياسية والاجتماعية والحالة الثقافية وذكر أهم الصحف والمجلات وأهم كتب الصحافة وماهي الأساليب الصحفية وكيفية تطورها .

٣- دراسة عواطف عبد الرحمن في(١٩٧٨) بعنوان"**الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢)**" تطرقت إلى المناخ الفكري والسياسي الذي كان يسود الجزائر قبل الثورة ،وتاريخ الصحافة الجزائرية قبل الثورة حيث قسمت هذه المرحلة إلى قسمين الصحافة الفرنسية والصحافة الجزائرية ، و دور أجهزة الإعلام في الثورة الجزائرية ، تنظيم الدعاية الجزائرية ، تحليل لمدى نجاح أجهزة الإعلام في خدمة الثورة الجزائرية .

وقد اختار هذا البحث دراسة التجربة الثورية الجزائرية من خلال جهازها الإعلامي الرسمي وهو"صحيفة المجاهد" ،وذلك من خلال دراسة الخط السياسي والفكري للمجاهد ، أهم القضايا التي عالجتها الصحيفة ، المجاهد والسياسية الفرنسية ، المجاهد وقضايا العالم الثالث ،المجاهد والدول العربية ، والمجاهد والمعسكر الاشتراكي ، المجاهد والصحافة العالمية ،وأخيرا دور المجاهد في خدمة القضية الجزائرية .

٤- دراسة عواطف عبد الرحمن في (١٩٨٠) "**مقدمة في الصحافة الإفريقية**" تطرقت فيها إلى الخصائص المميزة للواقع الأفريقي ، ولخلفيات التاريخية للقارة الأفريقية، والاتجاهات السائدة لدى القادة الأفريقيين عن دور الصحافة ووظيفتها في الدول الأفريقية المستقلة ونماذج لبعض الصحف الأفريقية والصحافة في غانا كنموذج للصحافة الأفريقية .

٥- دراسة محمد عبد الرحمن الشامخ، (١٩٨٢)، بعنوان "**نشأة الصحافة في المملكة العربية السعودية** " تطرق فيها إلى تاريخ إنشاء المطابع في المملكة ، ظهور الصحافة ،الصحافة قبل توحيد المملكة ، الصحافة بعد توحيد المملكة ، كما عرض نصوصاً صحفية من جريدة الحجاز وجريدة القلبة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وجريدة المدينة المنورة.

٦- دراسة إبراهيم عبده في (١٩٨٧) بعنوان" **دراسات في الصحافة الأوربية ، تاريخ وفن** " تطرق فيها إلى تطور الصحافة في فرنسا وإنجلترا وسويسرا وإيطاليا ، حيث عرض جميع أشكال الصحافة من (صحف ، مجلات ، وكالات أنباء،نقابات الصحافة، معاهد صحافة ،السينما،الدعاية والاستعلام) .

٧- دراسة عصام الموسى في (١٩٩٨) بعنوان " **تطور الصحافة الأردنية (١٩٢٠-١٩٩٧)**" تتطرق فيها إلى الجذور والسياقات التاريخية للصحافة الأردنية والأطر القانونية للصحافة الأردنية ، وقسم مراحل تطور الصحافة الأردنية إلى أربع مراحل : الأولى: بدايات الصحافة الأردنية وروادها والثانية :صحافة ما بعد الاستقلال(١٩٤٦-١٩٧٠)،الثالثة:صحافة المؤسسات الكبيرة(١٩٧١-١٩٨٩)

الرابعة :الصحافة في ظل الديمقراطية ، وذكر قضايا ومشكلات التي تحدث في العمل الصحفي الأردني ، وأهم رواد الصحافة الأردنية وأعلامها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

نبذة جغرافية وتاريخية عن إرتريا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

نبذه جغرافية وتاريخية عن إرتريا

جغرافية إرتريا :

كثيرة هي البلدان التي يتأثر وجودها ومصيرها بموقعها الجغرافي وبما يمثله ذلك الموقع من مناخ وظواهر طبيعية (صحارى- غابات-جبال-انهاروشواطى ...الخ) وما يرافق ذلك من إمكانيات تحت الأرض (من بترول ومعادن وغيرها) أو في البحر (أسماك – أصداف -لؤلؤ) وفوق هذا وذاك استرتيجية الموقع وما يمكن ان تمثله من مركز جذب لاهتمام الآخرين ومصالحهم ، وتمتاز إرتريا بأنها تجمع بين كل ما اشرنا اليه وربما اكثر، وإن تاريخ شعبها ووجوده الآن ومستقبله غدا كان ولا يزال وسيكون نتيجة ذلك الموقع الجغرافي المتميز .صحيح إن التاريخ هو المحرك الاساسي وانه سينتصر في نهاية الأمر ولكن الجغرافيا لها دورها الهام . والتاريخ في نهاية المطاف ماهو إلا حصيلة مجهود الإنسان ونضاله وطموحاته وانجازته التي تتأثر بدورها بما يكون متوافراً في الواقع وما يحيط به بذلك على المستويين الإقليمي والدولي . (جبهة التحرير الإرترية ، ١٩٩٠،ص٧)

الموقع الجغرافي :

تقع إرتريا على الساحل الغربي للبحر الأحمر المقابل لشبه جزيرة العرب بين خطى عرض ١٨\١٥ شمالاوخط طول ٤٣\٣٦ شرقا ، وتبلغ مساحتها ١٢٤.٣٢٠ كيلو متر مربع ، وهي تتخذ شكل مثلث غير منتظم الأضلاع تجاور قاعدته السودان من الشمال والغرب ، وإثيوبيا من الجنوب وجيبوتي من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجنوب الغربي ، تمتد الجزر الإرترية وعددها ١٢٦ جزيرة إلى منتصف البحر الأحمر وتتحكم سواحلها الممتدة على طول الف وثمانية كيلو مترات في المدخل الجنوبي للبحر الاحمر شمال باب المندب .

تسمية إرتريا :

عرفت إرتريا في عهد الفراعنة المصريين واليونانين والرومان ، حيث أطلق عليها اسم البحر الأحمر نسبة إلى البحر الأحمر، كان في اليونان قديما جزيرة تحمل اسم إرتريا تجاه شاطئ الشرقي لبلاد الاغريق ، ولا يزال هناك موقع في جزيرة كريت يحمل راس إرتريا ، وعرفت إرتريا في العصور الوسطى وفي بداية العصور الحديثة "مدرى بحرى" أي بلاد الشاطئ أو الأقاليم المطلة على البحر الأحمر وهي تسمية محلية إرترية ، كما عرفت أيضا أجزاء منها لدى المؤرخين العرب العرب ببلاد الطراز الاسلامي .(أبو بكر، ١٩٩٤،ص١٣٢).

وعندما احتلت إيطاليا سواحل البحر الأحمر أصدر الملك (امبرتو) عام ١٨٩٠م مرسوما ملكيا بتأسيس(مستعمرة إرتريا) وأطلق عليها اسم إرتريا إحياء للتسمية الرومانية (ماري ارتريوم) المأخوذ عن التسمية القديمة للبحر الأحمر (سينوس ارتريوس). (جبهة التحرير الإرترية ،١٩٩٠،ص١٠)

المناخ والتضاريس :

إن تعدد مظاهر التضاريس والمناخ لإرتريا يجعلها نموذجا للانتماء إلى اكثر من قارة ، فهضبتها التي تقع "اسمرا " العاصمة في قلبها تشكل امتداد لمرتفعات أواسط افريقيا وسهولها الغربية تشبه أرض السافانا في غرب افريقيا والسوادن ، أما صحاريها الشرقية فتشبه أرض الجزيرة العربية .(تركي،١٩٧٩،ص٢٠)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المناخ :

مناخ إرتريا عموما معتدل وربيع دائما في مجمله ، باستثناء السهل الساحلي ، وتمتاز الأقاليم الجبلية والمرتفعة بانخفاض درجة الحرارة طول أيام السنه، فجو اسمرا معتدل ويميل إلى البرودة ، لأنها تقع على ارتفاع ٢٣٠٠متر ، أما الساحل الجنوبي فمناخه حار ورطب في الصيف ومعتدل وممطر في الشتاء فهو مداري او صحرواي .(أبو بكر، ١٩٩٤،ص١٣٥).

وتشتمل إرتريا جغرافيا على منطقتين متباينتين هما:

١- الأراضى المرتفعة التى تقع فيها محافظات ، حماسين ، سراي، أكلى قوازى.

٢- المنخفضات الشرقية والغربية ، المنطقتان تكمل إحدهما الأخرى اقتصاديا ،وذلك بتباين نباتاتها وحيواناتها ومواردها المعدنية واختلاف المناخ والفصول ،وهذا يتيح تسهيل الهجرات الصيفية والشتوية للماشية ، كما أن المنطقتين مرتبطتان ارتباطا وثيقا بشبكة جيده من الطرق والمواصلات.(عودة،١٩٩٦،ص١٥).

أهم الانـــــهار :

١- نهر القاش طوله (٤٤٠) كيلو متراً ، ينبع من الهضبة الإرتيرية في المرتفعات الجنوبية ، وينتهى بمستنقع بعد مدينة كسلا في شرق السوادن .

٢- نهر بركة طوله (٦٣٠) كيلو متر اً ، داخل إرتريا ، ينبع من الجزء الغربي للهضبة ، وينتهي في الساحل الشرقي للسودان ، وفي موسم الأمطار الغزيرة يصب في البحر الأحمر .

٣- نهر عنسبا ، يصب في نهر بركة ، ويعتبر رافداً من روافده ، وللعلم أن الأقــمار الصناعية الأمريكية ، اكتشفت مؤخراً في منطقة (بركة) بحيرة عميقة ، تتمتع بمخزون مائي لا مثيل له

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في المنطقة ، ويمكنها سد حاجة الشعب الإرتري من الماء والطاقة الكهربائية لمدة (٢٥٠) عاماً.

٤- نهر سيتيت ، وهو النهر الوحيد في إرتريا الذي لايحمل صفة موسمي ، ومشكلة هذا النهر كونه على الحدود الإثيوبية – الإرترية ولم تتم الاستفادة منه ، ويمتد هذا النهر إلى السودان ، حيث يعرف هناك بنهر عطبره ليصب في نهر النيل .(خير،٢٠٠٢،ص١١)

أهم المدن :

أسمرا : هي عاصمة دولة إرتريا منذ العهد الإيطالي ، وفي الوقت نفسه تعد إقليماً مستقلاً من الناحية الإدارية ، حيث اعتبرت بعد التحرير وإعلان دولة إرتريا إقليماً عاشراًبجانب الأقاليم التسعة الأصلية (ابو بكر، ١٩٩٤،ص١٩٤)، ومعنى "اسمرا" باللغة التجرينية هو "الغابة المزهرة" لنضرتها وكثرة زهورها (النجم ،١٩٧١،ص١٥) ، واسمرا تجثم فوق جبال شاهقة تتكللها الخضرة ،جوها معتدل ويميل إلى البرودة وتتصف بالنظافة والجمال وقد أحسن الإيطاليون بناءها فوسطوا شوارعها ونسقوا ميادينها العامة ووفروا فيها مسلزمات المدينة العصرية كنظام المجارى او الصرف الصحى.(ابو بكر، ١٩٩٤،ص١٩٥)

مصوع : الميناء الرئيسى في إرتريا على البحر الأحمر ، ويقع على بعد (١٢٠) كليو متر شرق اسمرا العاصمة

عصب: الميناء على البحر الأحمر ويقع على بعد اكثر من (٥٠٠) كيلو متر من اسمرا في الجزء الجنوبي الشرقي من الساحل الإرتري .(جبهة تحرير إرتريا، ١٩٩١،ص١١)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هناك مدن رئيسي اخرى منها : كرن ، مندفرا، نقفه ، اغردات ، تسني ، عدي قيح ، بارنتو وام حجر

الموارد الاقتصادية:

تتوفر في إرتريا الثورة الحيوانية والزراعية والبحرية والمعدنية بالإضافة إلى مجالات الاقتصاد الأخرى وفيما يتم عرض موجز القنوات والفروع التي ينتمي إليها الاقتصاد الإرتري والأوضاع المعيشيـــة وذلك رغم قسوة الظروف الأستعمارية التي كانت محيطه بها:

١ - الثروة الزراعية :

تعد إرتريا بلد زراعياً ورعوياً بالدرجة الاولى، ويعمل ٧٨%من مجموع السكان بالزراعة وهذا يعني ان الزراعة هي الحرفة الأساسية للسكان (عودة،١٩٩٦،ص٢١) تمت الاستفادة من الثروة الزراعية منذ سنوات طويلة ففي عهد الإيطالين تم استصلاح مساحات واسعة للزراعة ، ولكن مايمكن استصلاحه يساوي اضعاف ماهو موجود، خاصة ان هناك قطاعاً واسعاً من العمال الزراعيين المهره وانتشار أساليب الزراعة الحديثة للري والزراعة، وتوفر القنوات والخزنات ، وتنوع المناخ في نحاء إرتريا المختلفة.(خير،٢٠٠٢،ص٩)

وتعتبر الغابات في إرتريا من أهم مصادر الثروة الطبيعية ، فهي تغطي مساحة تقدر بحوالي ١.٥٢٠.٠٠٠هكتار أى نحو ٥% من مساحة إرتريا ،الغابات توفر العلف للماشية وأخشاب الباء والحطب والفحم واللبان وتكون حماية ضد الرياح ، كما تحافظ على التربة من التعرية والانجراف (ابو بكر،١٩٩٤،ص١٥٣) ، وكان الإيطاليون يحرصون على تنميتها في ذلك الوقت ، وصدرت في ظل الثورة الإرترية قررات صارمة بشأن المحافظة عليها .(خير ،٢٠٠٢،ص١١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢ - الثروة الحيوانية :

تعد الثروة الحيوانية أحد المصادر الرئسية للاقتصاد الإرتري ، إذ إن الرعى وتملك الماشية حرفة تمارسها جماهير كبيرة من سكان إرتريا نظرا لتوفر المراعى الطبيعية التي تغطي نحو ٧٥% من مساحة إرتريا وينتقل الرعاة بقطعانهم بين المناطق المختلفة تبعا لاختلاف فصول الأمطار بحثا عن المرعى الخصيب ،(احمد،٢٠٠٨،ص٢٤)، وتتمتع إرتريا بأعداد هائلة من الماشية بمختلف انواعها ويتم تصديرها إلى الدول المجاوره بكميات تجارية كبيرة (خير،٢٠٠٢،ص٩).

وقد تعرضت الثروة الحيوانية منذ بداية الكفاح الوطني المسلح لعمليات الإبادة والتجويع من قبل السلطات الإثيوبية الأستعمارية لإدراكها أن صمود الشعب الإرتري وجعل قوته اليومي وثروته الحيوانية تحت تصرف الثروة الإرترية ومقاتليها الأبطال من جيش التحرير الإرتري الضمان الأول لاستمرارية الكفاح المسلح حتى بلوغ أهدافه في النصر والتحرير (تركي، ١٩٧٩،ص٢٢).

الجمال كان لها اهتمامها من جانب الشعب الإرتري منذ القدم ، وكانت تستخدم لأغراص نقل الأمتعة في الريف الإرتري ، وفي عهد الثورة لعب الجمل دورا أساسيا ورئيسيا في خدمة الثورة فقد كان يستخدم لنقل السلاح للثوار في أيام المقاومة ضد الاحتلال الإثيوبي ، ولهذا جعلته الدولة الإرترية بعد الاستقلال شعارا لها (ابو بكر،١٩٩٤،ص١٥٦).

٣ - الثروة البحرية :

يشكل الساحل الإرتري الذي يفوق الألف كم، وكذلك ارخبيل دهلك للصناعة البحرية ذات مستقبل زاهر ، وفقد ازدهرت في إرتريا مصانع تعليب الأسماك، ومنتجات بحرية أخرى على نحو ممتاز بشكل عام، فإن البحرالاحمر هو أحد المناطق الغنية بالموارد الطبيعية ذات الإمكانيات الاقتصادية الهائلة لإرتريا ، فكان البحر الأحمر المصدر الرئيسى لثروة إرتريا من الأسماك . وتمتلك

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثروة بحرية هائلة منها الأصداف والمرجان والقوقع والاسفنج واللؤلؤ ، والملح بجانب الثروة المعدنية التى تربض في قاع البحار في الشاطئ الإرتري ، وان استغلال هذه الثروة يعطى دخلا مهما يساعد في تدعيم الاقتصاد الوطني(عودة ،١٩٩٦،ص٢٢).

٤ - الثروة المعدنية :

عرفت أرض إرتريا منذ القدم بكثرة معادنها ، بالرغم من عدم إجراء مسح شامل ودقيق ، وتوقف عملية التنقيب نتيجة للحرب ، التي كانت دائرة ، فإن ماتم اكتشافه منها ، يؤكد وجود كميات تجارية كبيرة من الحديد ، النحاس ، الذهب ، الفوسفات والألمونيوم ، ولقد قيل كثير عن وجود البترول في سواحل البحر الأحمر إذ إن سواحل إرتريا من المناطق التي تلائم ظروفها وجود البترول، وقد عثر الإيطاليون في خلال العشرة سنوات الأخيرة من احتلالهم لإرتريا على البترول في جزر" دهلك " شرقى ساحل ميناء مصوع ، ولكن ظروف الحرب العالمية الثانية أوقفت عمليات التنقيب.(ابو بكر،١٩٩٤،ص١٥٧) ، وفي العام ١٩٩٦م قامت شركات (أمريكية – يابانية) بالتنقيب على البترول توقفت بسبب الحرب الحدودية مع اثيوبيا العام ١٩٩٧م(خير، ، ٢٠٠٢،ص١٠)، ولم يتم استخرجه إلى الآن.

٥ - الثروة الصناعية :

يرجع قيام الصناعة في إرتريا إلى عام ١٩٠٥م عندما أقيمت ملاحة في ميناء مصوع ،ثم في ميناء عصب حيث بلغ الانتاج في عام ١٩٢٧م اكثر من مليون ونصف كنتال ذهب كله إلى اليابان والهند ، ثم انشئ مصنع للسجائر في العاصمة أسمرا سنة ١٩٢٧م ، وقد ابتدأ التوسع الصناعي في إرتريا سنة ١٩٤٣م ، وبلغ عدد المنشآت الصناعية حتى سنة ١٩٥٢م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إلى ٢٤موسسة أضيف إليها شركات أخرى سنة ١٩٥٧م منها ٢٢مؤسسة فى العاصمة اسمرا فقط وشركتين في مصوع وأخرى في كرن .(النجم ، ١٩٧١،ص٢٠)

اشتهر الإرتريون بصناعة السيوف والرماح وأسنتها الحادة القاتلة ، وقد نسب العرب قبل الاسلام السيف الجيد الصنع إلى السمهر فكان يقال (اسمر العوالق). (ابوبكر، ١٩٩٤،ص١٦٠)

إن توفرالمواد الأولية اللازمة للتصنيع ، كان من أبرز العوامل المشجعة لقيام عدة صناعات في إرتريا، معتمدة على الخامات المحلية، وإرتريا تمتلك ايضاً قاعدة متطورة ، ومدربة تدريباً عالياً ، جاءت نتجية مشاريع التنمية الايطالية وفترة الاحتلال البريطاني والذي اهتم في بعض المراحل ، بأنشاء صناعات خاصة العسكرية منها ، والصناعات الموجودة في إرتريا تشمل : تصنيع المواد الغدائية ، استخراج الملح ، الطاقة ، مواد البناء ،منتجات نخيل الدوم ، نسيج ، الآنية الزجاجية ، العطور ، الدباغة ، الدخان ، الصابون ، الورق ،الأوعية البلاستيكية ، مصانع الإسمنت والطوب والزجاج ولأغراض مختلفة .والنباتات وقطن ،والخزف والأثاث والزرار ، منتجات الألياف النباتية ، ومنتجات الألبان ،وحفظ اللحوم ، وتعليب الأسماك (خير، ٢٠٠٢،ص١٢)، كل هذه الصناعات كانت متواجد في إرتريا قبل الاحتلال الإثيوبي لها ، والذي أدى إلى تدميرها ، والبعض الآخر نقلته سلطات الاحتلال إلى اديس ابابا(ابو بكر،١٩٩٤،ص١٦٠)

٦ - السياحية :

تعد السياحة في العصر الحديث من أهم موارد الدولة ، وبالنسبة لإرتريا فإنها تمتلك مقومات البلد السياحي ، من طرق معبدة حديثة ، وترابط جميع انحاء إرتريا من عهد الاربعينات ، وتطور الوعي السياحي لدى المواطنين ، بالإضافة إلى اعتدال المناخ ، وتوفر المؤسسات المساعدة ، كالفنادق والمطاعم الراقية ، وقد ساهمت المؤسسات الأستعمارية الأوروبية ، في إدخال تحسينات عصرية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تلبي حاجات الأوروبي القادم ،والواقع أن إرتريا كلها يمكن أن تشكل قبلة للسواح ، وفيها معالم وآثار تاريخية عند زيارة بعض المواقع المهمة ، والواقعة على طريق القوافل القديمة مثل (عدوليس واكسوم) وزيارة البحر الأحمر في الشتاء ، حيث الطقس المعتدل ، وتتوفر كافة وسائل الراحة والهدوء ، والسياحية وسط عشرات من الجزر الخلابة في (البحر الأحمر – وجزر دهلك) ، وكذلك المرتفعات هناك ، حيث الصيد متعة لا تقاوم (خير، ٢٠٠٢،ص١٣).

التركيبة السكانية للشعب الإرتري :

إرتريا وشعبها نتاج للتزواجات التاريخية بين مختلف العناصر التي تشكل منها هذا الشعب ، وفي هذه السمة يلتقى بل ويتطابق مع كل أجزاء القرن الافريقي ، فالهجرات والهجرات المعاكسة على مدى الأجيال تعتبر حالة لازمت أراضى إرتريا من قبل الموجات البشرية المتدافعة والآتية من مختلف الاتجاهات (ناود،ص١٣٥) .

حول الخلفية التاريخية المكونه لسكان إرتريا ببعديها العرقي والثقافي ، نجد أن الشعب الإرتري يرجع في أصوله الأثنية إلى جذور حامية قدمت من مناطق صحارى شمال السودان وأعالي النيل ،وآخرى سامية عربية يمنية قدمت من منطقة الجزيرة العربية وذلك في سياق الهجرات التي شهدتها إرتريا منذ قرون بعيدة، فالشعب الإرتري يتألف من مجموعة قبائل وهي النحو التالي:

١- عموم قبائل بنى عامر : وتقطن في مناطق بركة والقاش والساحل ولها امتداداتها في كرن وسمهر ، وتشتهر قبائل البني عامر بالبداوة والرعي لامتلاكها الثورة الحيوانية من ماشيه وأبقار مما جعل لها امتداداً طبيعياً مع شرق السودان في مدينة كسلا ، وطوكر في البحر الأحمر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢- قبيلة –الحباب- وتسكن في مناطق الساحل وشمال البحر الأحمر .

٣- قبيلة المنسع وتعيش في المناطق الادارية بين كل من عنسبا وشمال البحر الأحمر واوسط حماسين

٤- قبيلة الماريا وتعيشفي المناطق الشمالية الغربية وعنسبا

٥- قبيلة البيت جوك وتقطن شمال مدينه كرن

وجميع القبائل المذكورة اعلاه ، تتحدث بلغة التغري المنشقه من اللغة الجئزية فضلاً عن العربية وجيعهم مسلمون ماعدا قلة من المنسع الذين مستهم حملات التبشير المسيحية (أحمد،٢٠٠٨،ص٢٩).

٦- التجرينا :

يقطنون في مناطق أكلى قوزاي وسراي وحماسين وهم مسيحيون ساميون ويتحدثون بالتجرنية وهي من أكبر القبائل المسيحيه في إرتريا وهي امتداد لبعض القبائل في إثيوبيا (أحمد،٢٠٠٨،ص٣٠)

٧- **الجبرتي** :

ينتشرون في مناطق وسط إرتريا وجنوب إرتريا وهم مسلمون ،ويروى عن تسمية الجبرت أنها جاءت بعد ظهور الإسلام ، حيث جاءت بعثة من مسلمى الحبشة إلى الرسول عليه السلام ، ضمت عدد كبير من مسلمى الحبشة ، فلما قدموا إلى مدينة الرسول لم يجدوه ، حيث صادف قدومهم خروج الرسول إلى غزوة ، فأصروا على المشاركة في الجهاد ضد قريش فتم النصر للرسول والمسلمين وهم معهم ،فسأل الرسول صلى الله عليه وسلم ، من هؤلاء القوم ، فأجاب أحد الصحابة : هم قوم من مسلمى الحبشة جاءو لزيارتك من بلاد النجاشي ، فأصروا أن يشاركوك في هذه الغزوة حتى النصر أو الاستشهاد فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : قد جبرتنى الحبشة مرتين مرة عندما استقبلوا أصحابى واحتضنوهم وأكرموهم، والمرة الثانية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عندما اشترك رجالهم في هذه الغزوة التى نصرنا الله فيها على أعدائنا .ومن هنا جاءت كلمة الجبرته.(حقوص،ص٣١)

٨- الرشايدة:

يمثل الرشايدة آخر موجات الهجرات العربية التي تعود تاريخها إلى عام ١٨٦٧م وربما كانت هذه الهجرة الوحيدة التى يمكن تحديد تاريخها بدقه بالنسبة لموجة الهجرات العربية التي تعاقبت على إرتريا في أزمنة مختلفة . ويشكل الرشايدة المجموعة السكانية الوحيدة التي حافظت على لغتها وثقافتها وتحاشت التزواج مع سائر القبائل والاندماج الحضاري معها ، هم بدو رحل ويمتلكون ثروة حيوانية من الأبل والماعز ، وهم جزء من قبائل بنى رشيد الكبيرة والمنتشرة بالمملكة العربية السعودية (ابوبكر، ١٩٩٤،ص٢٦٦)

٩- الكوناما:

تنتمي إلى قبائل جنوب السودان الوثنية فأنها أقلية عانت من تركيز الإرساليات التبشيرية وقد دخل قسم منهم إلى المسيحية ، ودخل قسم آخر الإسلام ،وينشرون في منطقة القاش ويتحدثون بالهجة الكونامية التي ترجع أصولها اللغوية إلى قبائل النلية الحامية.(عودة،١٩٩٦،ص١٩)

١٠- العفر :

أصل كلمة العفر هي كلمة عربية اشتقت من كلمة (العفاراوالغبار) وتقول المصادر التاريخية ان اسم العفر اطلقه العرب على هذه المنطقة منذ الأزل ، وقيل عن سبب إطلاق اسم العفر على المنطقة أنه يوجد فيها ريح جنوبي شديد يهب لشهور عديدة دون توقف وهذه الريح تحمل أطنانا من التراب ويعفر بها كل شي بالمنطقة ولذلك سميت أهل هذه المنطقة بالعفر ، وتنتشر هذه القبيله في إرتريا وإثيوبيا والصومال وجيبوتي (ابو بكر، ١٩٩٦، ص٣٤)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فقد كان للعفر دور مهم في احتضان الثورة الإرترية منذ انفجارها عام ١٩٦٠م قد انخرط في صفوفها الكثير من أبناء العفر ،ويعرف الأقليم الذي يسكنه العفر بأقليم الساحل الجنوبي ، او دنكاليا التي تشكل البوابة التي من خلالها جاء المهاجرون العرب الأوائل إلى عموم إرتريا ويتحدثون بالهجة العفرية (زكريا عبد الجواد ،٢٠٠٢،مجله العربي ،عدد٥٢٧)

١١- البلين :

قبلية البلين هي من القبائل الكبيرة في المنخفضات الإرترية لها عدة فروع وتتحدث لهجة خاصه بها إلى جانب التجرى والتجرينية ، ويقطنون في مدينة كرن وضواحيها واغلبيتهم مسلمون .(ابوبكر، ١٩٩٤،ص٢٦٨)

١٢- الباريا:

وهي قبيلة مسلمة يتواجد أفرادها في غرب إرتريا (بركة والقاش) ، وهي خليط من الأصول العربية والافريقية وتتكلم لهجة نيلية ، نتيجة لتزواجها وتداخلها الاجتماعي مع قبائل بنى عامر وتعلقها بتعلم اللغة العربية فقد انصهرت في النسيج العربي الإسلامي(خير،٢٠٠٢،ص٢٥)

١٣- الساهو: (الاساورته)

يتحدثون لغة الساهو وهي قريبة من لغة العفرية ، يدين أغلبهم بالاسلام ، يسكنون وسط إرتريا في السهل الساحلى والمرتفعات إلى الشمال مباشرة من مناطق سكني الدناكل ،وتعيش مجموعة منهم في إثيوبيا ، وغالبية الساهو جماعات رعوية أو شبه رعوية متنقلة بين الجبال والهضبة .(عودة،١٩٩٦،ص١٩)

١٤- الحدارب: وهي إحدى القبائل البجا المعروفة بامتداداتها العشائرية في شرق السودان وهم مسلمون .(أحمد :نافذة على إرتريا،٢٠٠٨)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللغات واللهجات في إرتريا:

هناك قاعدة ذهبية في مسألة اللغات في إرتريا وهي **(ان اللغتان العربية والتجرينة هما اللغتان الرسميتان في إرتريا)** حسب المادة ٣٨من الدستور الإرتري في العهد الفيدارلي والذي وافق عليه الشعب الإرتري في عام ١٩٥٢م .

اللغة العربية :

عندما نتحدث عن اللغة العربية في إرتريا ذلك يعني اننا نفتح على انفسنا باباً من ابواب التاريخ التي يصعب اغلاقها، حيث يعود تاريخها إلى ماقبل الاسلام وذلك عن طريق الهجرات العربية القديمة منذ عهد سبأ وحمير، وأصبحت هذه المنطقة بحكم موقعها على الساحل المقابل لجنوب الجزيرة العربية المجال الحيوي للجماعات التي خرجت من الجزيرة العربية للتجارة وطلب الرزق أو لاتخاذ مناطق جديدة هربا من حالات الذعر التي سادت الجزيرة والعالم الاسلامي بسبب حروب الردة ثم حروب الأمويين والعباسين والعلويين فإن إرتريا كانت في قلب كل الأحداث التي مرت بها هذه المنطقة .(ناود،٢٠٠٣،ص١٥).

إن استخدام اللغة العربية كلغة ثقافة ودين في إرتريا كان قبل الاحتلال البريطاني لإرتريا عام ١٩٤١م ، وقبل الاحتلال الإيطالي في عام ١٨٩٠م ، والحكم التركي المباشر أوالحكم المصري نيابة عن تركيا حيث كانت اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الدواوين الأهلية والحكومية المتعلقة بالشئون الخاصة بالمواطنين الإرتريين ومخاطبة الجماهير الإرترية ولم تستخدم اللغة التركية إلا بين الأتراك من موظفين وجنود الخ.

عندما قدم المستعمر الإيطالي وجد أن اللغة العربية لغة الحياة الثقافية والسياسية والتجارية بين الإريتريين ، فاضطره ذلك إلى التعامل بها معهم في المواثيق والمعاهدات والاتفاقات والمنشورات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والمراسلات مع السلاطين وشيوخ القبائل . وخلال فترة الاحتلال البريطاني ١٩٤١م كانت اللغة العربية تدرس في المناطق ذات الأغلبية الإسلامية.(جاه الله ،كمال، ص٩)

٢- **اللغة التجرينة** :

هي لغة سامية ، وتعتبر اللغات السامية ذات أهمية خاصة ومكانة متقدمة في الدور الثقافي والحضاري في إرتريا ، وتنتمي إلى اللغة الجئزية وهي أقدم لغة سامية في افريقيا وهي لغة القبائل السبئية التي نزحت إلى هضبة إرتريا وهضبة التجراي منذ عهود بعيدة قادمة من اليمن ، وقد انقرضت السبئية في جنوب الجزيرة بعد أن استقلت الجئزية عنها وأصبحت لغة مستقلة ، وباضمحلال مملكة أكسوم نزلت الجئزية عن عرش السيادة في إرتريا لتحل محلها لغات أخرى كان رأسها هذه التجرينية التي اشتقت منها ، تكتب بحروف مقتبسة من الحروف الحمرية القديمة في جنوب الجزيرة العربية ، وتكتب التجرينية من اليسار إلى اليمن وابجديتها من سبعة حروف ، وهي نفس الحروف اللغة الجئزية والامهرية والتجربينة (ابو بكر،١٩٩٤،ص١٦٧)

٣- **لغة التجري** :

التجرى هي الابن الثاني الذي انجبته الجئزية ويتركز الناطقون بها في شرق وشمال وغرب إرتريا وهي ملازمة للوجود الاسلامي تقريباً و يمتد وجودها إلى السوادن ، وبسب اتساع رقعة انتشارها داخل وخارج إرتريا تأثرت لغة التجري باللهجات الأخرى . والتجرى أقرب إلى الجئزية من التجرينية في الكلمات والتراكيب .(خير ،٢٠٠٢،ص٦٢)

توجد في إرتريا الكثير من اللهجات غير المكتوبة يتحدث بها القوميات الإرترية منها (العفريه، البلينة ، الساهويه ، الكونامية).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤ - اللغة البجاوية :

اللغة البجاوية كانت سائدة ثمانية قرون في لشرق وينسبها بعض الباحثين إلى لغة (مرري) القديمة ويدعمون ذلك بوجود بعض الكلمات الأساسية فيها كما وردت في تاريخ مروي مثل الأرض والماء والنار.

والبجاوية لغة غير مكتوبة ولكنها لغة شعر شفوي ينتقل بالرواية وقد ظلت العربية في عصر سيادة البيجاوية لغة الثقافة واليوم تقصلت البيجاوية أو الحداربية ليقتصر وجودها على جزء من قبائل البني عامر في مناطق بركة القريبة من السودان .(خير ،٢٠٠٢،ص٦٤)

الهجرات العربية إلى إرتريا :

بحكم موقعها الاستراتيجي بمنطقة القرن الأفريقي والبحر الأحمر فإن إرتريا كانت في قلب الأحداث التي التي مرت بها هذه المنطقة .كما أنها شاركت في كل حدث وبشكل فاعل وأثرت وتأثرت ، فالهجرات العربية بدأت باتجاه الشاطئ الإرتري للبحرالأحمر في عهود غابرة وموغلة في أعماق التاريخ إذ لم يستطع المؤرخين حتى الآن كشف بدايتها ،أما عن اسباب هذه الهجرات فكثيرة منها قسوة الظروف الطبيعية وبالذات مرحلة الزحف الصحرواي وهي مرحلة موغلة في القدم يضاف إلى ذلك التجارة والبحث عن المعادن ،كما كانت هناك أسباب سياسية مثل الحروب بين القبائل أو الثروات وأخيرا مرحلة الفتوحات الاسلامية .(ناود، د.ت ،ص١٣٥).

تعتبر هجرة الصحابة إلى الحبشة من أهم الهجرات في تاريخ المنطقة ، حيث أشار الرسول صلى الله عليه وسلم عليهم بالهجرة عندما اشتد اذى قريش لهم فقال :(لو خرجتم إلى أرض الحبشة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فإن بها ملكاً لا يظلم عنده أحد ، وهي أرض صدق حتي يجعل الله لكم فرجا عما أنتم فيه)، هنا يجب أن نقف عند نقطتين رئيسيتن هما:

أولا: أن تسمية الحبشة التي اطلقها المؤرخون في تلك الفترة لم تكن تعني إثيوبيا الحالية فقط بل كانت تطلق على أجزاء واسعة من القرن الافريقي وتحديداً السوادن وإرتريا وإثيوبيا وجيبوتي والصومال.

ثانياً: أن تسمية الحبشة هي تسمية لقبيلة عربية في اليمن تسمي "الحبيشات" هجرت من اليمن ولما سكنت هذه القبيلة شمال الجبشة نسب إلى تلك المنطقة اسم الحبشة (ابو بكر،١٩٩٤،ص٣٢

فاهل هذه المنطقة إذن مدينون للجنوب الجزيرة العربية من ناحيتين ، ناحية الاسم الذي عرفت به بلادهم ومن ناحية اكتسابهم اللغة المكتوبة التي كانت مفتاح حضارتهم وبها كتبوا تاريخهم ودونوا معالم تراثهم وحروبهم(ناود،دت،ص٣٥)

ويذكر محمد سعيد ناود في مقابلة أجريت مع التلفزيون الإرتري عن سبب اهتمامه بدارسته تاريخ هذه الهجرة ، حيث قال: "انا مهتم بهذه الهجرة , باعتبار هذه هجرة هامة في التاريخ , حيث إن هجرة أصحاب الرسول إلى إرتريا تعتبر جزءاً هاماً جداً من التاريخ الإرتري , ونحن الإرتريين من المفروض أن نلمَّ و نهتم به ، للأسباب التالية :

أولاً : هذه الهجرة ميزتها أنَّ الإسلام دخل إلى إرتريا قبل أن ينتصر في مكَّة, و قبل أن ينتقل إلى(المدينة المنورة) و قبل هجرة الرسول عليه الصلاة و السلام إلى المدينة , تمت هجرة أصحاب الرسول إلي إرتريا ، فالإسلام دخل إرتريا قبل أن يدخل (العراق) و (سوريا) و(مصر) مِنْ (١٨إلى ٢٤) سنة ، ففي العراق معروف إنَّ الإسلام دخل عام (٦٢٣) ميلادية و في سوريا دخل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عام(٦٣٥) ميلادية و في مصر عام (٦٣٩) ميلادية , أما في إرتريا فقد دخل الإسلام سنة(٦١٥) ميلادية .

ثانياً: أول مسجد للإسلام أُقيم في إرتريا و في(رأس مِدِرْ) في مدينة (مصوع), و قد اعتاد المسلمون في تلك المنطقة أداء صلاة العيدين في هذا المسجد, لأن هذا المسجد بُني أول الهجرة التي كان على رأسها سيدنا (عثمان بن عفان) حيث أدوا صلاتهم في هذا الموقع .

محطات من تاريخ إرتريا :

فقد خضعت إرتريا لحكم البرتغالين في عام ١٥٢٠م ، ثم انتقلت إلى الحكم العثماني في عام ١٥٥٧م بعد أن احتل الأتراك ميناء (مصوع)، وبقيت تحت حكم الأتراك حتى عام ١٨٦٥م ، حيث تولت حكومة مصر الخديوية إدارة ميناء(مصوع) والمناطق المجاورة مع الدولة التركية ، وفي عام ١٨٧٢م احتلت الجيوش المصرية مدينة (كرن) كما استولت على منطقة حماسين المحيطة بالعاصمة اسمرا وذلك بموجب معاهدة مع الدولة التركية آنذاك (جبهة تحرير إرتريا ،١٩٩٠ ،ص١١).

وقد شهدت هذه الحقبة من التاريخ الإرتري نشوء بعض المماليك ، والأمارات ، والسلطنات الصغيرة التي كانت نتاج تفاعل اجتماعي من سكان إرتريا اضافة للتاريخ الإرتري زخما تستدعي الضرورة الإشارة اليها وهي :

١- **ممكة البحر(القاش)**: عاصمتها (ديباروا) وقد امتدت سلطاتها إلى سواحل البحر الأحمر وتكون نشوء هذه المملكة نتيجة تحالف بين حكام مناطق (أكلي قوازي ، سراي ،حماسين) وذلك لمواجهة ملك الحبشة ،وعرفت هذه الممكلة باسم (مدري بحري) باللغة التجرنية أي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(أرض البحر) وقد زالت هذه المملكة بصورة نهائية بعد استيلاء الأتراك العثمانيين عام ١٥٥٧م .

٢- **ممكلة البلو**: عرفت بأنها سيطرت على المناطق الغربية من إرتريا (البركا- القاش) في القرن الحادي عشر ميلادي ، والبلو ينحدرون من أصول عربية وينتمون إلى(قبيلة بلي) إحدى فروع (قبائل قضاعة) شمال الحجاز .

٣- **إمارت الحباب** : نشأت في المرتفعات من إرتريا وجاء حكامها من الهضبة الإرترية واعتنقوا الإسلام في القرن التاسع عشر ومن أشهر أمرائهم (كنتيباي حامد).

٤- **إمارة الحفرا** : كانت قائمة على الحدود الغربية من إرتريا والحدود الشرقية من السودان وكانت امارة صغيرة .

٥- وفي ساحل دنكاليا قامت سلطنات صغيرة أشهرها (عدل) وكانت تخضع لسلاطين العفر والذين كانت لهم امتدادات داخل إثيوبيا وجيبوتي .

ان الاشارة إلى هذه المماليك والسلطنات التي كانت قائمة في تلك الحقب القصد منه عدم إغفال بعض الجوانب التاريخية الهامة التي شهدتها إرتريا بالرغم من تعاقب الحقب الأستعمارية التي توالت على إرتريا والتي لم تقف عند هذا الحد بل خضعت إرتريا لحكم الخديوية المصرية من ١٨٦٥م وحتى عام ١٨٨٥م (أحمد،٢٠٠٨،ص٣٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

تطورالإعلام الإرتري ماقبل الثورة

المبحث الاول

إرتريا ما قبل الثورة الإرترية

المبحث الثاني:

الإعلام الإرتري ماقبل الثورة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

تطورالإعلام الإرتري ما قبل الثورة

المبحث الاول

إرتريا ما قبل الثورة الإرترية

الاحتلال الايطالي (١٨٧٠م-١٩٤١م) :

كان افتتاح قناة السويس للملاحة العالمية في سنة ١٨٦٩م من الأسباب التي دفعت إيطاليا التفكير بأن يكون لها وجود في سواحل البحر الأحمر الغربي، وكان هذا التفكير يراود جميع الدول الأوربية بعد ازياد حفر القناة من أهمية كشريان مائى حيوى يربط بين الشرق والغرب ، وقد كان شق هذه القناة الذي يربط البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر مبعث اهتمام الدول الاوروبية وعلى رأسها إيطاليا .(أبو بكر، ، ص١٩٩٤،٣٩٦).

عند هذه النقطة المفصلية بدأت إيطاليا تحركها إلى داخل المنطقة ،وفي العام ١٨٦٩م ،اشترت شركة "روباتينوشيبينغ كومباي" وبشكل احتالي منطقة مرفأ عصب ، ووضعت الحكومة الايطالية يدها على الميناء بكامله في العام ١٨٨٢م واعلنته محمية ، ثم احتلت مصوع ١٨٨٥م وبدأو بالاندفاع إلى داخل إرتريا.

ولقد قامت سياسية إيطاليا الأستعمارية في إرتريا على أربعة مرتكزات :

١- ضمان استتباب أمن المستعمرة وتنظيمها .

٢- تطوير المستعمرة وتنميتها بحيث يلائم المستوطنيين الإيطاليين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- استغلال موارد المستعمرة الطبيعة (زراعية وحيوانية ومعدنية) وجعل إرتريا سوقا لتصريف المنتجات الايطالية .

٤- تجهيز المستعمرة كقاعدة للانقضاض منها على الأراضي الافريقية المجاورة .

وفي عامي (١٩٣٥-١٩٣٦م) شنت إيطاليا على عهد موسوليني حملة لضم إثيوبيا إلى مستعمراتها ،واقتيد المجندون الإرتريون إلى الصفوف الأولى لتحقيق الأهداف الايطالية ، وعلى الرغم من نجاح تلك الحملة ، فإن الموقف في أوروبا دفع موسوليني إلى التحالف مع هتلر، ومن ثم عملت بريطانيا على إنهاء الوجود الإيطالي في افريقيا سواء في ليبيا شمالاً أو في الصومال وإرتريا في شرق أفريقيا ، وعلى هذا أعدت بريطانيا حملة عسكرية كبيرة تحركت من الخرطوم لتدخل إثيوبيا وتتقدم إلى إرتريا ، وذلك في عام ١٩٤١م وطبقا لمعاهدة "لوكسمبورج" تنازلت إيطاليا عن إرتريا ، وأصبحت بريطانيا مسئولية عن إدارتها مدة عشرة عوام من ١٩٤١م إلى ١٩٥١م ، لتنتهى بذلك صفحة الأستعمار الايطالي في إرتريا ،وليصبح على بريطانيا تقرير أوضاع إرتريا لمدة عقد من الزمان بعد تغير الأوضاع الدولية نتيجة لهزيمة المحور وانتضار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية (عودة، ص٥٠ ،١٩٩٦)

الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في إرتريا

كان الإيطاليينيظرون إلى إرتريا باعتبارها المستعمرة النموذجية الخاصة ولهذا فإن عملية الاستيطان الواسعة التي قاموا بها والمشاريع التي أنشأوها كانت تعكس تفكيرا بعيد المدى يتمثل في خلق (إيطاليا افريقية) على غرار إيطاليا الأوربية .

لذا فلم يكن غريبا أن تتوسع اسمرار العاصمة وتصبح مدينة عصرية تتوفر فيها أسباب الحياة الحديثة وتضم مكتبات عامة ودارا للأوبرا والفنادق والمطاعم الفاخرة , و التنقيب عن المعادن وعملوا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مساحا في الشواطئ الإرترية لاستثمار الأسماك واللؤلؤ ونشطوا في حملات التشجير وتحسين المراعي ،من أهم المشاريع التي قامت على أساس الامتيازات اللايطاليين لتشجيعهم على استثمار أموالهم نذكر مايلي:-

١- مشروع (عيلا برعد) بين اسمرا وكرن .

٢- مشروع منتجات الألبان بالقرب من اسمرا (مشروع مارتزاني) .

٣- مشروع نخيل الدوم والألياف – اغردات .

٥- مشروع على قدر الزراعي (كسبريني) . (جبهة التحريرالإرترية ١٩٩٠ ، إرتريا بركان القرن الافريقي ،ص٧)

تعمد الإيطاليون إبقاء الشعب الإرتري أسيراً للجهل لتسهل عليهم قيادته ، فبعد ستين عاماً لم يترك سوى ٢٤مدرسة ابتدائية (خير:٢٠٠٢)، فالفرص التعليمية التي أتاحتها إيطاليا للارتريين كانت ضئيلة للغاية وانصرف جهودها إلى الدعاية والتبشير ومحاربة الثقافة العربية والتجرينية وحاولت إيطاليا أن تفرض اللغة الإيطالية (ابوبكر ،جذورالثقافة العربية والتعليم في إرتريا) ،وكان الهدف من برنامج التعليم الذي أعدته إيطاليا هو إعداد مترجمين يجيدون اللغة الإيطالية للاستفادة منهم في الاعمال الادارية والعسكرية وبمشاريع التنمية ، ولم يكن الطالب يدرس شيئا غير تاريخ إيطاليا وأمجادها وبعض العمليات الحسابية البسيطة التي تساعده على تنفيذ المهام اليومية .(جبهة تحرير إرتريا، ،١٩٩٠،ص٨) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بالمقابل كان هناك منهج شبه شامل لتعليم الإيطاليينفي مرحلتين الابتدائية والثانوية ، فقد كان هناك ٢٠ مدرسة ابتدائية للإيطالين و٦مدارس متوسطة (اعدادية) وواحدة ثانوية (جناسيو) وواحدة (ليشيو) أي مدرسة ثانوية عليا ومعهد فني (للتجارة والدروس الأولية في الهندسة) ومعهد للإعداد معلمي المدارس الايطالية (خير،٢٠٠٢،ص١٢٩).

وهكذا فإن الإيطاليينكانوا يعتبرون مواطنين من الدرجة الأولى في حين كان يعامل الأهالي الوطنين على اساس انهم من الدرجة الثانية او الثالثة والمطلوب منهم العمل لإنتاج المواد الخام اللازمة للصناعة الايطالية وأن يخدموا في الجيش الايطالي ،وقد وجد الإيطاليون في الإرتريين احتياطياً عاما لتجنيد في صفوف الجيش الايطالي حيث أرسلت إعداد كبيرة منهم إلى المستعمرات الأخرى مثل ليبيا الصومال (أبو بكر ، ١٩٩٤،ص٤٠٠)

لايمكن أن تنتهى فترة الاحتلال الايطالي دون أن نشير إلى أثر اجتماعي نتج عن وجود المستوطنين الإيطاليينونعني بذلك عشرات الألوف من المولودين الإيطاليين(من اب ايطالي وأم إرترية) والذين واجهوا مأساة الانتماءبعد رحيل الإيطاليين،فقد اختار قسم منهم العيش في إيطاليا مع كل مايلاقونه هناك من حواجز ونفور وشك في (أصلهم الإيطالي) في حين انحاز جزء منهم إلى أرض أمهاتهم وارتبطوا بإرتريا مع مافي ذلك أيضا من ضغوط نفسية وعزلة اجتماعية (جبهةالتحريرالإرترية، ١٩٩٠ص١٠)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الانتداب البريطاني وفترة تقرير المصير(١٩٤١م - ١٩٦٢م):

دخلت قوات الحلفاء (أمريكا، الاتحادالسوفتي ،بريطانيا، فرنسا) إلى إرتريا في عام ١٩٤١م ، لما هزمت إيطاليا في الحرب تنازلت عن إرتريا وفقاً لمعاهدة لوكسمبورج مع تأجيل الحل النهائي لمشكلة إرتريا ، ولكن البحث يدور بين الحلفاء حول مصيرها، واستقر الرأي أن تتسلم بريطانيا مقاليد الحكم في إرتريا إلى ان يقرر شعب إرتريا مصيره ، واصبح البريجادير"لونكرك" مديرا لشؤون إرتريا ، واعتمدت في حفظ الأمن على قوة من الشرطة افرادها من المواطنين الإرتريون وبعض السودانين (ابوبكر،١٩٩٤،ص٤٢٧).

كانت فترة الاحتلال البريطاني مرحلة انتقالية بكل ما تحمل الكلمة من معني ، فإرتريا ستقرر مصيرها على يد الحلفاء وأطماع الدول بما في ذلك إثيوبيا أصبحت واضحة والإدارة البريطانية تحاول الحصول على أكبر وأكثر الفوائد المادية في اقصر وقت ممكن (جبهة تحرير إرتريا ،١٩٩١،ص١٩)

عانت إرتريا حالة من الركود الاقتصادي في هذة الفترة نتيجة ظروف الحرب العالمية الثانية وانتشارالبطالة ، نتيجة تسريح أعداد كبيرة من الإرتريين ممن كانوا جنوداً في الجيش الإيطالي ، ونتيجة لإغلاق القاعدة البحرية الملكية في مصوع التي كان يعمل بها عدد كبير من الإرتريين ، وقد دفع ذلك بالإرتريين إلى العودة مرة أخرى إلى استصلاح الأراضي التي هجرت في عهد الاحتلال الايطالي ،فانتعشت الزراعة ،كما ساهمت الخبرة الإيطالية في إقامة بعض الصناعات الاستهلاكية والمزارع المتخصصة في المحاصيل التقدمية للتصدير (عودة، ١٩٩٦،ص٥٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التعليم في ظل الاحتلال البريطاني:

دفعت الحاجة إلى وجود الكتبة وصغار الموظفين الإداريين لاستخدامهم في شئون الإدارة وليكونوا حلقة وصل بين السلطة البريطانية والمواطنين الإرتريين ، دفعت بريطانيا إلى الاهتمام بالتعليم ،فشجع (الكولونيل إسنيل) مدير المعارف البريطاني ، تأسيس المدارس الابتدائية والاعدادية ،وأقامت إدراة المعارف معهد للمعلمين في أسمرا ، واستعانت بمدرسين من السودان ، وجعلت العربية والإنجليزية لغتي التعليم في المناطق الإسلامية ،والتجرينة والإنجليزية لغة تعليم في المناطق المسيحية ، ثم إنها فرضت مناهج متباينة في التعليم بين المنطقتين (سبي، ١٩٨٤،ص١٨٣)

ولم يكن هذا التقسيم الثقافي بدون مرام سياسية ، وذلك أن السياسية البريطانية كانت تحدد سلفا مصير إرتريا بتقسمها على اساس ديني ،وذلك بضم المحافظات الإسلامية الثلاث التي كان الانجليز يطلقون عليها المنطقة الغربية ، وهي أغردات وكرن إلى السودان ،وضم الهضبة الإرترية والشواطئ بما فيها العاصمة أسمرا ، وكل من ميناءي مصوع وعصب إلى إثيوبيا .(عودة ،١٩٩٦،ص٥٥)،وبهذا طبقت بريطانيا نظريتها المفضلة التي مارستها قبل ذلك في فلسطين وهي أن تعطي أرضا لا تملكها إلى جهة لا تستحقها ،وفي حالة إرتريا فإن إثيوبيا كانت هي الجهة التي اختارتها بريطانيا للقيام بالدور الإسرائيلي (جبهة التحرير ،١٩٩٠).

وفي نهاية عام ١٩٤٧م كان يوجد في هذه المدارس (١٥٨)معلماً منهم (١٥٤)إرتريا و (٥٢٥٩) تلميذاً، وقسم هام من المعلمين الذين كانوا يدرسون في المدراس الإيطالية، وكان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنهج الذي يدرس منهج مصري وسوداني بالإضافة إلى اللغة الانجليزية والتربية الوطنية والصحة العامة والفنون وإدارة المنزل للفتيان والفتيات (خير،٢٠٠٢،ص١٣٣).

نشوء الحركة الوطنية الإرترية :

كانت هذه الفترة مرحلة دقيقة وخطيرة فى نفس الوقت بالنسبة للشعب الإرتري، حيث كان يتطلع إلى الاستقلال وحقه في تقرير المصير، بالرغم من الصفحات التي ملأتها سوادا الإدارة البريطانية خلال فترة تقرير المصير وبالرغم من المؤامرات الرخيصة وعمليات القهر والتزييف التي مارستها إثيوبيا – بالرغم من كل ذلك فإن مرحلة تقرير المصير تتضمن صفحات مشرقة ومواقف مجيدة للحركة الوطنية الإرترية . كانت قيادات الحركة الوطنية تعي تماماً جسامة المسؤولية التي أمامها وتعرف أبعاد التحديات التي تواجهها كما كانت تدرك تماماً سلبيات الواقع الإرتري وتناقضاته خاصة التناقض الطائفي حيث ينقسم الإرتريون إلى مسلمين ومسيحيين بصورة متساوية تقريباً . لذا فإن (السلاح) الفعال الذي لجأ إليه قادة الحركة الوطنية الإرترية منذ البداية كان سلاح (الوحدة) لتجاوز الانقسام الداخلي من جهة ولمواجهة التحديات الخارجية من جهة ثانية.(جبهة التحرير الإرترية،١٩٩٠،ص٢٢)

ففي عام ١٩٤١م تكون أول تجمع وطني يضم المسلمين والمسيحيين في العاصمة اسمرا وكانت قيادة هذا التجمع تتكون من عدد متساو من المسلمين والمسيحيين (١٢ شخصا من كل طائفة) وأطلق على التجمع اسم (جمعية حب الوطن) (محبر فقيري هقر) . ورغم الصعوبات السياسية والاجتماعية والتعقيدات الثقافية والدينية استطاعت الجمعية أن تحقق نجاحات ملموسة في مجالات منها:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- إلغاء الحواجز المصطنعة بين المسلمين والمسيحيين ، فمثلاً في إطار محاربة فكرة تحريم ذبيحة المسلم على المسيحي والعكس (وقد كانت سائدة في إرتريا) قامت قيادة الجمعية – بتناول وليمتين أحدهما في منزل مسلم والأخرى في بيت مسيحي .(جبهة التحرير الإرترية،١٩٩٠)

٢- رفع تظلمات الإرتريين وتقديم الاحتجاجات ضد أعمال القتل والنهب الذي كان يقوم به الإيطاليون ضد الإرتريين وبحماية البريطانيين .

٣- نضالات ضد التميز العنصري والعرقي الذي صاحب قدوم النظام الفاشي الإيطالي ،وضد الجرائم التي كان يرتكبها الإيطاليينالذين لم يسلموا أسلحتهم في زمن الايطاليون.(تسفاي، ٢٠٠٧،ص١١٣).

ولكن بعد أن تبلورت أهداف الجمعية السياسية بوضوح بدأت إثيوبيا تحركها لإجهاض الجمعية حيث قام كل من اسفها ولد ميكائيل ولورتر وتأزاز (وزير الخارجية إثيوبيا)، بشراء الذمم وممارسة مختلف الوسائل لاحتواء جمعية حب الوطن وتحريفها عن هدفها ،فأصبحت الجمعية تدعو للانضمام إلى إثيوبيا ،وأصبح شعارها (إثيوبيا أو الموت) ، وزودت إثيوبيا زمرة الجمعية الجديدة بمبالغ ضخمة ووسائل قمعية ودعايئة للترويج لتوجهها الجديد ، وقد استخدمت إثيوبيا الدين لتحقيق أغراضها ، فمذ عام ١٩٤١م أصبح كل راهب في الكنيسة القبطية داعيا للقضية الأثيوبية وأصبحت كل كنائس القرى الإرترية أوكار للقومية الإثيوبية من أجل دمج إرتريا بإثيوبيا(تركي، ١٩٧٩،ص٢٠٧)، وقد أخذت الخطب والمواعظ الدينية طابعاً سياسياً ، إضافة إلى ذلك فإن الكنيسة القبطية في إرتريا أصدرت إنذار للمسيحيين الذين لم يؤيدوا الاتحاد مع إثيوبيا في صحيفة إثيوبيا جاء فيه إن الكنيسة لن تجرى ممارسة المعمودية أو الزواج أو الدفن أو الغفران لأعضاء الكتلة الاستقلال ولا أفراد عوائلهم ، وعليه فقد وجد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإرتريين المسيحيون أنفسهم أمام أحد الخيارين ، اما العضوية في كتلة الاستقلال أو هجر معتقداتهم الدينية(عودة، ١٩٩٦،ص٥٦)

وقد استطاعت إثيوبيا على هذا النحو، إغراء وتهديداً ، أن توجد لها واجهات سياسية تساند وتدعم ادعاءاتها بشكل أدى إلى انقسام الحركة الوطنية الإرترية على أساس طائفي، وإلى نشر أهدافها ،وإلى تواري هدف الاستقلال ، لم تكف إثيوبيا بمجرد الإغراء والتهديد بل إنها مارست أعمال الإعمال ضد كل القيادات التي رأت فيها معوقا لتحقيق أهدافها في ضم إرتريا لديها ، ذلك أنه من الحقائق التي لا تقبل الجدل أن الكثيرين من المسيحيين الإرتريين أجبروا إبان الاضطربات السياسية التي امتدات من ١٩٤٥-١٩٥٢على تأييد الاتحاد مع إثيوبيا خوفا من الارهاب والاغتيالات وغير ذلك من الطرق ، ذلك أن الحكومة إثيوبيا قد نظمت عصابات مسلحة عرفت باسم (شفتا)،وارتكبت هذه سلسلة من أعمال الأرهاب والفتك ضد الإرتريين المناضلين من أجل حريه بلادهم . وكان من أقبح الجرائم التي ارتكبتها هذه العصابات ،إقدمها على اغتيال عبد القادر كبيري، أحد زعماء حزب الربطة الإسلامية في ١٩٤٩م في أحد شوارع أسمرا ، كما تعرض ولدآب ولدماريام – أحد زعماء كتلة الاستقلال – إلى سبع محاولات اغتيال بالرصاص والقنابل اليدوية والسم لكنه نجا بأعجوبه ،وقد اغتالت هذه العصابات واحدا وعشرين من أنصار الاستقلال عام ١٩٤٨م ،كما اغتالت في الفترة ما بين أكتوبر ١٩٤٩م وفبراير ١٩٥٠م ثمانية عشر مناضلا إرتريا(محمود،القضية الإرترية ،ص٩١).

ولم تكن الحكومة الإثيوبية تخفي مساندتها لهذه العمليات ، فقد كانت الصحف الإثيوبية تصف هؤلاء الارهابيين بالوطنيين ، بل كانت الحكومة الإثيوبية تمحنهم حق اللجوء إلى مقاطعة (عدي أبو) في اقليم تجراي المجاور لإرتريا ، وكانت تعالج جرحاهم في مستشفياتها(سبي، ١٩٨٤،ص١٩٨)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مذبحة أسمرا:

شهدت أسمرا يوم الأربعاء ٢٨ من أغسطس ١٩٤٦م حدثاً مفجعاً كان له انعكاس كبير على الأجواء السياسية لتلك الفترة ، وعلى المسار السياسي المستقبلى لها، فقد صادف أن اليوم المذكور كان يوم العيد، حيث قضى عدد من الجنود السودانيين يومهم في أماكن اللهو ، وفي أثناء ذلك حدث شجار بين أحد هؤلاء الجنود السودانيين وبعض الإرتريين الذين كانوا في مكان اللهو، وتطور الشجار إلى حالة فوضوية اختلط فيها الحابل بالنابل ، فأسفر عن مقتل أحد السودانيين وجرح عدد قليل آخر ، وعندما سمع زملاؤهم الجنود بهذه الواقعة ، وكان عددهم يبلغ السبعين جندياً حملوا أسلحتهم النارية وهجموا على وسط المدينة وخاصة الأحياء التي رأوا أن المسيحيين يقطنوها ، حيث كان قد قيل إن قتلة الجندي هم من المسيحين ، فشرعوا يقتلون كل من صادفهم في الطريق ممن كان يعلق صليبا في صدره أو لا يلبس عمامة أو كوفية ، واستمرت هذه المذبحة ساعتين قتل خلالها ٤٦إرتريا وجرح نحو سبعين آخرين بينما قتل من السودانيين ثلاثة وجرح ثلاثه عشر آخرون، وقد أدت هذه الحادثة إلى إشغال نار الفتنة بين المسلمين والمسحيين في إرتريا (تسفاي ،٢٠٠٧،ص١٩٨)

وكان تعامل الإنجليز مع هذه الأموار ، يتميز بالخبث والذكاء ،فقد حرص الإنجليز على ترك معظم الأعمال التي يمكن أن تجمعهم بالمواطنين والإيطاليين.وكان الإنجليز يحاولون الظهور وكأنهم فوق الخلافات والصدمات التي كانت تحدث .لذا تمثل أسلوبهم في تكليف الإيطاليينوالسودانيين بالمهام التي تتطلب الاحتكاك بالمواطنين ، بما في ذلك من الحساسية منها مثل مسؤوليه الأمن والشرطة ، وكان هذا الأسلوب يجعل هؤلاء ضحايا ثورات الغضب والغليان الإرتري ليأتي بعد ذلك المسؤول الإنجليزي ليمارس دور المصلح ، محققا بذلك مكاسبه السياسية في كسب ود الموطنين(تسفاي ،٢٠٠٧،ص١٠١)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فشل اجتماع بيت جرجيس:

في عام ١٩٤٦م عقد اجتماعا في بيت جرجيس من الطائفتين للنظر في مصير إرتريا ،وهو اجتماع ضم زعماء جمعية حب الوطن ،ولكن إثيوبيا كعادتها كانت بالمرصاد لإفشال هذا الاجتماع حتى لا يتواصل المجتمعين إلى شئ يتعأرض مع طموحات إثيوبيا ،وجاء الفشل بالتدخل الإثيوبي عن طريق عملائها فقد أحاطت المجتمعين بعناصرها الإرهابية حاملة مختلف أنواع الأسلحة من مسدسات وقنابل يدوية وسيوف وسكاكين (ابو بكر ، ١٩٩٤،ص٤٣٥)

انعقد الاجتماع على مرحلتين ، كانت الأولى في ١٦ من نوفمبر وقد تم خلالها الاتفاق دون أى مشاكل على أجندة الاجتماع ، وتقرر أن يعقد الاجتماع الرئيس بعد أسبوع من ذلك لمناقشة هذه الأجندة التي كانت تحتوى على اثنى عشر بنداً من بينها المطالبه بقانون حرية الصحافة واللغات والعقيدة وتكوين الاحزاب والحقوق الديمقراطية ، وقفد تحدد عقد هذا الاجتماع ٢٤من نوفمبر ١٩٤٦م(تسفاي، ٢٠٠٧ص٢١٣) .

حضرالاجتماع الأول عدد كبير من مؤيدى الاتحاد مع إثيوبيا ، ولكن لم يكن ضابط الاتصال الإثيوبي الكولونيل نقا هيلى سلاسى أثناء ذلك موجوداً بأسمرا ، حيث كان قد سافر إلى اديس أبابا بعد مذبحة اسمرا ، لوكان الكولونيل موجوداً بأسمرا لما كان ممكنا حتى حدوث ذلك التفاهم ناهيك عن عقد هذا الاجتماع ،وفعلا كان أحد أهم أسباب فشل هذا الاجتماع حيث عقد اجتماع مع من يؤيدون الاتحاد قبل الاجتماع الثاني بيوم استطاع فيه تغير مجرى الأحداث(تريفاسكيس،١٩٨٥،ص٧٤)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويذكر السيد ولد آب ولد ماريام تفاصيل الاجتماع على نحو دقيق فيقول : وصل وفدنا في موعده عند العاشرة صباحاً وأخذنا موقعنا، وبعد فترة جاءوا هم وكانت معظم قياداتهم من المسيحين، ونحن غالبيتنا كانوا من المسلمين ، وكان أول المتحدثين بلاتا دمساس ولد ميكائيل حيث افتتح الاجتماع قائلاً:

"**يا اخواتنا الذين تزعمون أنكم دعاة الاستقلال .. إنكم تخطئون ،فالمرء لا يطالب بوضع شروط عند الانضمام أو الانتماء إلى أمه اوأبيه ، وإثيوبيا هى بمثابة الأم والأب لنا . لهذا ندعوكم أن تتخلواعن هذه الأفكار وتتحدوا معنا وتنضموا إلينا ، وعلى منوال هذا الحديث نفسه ، نهض آخرون ورددوا المضمون نفسه ... حتى الفيورارى قبر مستقل نهض في الأخير وردد النغمة نفسها ، وعندها أدركنا أن الأمر قد فسد**"(تسفاي،٢٠٠٧،ص٢١٥).

وبهذا فشل الاجتماع على الاتفاق ولم يخرج بنتيجة ،ولكنه جعل المسرح السياسي الإرتري واضح الملامح والتوجهات ، فمنذ ذلك الوقت أصبحت الخيارات واضحة ، وبناء عليه أصبح تكتل كل حركة أو تنظيم مبنياً على أطروحات واضحة ومحددة ، فبدأت تكون أحزاب سياسية ذات رؤية واضحة .

الاحزاب السياسية :

١- حزب الوحدة :

تأسس في ١٩٤١/٥/٥ ولكنه اتخذ شكله الرسمي والفعال بعد انضمام بعض قيادات جمعية حب الوطن إليه عام ١٩٤٦ . وكان مقره في اسمرا وسكرتيره العام (تدلا بايرو)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكان برنامجه يدعو للوحدة غير مشروطة مع إثيوبيا ويعـأرض معأرضـة مطلقـة عـودة الحكـم الإيطالى ويرفض الوصايا الأجنبية بما في ذلك التقسيم ،وهـذا الحـزب كـان مؤيـداً مـن جانـب رجال الدين المسيحيين في إرتريـا،على رأسـهم الأب مـرقص بطريـرك الكنيسـة الأرثوذكسـية في إرتريا الذي بدأ فـي أوخـر ١٩٤٣م تقريبـا يجمـع توقعـات مـن الشـعب ملتمسـا يطالـب بالوحدة الفورية مع إثيوبيا(ابوبكر١٩٩٤،ص٤٤٠).

٢- **حزب الرابطة الإسلامية** :

تأسس في ١٩٤٦/١٢/٤ برئاسة السيد بكري عثمان الميرغني وأصبح الشيخ إبراهيم سلطان على سكرتيرا عاماً لها واتخذت الرابطة من مدينة (كرن) مقراً لها وأهم أهداف الرابطة كانت الدعوة إلـى وحدة إرتريا واستقلالها الفوري وإذا تعذر ذلك قبول الوصاية البريطانية لمدة عشـر سـنوات تمـنح إرتريا بعدها الاستقلال ولكن في فترة لاحقة تنازلت الرابطة عن الاقتراح الثاني بعد أن رأت مناورات بريطانيا واكتفت بالمطالبة بوصاية الأمم المتحدة إذا تعذر الاستقلال الفوري .

كان جميع أعضاء الرابطة من المسلمين ومراكز نشـاطها المنـاطق الإسـلامية – كـرن – اغردات – مصوع – تسني – عصب – وبالطبع في اسمرا العاصمة بحكم كونها عاصمة وطنية فيهـا جميع الفئات .

٣- **الحزب التقدمي الحر (أو حزب الأحرار التقدمي)** :

تأسس في فبراير ١٩٤٧ وجعل مدينة (عدي قّيح) مقرا له وكان يدعو إلـى وحـدة واسـتقلال إرتريا بعد فترة وصاية من الأمم المتحدة . والملاحظ أن برنامج الحزبين(التقـدمي الحـر والرابطـة الإسلامية) كان متطابقا . والفرق الوحيد كان في القاعدة التي يستند إليها كل من الحزبين . ففي حين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كانت قاعدة الرابطة من المسلمين كان معظم قاعدة الحزب التقدمي الحر من المسيحيين وكان رئيسه (دجزماش ابرها تسما) .

وكان الحزبان (الرابطة الإسلامية والتقدمي الحر) هما التنظيمان الوحيدان اللذان تأسسا بمبادرات وجهود إرترية خالصة ولذا لم يكن غريبا أن تطلق أهدافهما من (إرتريا) وتصب فيها .

٤- الأحزاب الموالية لإيطاليا :

قامت إيطاليا بتأسيس حزبها الكبير (بروإتاليا) عام ١٩٤٧ ولكنها قامت بعد ذلك بتكوين عدة جمعيات ولجان لنفس الغرض وهو استمرار الوصاية الإيطالية دون شروط . والحزب الموالي لإيطاليا (وهذا اسمه) كان يتكون من مسلمين ومسيحيين ارتبطت مصالحهم بإيطاليا وتشبعت أفكارهم بالثقافة الإيطالية .

٥ - الرابطة الإيطالية الإرترية :

وكانت تضم الإيطاليينالذين ولدوا في إرتريا الذين عاشواهناك فترة طويلة فضلا عن الموالد الإرتريين من آباء إيطاليين وأمهات إرتريات ،وكانت الرابطة تطالب بالوصاية الإيطالية ،فإذا تغذر هذا الحل فالاستقلال الفوري لإرتريا ،وحماية حكومة تختارها الدول الأربع الكبرى أو هيئة تختارها الأمم المتحدة في فترة الانتقال إلى حين اعلان الاستقلال.

٦ - رابطة المحاربين القدماء الإرتريين :

وفي نفس العام ١٩٤٧ تكونت رابطة المحاربين القدماء الإرترية من الجنود الإرتريين (مسلمين ومسيحيين) الذي كانوا في خدمة الجيش الإيطالي . وهذه الرابطة كانت مطالبها بالدرجة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأولى اجتماعية واقتصادية للمطالبة بحقوق الجنود ولكنها فيما بعد تبنت شعارات سياسية بإيعاز من إيطاليا . (عودة، ١٩٩٦، ص٦٨)

القضية الإرترية في الأمم المتحدة:

كان مستقبل المستعمرات الإيطالية السابقة في افريقيا من بين مشاكل مابعد الحرب العالمية الثانية التي كانت موضوع خلاف كبير وأخذ ورد ، وقد بحثت هذه المشكلة بادئ بدء بحثاً وافياً في مؤتمر الصلح الذي انعقد في باريس في شهر فبراير من عام ١٩٤٧م ،حينما تنازلت إيطاليا عن جميع حقوقها في السيادة على لبيبا وإرتريا والصومال ، وقد نصت معاهدة الصلح على أن المصير النهائي لهذه البلاد ، يجب أن يقرر بعمل مشترك من جانب الدول الأربع العظمى وهي(فرنسا،المملكة المتحدة،الولايات المتحدة ، الاتحاد السوفيتي) ،أما إذا عجزت هذه الدول عن الوصول إلى اتفاق خلال عام واحد، فإن المشكلة ترفع إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة (ابوبكر،١٩٩٦،ص٤٥٠)

وبالفعل لم تتمكن الدول الأربع من الوصول إلى اتفاق خلال سنة ، ونتيجة ذلك كانت هناك أربعة مواقف متغيرة بتغير الأوضاع الدولية تجاه القضية الإرترية ، فبريطانيا التي كانت تعد القوى العظمى الأولى التى حلت مكانها الولايات المتحدة الأمريكية ، أصبحت تعاني من الضعف ، بسبب تنامي حركات التحررالوطنية في مستعمراتها المختلفه، لذا كان تركزها منصباً على الحفاظ على ما تبقى لها من نفوذ ، فقترحت تقسيم إرتريا إلى جزأين أحدهما يمنح لإثيوبيا والنصف الاخرى يدخل تحت إدارة الامم المتحدة ، وقد رفضت فرنسا هذه المقترحات ونظرت اليها بارتياب بالغ ، لأنها تخشى أن تثور افريقيا ،وفرنسا لم تكن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مستعدة الاستماع لمفردة الاستقلال ، وانطلاقاً من ذلك قدمت اقتراحاً يطالب بالإبقاء على المستعمرات الإيطالية تحت الوصاية الإيطالية مع الإشراف الدولي عليها ،ولكنها طالبت بأن يكون ميناء عصب من نصيب إثيوبيا لتجد إثيوبيا بذلك منفذاً على البحر ، الموقف الأمريكي شهد تذبذباً كثيراً فقد كان الأمريكيون يطرحون أنفسهم قوة معادية للاستعمار وانطلاقاً من ذلك طرحوا أن تبقى كل المستعمرات الإيطالية تحت وصاية مشتركة على أن يمنح ميناء عصب لإثيوبيا وتحصل إرتريا استقلالها بعد عشرة أعوام ، ولم يكن الاتحاد السوفيتي أقل تذبذباً عن الموقف الأمريكى فقد اقترحوا في البداية أن تتم تقاسم المستعمرات الإيطالية بين الدول العظمى الأربع ، ثم بدلوا موقفهم واقترحوا وضع كل هذه المستعمرات تحت الوصاية الايطالية (تسفاي،٢٠٠٧،ص٢٨٨)

كانت الأحزاب السياسية الإرترية قد توجهت إلى نيويورك للتعبير عن موقفها حول مصير إرتريا ، وأصدرت اللجنة السياسية قرارا بأحالة مطالب ممثلي الاحزاب السياسية والمنظمات في المستعمرات الايطالية لبحثها في لجنة فرعية ، اجتمعت اللجنة الفرعية شهر ابريل ١٩٤٩م ،حيث استمعت اللجنة إلى وفد حزب الربطة الأسلامية في ٢٠ أبريل ،أدلى ابراهيم سلطان رئيس حزب الرابطة الاسلامية قال فيه (فيما يختص بتاريخ إرتريا، مع أن البلاد حكمتها دول مختلفة لقرون، الا أنها لم تكن على الإطلاق جزءاً من إثيوبيا ، وإذا نفذ اقتراح ضم إرتريا إلى إثيوبيا ، فإن ذلك سيكون دون شك منافيا لمبادئ الأمم المتحدة، وأيضاً سيؤدي ذلك إلى صراعات دامية في المنطقة)

كما استمعت اللجنة إلى بيان السكرتير العام الحزب الاتحادي ، وهو الحزب الذي ينادي بالاتحاد مع إثيوبيا ،وقال(مهما كانت خلفية الإرتريين فإنهم مثل شعوب جميع المستعمرات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الايطالية يعارضون بشدة لعودة إلى الحكم الإيطالي تحت اي صورة إلى بلادهم ،وان إرتريا ترتبط بإثيوبيا اقتصاديا إذ تصدر إثيوبيا إليها الحبوب ، وان الحركة التي يمثلها الاتحاد حزب الاتحاد انما تعبر تلقائيا عن جميع قطاعات المجتمع الإرتري)

ادعاءات إثيوبيا بضم إرتريا:

اولا : ادعاء تاريخي :

ان إرتريا كانت جزءاً لا يتجزأ من الامبراطورية الاكسومية التي عاشت منذ ٣٠٠سنه قبل الميلاد حتى القرن التاسع بعد الميلاد ، وان إرتريا لم تكن جزءاً من الامبراطورية فحسب بل كنت مركزاً لها ، وان الإيطاليين احتلو إرتريا وانتزعوها من إثيوبيا ويجب أن ترد إليها كما ذكر وزير الخارجية الإثيوبي في أحد اجتماعات الأمم المتحدة التي كانت تناقش القضية الإرترية عام ١٩٥٠م (وثائق الامم المتحدة،ص٥٦١). يمكن أن نرد على هذه الادعاء بالنقاط التالية :

- ان مملكة اكسوم التي أنشأها المهاجرون الساميون من قبائل حبشات واجعازيان العربيتان ،لم تكن تحمل اسم دولة الحبشة إلا في عهود متأخرة ،فلم ترد كلمة الحبشة في النقوش الاكسومية القديمة إلا ضمن ولايات أو قبائل كانت تابعة لاكسوم ، ومن هنا يتضح بأن إثيوبيا الحالية ليست استمراراً لمملكة اكسوم التاريخية (سبي،١٩٨٥،ص٢٠).
- أن إرتريا كانت قبل الاحتلال الإيطالي دولة مستقلة لمدة ٧٠٠سنه على الأقل ويستثني من ذلك قطاع ضيق من الأراضي الساحلية التي كانت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الامبراطورية العثمانية تحتلها منذ عام ١٥٥٧م إلى أن وقعت إرتريا تحت الاحتلال الإيطالي في نهاية القرن التاسع عشر (محمود،١٩٨٠ ،ص٢٥).

ثانيا :الادعاء العرقي

ان هناك تشابها في البنية العرقية والاجتماعية واللغوية والدينية بين سكان إرتريا وإثيوبيا، وإن سكان الهضبة الإرترية يدينون بالمسيحية والتي تضم ٥٦% من سكان إرتريا وهم يؤيدون الوحدة مع إثيوبيا ،وأن القبائل في إرتريا هي قبائل اثيوبية ، ويسكن رؤساؤها في إثيوبيا(وثائق الامم المتحدة عن إرتريا، ص١٧٨) وعليه يطالب وزير الخارجية الإثيوبي ضم إرتريا إلى إثيوبيا، يمكن أن نرد على هذه الادعاء بالنقاط التالية :

- إن استعمال كلمة عنصر أو عرق غير دقيقة عندما نطلقها على الشعب الإرتري ،وذلك لأن إرتريا ومنذ عهود قديمة كانت معبرا للهجرات الشعوب التي امتزجت عناصرها واختلطت دماؤها بالتزاوجات التاريخية مما لا يترك مجالا لتصنيفها اليوم على أساس انتماءاتها العرقية .(سبي،١٩٨٥،ص٣٦)
- أما من حيث الادعاء إثيوبيا بأن سكان الهضبة الإرترية والهضبة الإثيوبية يتكلمون (التجرينية) ،فهذا تبرير غير منطقي لضم إرتريا إلى إثيوبيا وذلك لأن هناك ثماني لهجات في إرتريا يتكلم بها السكان هي التجرى والتجرينية والساهو والبلين والكوناما بالإضافة إلى العربية التي بها المسلمون ، وتستعمل من اللهجات الإرترية التي ذكرناها واحدة او اثنتان في أقاليم الحدود الإثيوبية والتي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تعرق بمقاطعة تجراي حيث السكان يتكلمون التجرينية وهي ليست اللغة الرسمية لإثيوبيا ولا تستعمل في سائر انحاء إثيوبيا.(محمود،١٩٨٠،ص٤٢)

- أما القول بأن سكان الهضبة المسيحية يحبذون دمجهم مع إثيوبيا فهو الآخر غير صحيح ، فقد لعبت الكنيسة الأثر الكبير في هذا المجال من أجل تمزيق وحدة الشعب الإرتري طائفيا تساندها في كل من إثيوبيا وبريطانيا ، حيث كان من مصلحة الكنيسة أن تؤيد الاتحاد بشدة بدافع من المصلحة الذاتية ذلك لأنه الإيطاليين سبق وأن انتزعوا منها أملاكها الواسعة التي كانت مصدر ثراء لها وقوة لها ، ولهذا رأت في الانضمام إلى إثيوبيا فرصة للاسترداد تلك الممتلكات .(عوده،١٩٩٦،ص٥٦)
- أما القول إن القبائل في إرتريا هي امتداد للقبائل في إثيوبيا ،هو الآخر غير صحيح ،وذلك لان الهجرة العربية إلى إرتريا كانت ميسورة وسهلة بسبب قرب الساحل العربي من الساحل الافريقي ، حيث إن هناك الكثير من القبائل توجد في إرتريا لا توجد في إثيوبيا مثل الرشايدة ،المنسع، بني عامروالجبرتي .(أحمد ، ٢٠٠٨، ص٢٩)

ثالثاً: العامل الاقتصادي

قدمت الحكومة الإثيوبية ادعاء أخرى للامم المتحدة لضم إرتريا إليها وهو التاكامل الاقتصادي بين الإقليمين ،وكون إرتريا غير قادرة على الحياة بدون إثيوبيا من الناحية الاقتصادية في حالة استقلالها ،وذكر وزير الخارجية الإثيوبي (من غيرالواقعي على الإطلاق مفهوم قيام إرتريا مستقلة فمن الناحية الاقتصادية معظم إرتريا جزء من إثيوبيا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على صعيد العملي فإذا استقل هذا الإقليم اختل توازن تجاري اختلالا شديدا)(وثائق الامم المتحدة ،ص١٧٩) ويمكن ان نرد على هذا الادعاء بالنقاط التالية :

- إن الإدارة البريطانية لعبت الدور الكبير في هذا الصدد لجعل إرتريا غير مكتفية اقتصاديا وبالتالي تعتمد على إثيوبيا ،فنرى وزير خارجية إثيوبيا في خطابة اعتمد على التقرير البريطانية (تسفاي،٢٠٠٧،ص١٠٢)
- اذا أردنا المقارنة بين إرتريا وإثيوبيا من الناحية الاقتصادية ، فالمجاعات التي حدثت في إثيوبيا لم يكن لها وجود في إرتريا اطلاقا، وان شعب إثيوبيا من افقر الشعوب ،صحيح ان مستوى المعيشة في إرتريا منخفضة ولكنها افضل من الحال التي كانت عليها إثيوبيا(حراز،١٩٧٤، ص١٧) ،حيث ان إرتريا تمتلك الكثير من الثروات الزراعة والحوانية والبحرية وغيرها كما ذكرنها في الفصل السابق ولكن الاستعمارات المتعابقة اساءت استخدمها .
- ان شعب الإثيوبي يحترف الزراعة بنسبة ٩٠% لا يملك فلاحوها الأرض إلا بنسبة ١٠% فقط ومعظم الأراضي يملكها الإقطاعيون والأسرة المالكة والكنيسة ، والواقع أن التخلف الذي تعيشه إثيوبيا لا يقتصر على حدود الزراعة أو التعليم أو الصناعة فإنه يشمل جميع مرافق الحياة الاجتماعية الأخرى ، وعليه لايمكن بأي حال من الأحوال أن تتحدث إثيوبيا عن فقر الأقطار الاخرى .(محمود، ١٩٨٠،ص٥٤)

رابعاً: العامل الاستراتيجي

كل الادعاءات الإثيوبية التي اشرنا اليها سابقا لربط إرتريا بها كان الهدف منها إن تصبح إثيوبيا دولة بحرية وهذا هو هدفها الاستراتيجي ،وإثيوبيا من جانبها كانت تؤكد ان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بأن الغزاة اتخذوا دائما من السواحل الإرتري نقطة الزحف والهجوم عليها ، وبنظرهم وجود حكومة أو إدارة في إرتريا معادية لهم يهدد استقلالها(وثائق الأمم المتحدة،ص١١٧)

للرد على هذا الادعاء يمكن أن نذكر ما قاله المناضل عثمان عجيب (إن ما تدعيه إثيوبيا ماهو إلا حجة استعمارية تقليدية واستقلال إرتريا لن يعزل إثيوبيا عن البحر الأحمر أو يغلقه بوجهها بل سوف تقوم مصالح مشتركة بين البلدين تحل في إطارهما هذه المشكلة ،مع هذا فإثيوبيا ليست الدولة الأفريقية الوحيدة التي لا تمتلك ميناء على البحر فهناك ١٥دولة أفريقية ليس لها موانئ بحرية ولم يقلل هذا من مكانتها أو يزعزع وجودها) (محمود،١٩٨٠،ص٦٣).

بعد أن ذكرنا جميع الادعاءات الإثيوبية ،التاريخية منها والعرقية والاقتصادية والاستراتيجية التي كانت تستند عليها اثيوبيا لمطالبتها بضم إرتريا لها ، يتضح أن القضية الإرترية ليست هي (قضية انفصالية) كما هو الحال في جنوب السودان لان الوحدة مع إثيوبيا كانت مرفوضة من الأساس فكيف يصبح انفصال مادمت لا توجد وحدة من الأساس ، أنما هي قضية تطمح إلى لتحرير الإنسان الإرتري واسترداد حقهم الطبيعي .

الفيدارلية مع إثيوبيا:

أصدرت الامم المتحدة في ١٩٤٩م قرار رقم ٤-٢٨٩، بستقلال لبيبا والصومال ، وبما يتعلق في إرتريا قررت الجمعية العامة إرسال بعثة تقصي الحقائق مكونة من بورما وجواتيمالا والنرويج وباكستان وجنوب افريقيا للتثبت بصورة أوسع من رغبات سكان إرتريا وللتحقق من أفضل الطرق للترقية مصالحهم ،ودرس مسألة تقرير مصيرهم ،ثم إعداد تقرير للجمعية العامة تتضمن توصيات قد تراها اللجنة ملائمة لحل مشكلة إرتريا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعلى اللجنة أن تأخذ بعين الاعتبار :

١- رغبات سكان إرتريا ومصالحهم ، بما في ذلك وجهات نظر الفئات الجنسية والمذهبية والسياسية المختلفة في جميع مقاطعات الإقليم وأهلية الشعب للحكم الذاتي .

٢- مصلحة السلم والأمن في شرق افريقيا .

٣- حقوق إثيوبيا ومطالبها المبنية على أسس جغرافية وعنصرية واقتصادية بما في ذلك حاجة إثيوبيا الشرعية إلى منفذ البحر الأحمر.(محمود،القضية الإرترية، ص١٠٤)

وكانت وجهات نظر اللجنة مختلفة بحيث كان من الصعوبة إيجاد تقرير واحد يمثل أطراف اللجنة ، الذي قدم للجمعية العامة للامم المتحدة في ٢٨ حزيران من عام ١٩٥٠م وكانت تتضمن ثلاثة مقترحات وهي:

١- أنه يجب إقامة الوحدة بين إرتريا وإثيوبيا تحت سيادة التاج الإثيوبي .

٢- أنه يجب إعادة توحيد جميع مقاطعات البلاد مع إثيوبيا باستثناء الولاية الغربية .

٣- الاستقلال التام بعد وضعها تحت الوصاية .(الإعلام الخارجي ، ١٩٨١، ص٣٤)

تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة بجلستها رقم ٣١٦ والتي عقدت عام ١٩٥٠م المشروع الأمريكي الذي يوصى بأن تصبح إرتريا وحدة تتمتع باستقلال ذاتي ومتحددة مع إثيوبيا تحت سيادة التاج الإثيوبي ،بأغلبية ١٦ صوتا ضد عشرة أصوات وامتناع أربعة عن التصويت .

إن قرار الأمم المتحدة القاضي بقيام اتحاد فيدرالي بين إثيوبيا وإرتريا قد تضمن مبدأين أساسين هما :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- سيادة الحكومة الإرترية في جميع الأمور المحلية الداخلية سيادة تامة ،مع تحديد واضح معين لصلاحيات كل من الحكومة الإرترية والحكومة الاتحادية .

٢- نظام ديمقراطي للحكم في إرتريا ، بجميع متطلباته وتحفظاته ، احترام لحقوق الإنسانية والحريات الأساسية وحكم الشعب بالشعب .(محمود ، ١٩٨٠ ، ص١٠٩)

إلغاء الفيدرالية :

شهدت السنوات العشر من عام ١٩٥٢-١٩٦٢م الإلغاء التدريجي لبنود مشروع القرار الفيدارلي الذي أصدرته الامم المتحدة من قبل الحكومة الإثيوبية، أبرز مراحل لإلغاء الفيدالية كالتالي :

١- بمناسبة اليوبيل الفضي للإمبراطور هيلى سلاسي ١٩٥٦م أمرت الحكومة الإثيوبية بإنزال العلم الإرتري ، واعتبرت هذا الإجراء مما يدخل السرور في نفسية الامبراطور .

٢- في نهاية نفس العام اقتراح بعض أعضاء البرلمان الإرتري تعديل بعض مواد الدستور الإرتري فطرحوا مشروعاً يدعو إلى تعديل مادة اللغة الرسمية للدولة ،لتكون اللغة (الامهرية) بدلاً من اللغتين العربية والتجرينية ، ولكن أكثر أعضاء البرلمان تصدوا للاقتراح .

٣- فرضت الحكومة الإثيوبية الانتخابات وجعلتها تحت إشراف الذين يمثلونها .

٤- في نوفمبر ١٩٥٩م أمرت الحكومة الإثيوبية رسميا بإنزال العلم الإرتري ورفع العلم الإثيوبي محله .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥- في ١٩٦٠م أمر الإمبراطور بسحب خاتم الحكومة الإرترية واستبدالها بخاتم (الإدارة الإرترية) .

٦- في نفس العام وضعت الحكومة الاثوبية جميع المدارس الإرترية تحت إدارة التربية والتعليم الإثيوبي .(الإعلام الخارجي ، ١٩٨١،ص٨٧)

وفي نوفمبر عام ١٩٦٢م استطاعت الحكومة الإثيوبية أن تسوق عددا من البرلمانيين تحت تهديد السلاح وأجبرتهم على دخول القاعة بحجة أنه ستناقش مشروعا يتعلق بإدارة العدل ، وعندما التأم أعضاء الجمعية الوطنية وبلغ عددهم النصاب القانونى قام رئيس الحكومة أسفها ولد ميكائيل واعتلى المنصة وقال :

(إن البيان الذى سأتلوه عليكم لا يحتاج منكم إلى نقاش وهو آخر مسألة في القضية الإرترية ،وليس ثمة ما تستطيعون عمله سوى قبوله على علاته ، فباسمكم جميعا الحاضر منكم والغائب اعتبرنا الاتحاد الفيدرالي باطلا وألغيناه ، وأصبحنا منذ الآن متحدين تماماً مع وطننا الأم إثيوبيا) . (فداب ، ١٩٩٤،ص٤٤)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني

الصحافة الإرترية ماقبل الثورة الإرترية

الصحافة في ظل الاستعمارالإيطالي:

بسبب الاستعمارات المتعاقبة التي شهد تها إرتريا لم يظهر أي تطور إعلامي في البلاد وحتى الإعلام الذي بدأ في الظهور لم يكن إلا مجرد أبواق استعمارية تخدم مصالح أسيادها وتسبح بحمدهم ليل نهار، فكانت فترة الاحتلال الإيطالي تخلو من الحريات العامة ،فلم يحاول الإيطاليون رفع مستوى التعليم ،لأن التعليم وفتح الحريات أثار في الإرتريين حب الاستقلال والرغبة في التخلص من الأستعمار ،لذلك فقد جعل الايطاليون مناهج التعليم بحيث لا يعطي الإرتريين إلا قدراً من التعليم يسمح باستغلالهم ،فلم تكن في تلك الفترة اي صحيفة أو نشرة إخبارية تمثل الشعب الإرتري كل ما كان كان يمثل إيطاليا ويخدم مصالحها فقط.(على،٢٠١١،ص٢)

حسب المعلومات التي قدمتها الإدارة العسكرية البريطانية إلى لجنة تقصي الحقائق للأمم المتحدة ، كانت تصدر في إرتريا في ظل الحكم الإيطالي نشرة رسمية باللغات الإيطالية والتجرينية والعربية . وذلك مابين عامي ١٨٩٢م و ١٩٤١م . كما كان يصدر يوميا ملخصاً للأحداث ، وذلك حتى عام ١٩٢٨م ، واعتبارا من هذا التاريخ أصبحت تصدر في إرتريا صحيفة واحدة فقط تعرف باسم " "كونديانو ارتريو " تتضمن صحيفتين بالإيطالية وواحدة بالعربية وأخرى بالتجرينية إلا أنها توقفت في عام ١٩٣٥م عن نشر الأنباء بالعربية والتجرينية مكتفية بالإيطالية واتخذت اسماً جديداً هو (إرتريا) ، وعادت فغيرت أسمها في ١٦مايو١٩٣٦م (أي غداة استيلاء الإيطاليين على أديس أبابا) ليصبح (corriero del impero)وفي أكتوبر من العام نفسه أخذت اسماً جديداً هو corriere)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(eritreoوأصبحت على مايبدو منذ ذلك التاريخ الصحيفة الرسمية الناطقة باسم الاتحاد (الاتحاد الفيدرالي الإرتري للحزب الفاشستي)، ويقال إنها كانت تطبع في عام ١٩٤٠ ثلاثين ألف نسخة. ويجدر هنا الإشارة إلى أن سياسة هذه الصحيفة كانت تتفق وتتطابق مع سياسة الحزب الفاشستي (وثائق الامم المتحدة، ص٣٤)

وهناك أيضاً صحف أخرى كانت تصدر عن الحكومة الإيطالية وهي :

١- اليومية الإرترية"

تاريخ الصدور: حوالي ١٣٤٧هـ الموافق ١٩٢٨م.

جهة الإصدار: الحكومة الإيطالية.

اللغة: العربية والإيطالية والتجرينية

كانت هذه الصحيفة تصدر في كل جمعة ، تارة بصفحة واحدة وتارة بصفحتين ، ثم صارت تصدر يوميا ، وهي أول صحيفة صدرت بالعربية في إرتريا

٢- بريد الإمبراطورية

تاريخ الصدور: بعد احتلال إثيوبيا في عام ١٣٥٥ هـ الموافق ١٩٣٦م.

جهة الإصدار: الحكومة الإيطالية.

اللغة: العربية.

كانت هذه الصحيفة تطبع في أديس أبابا وتوزع على المسلمين في إثيوبيا وإرتريا.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- جريدة سافويا "

تاريخ الصدور: حوالي عام ١٩٣٤م الموافق عام ١٣٥٣هجرية.

جهة الإصدار: الحكومة الإيطالية.

اللغة: العربية.

كانت هذه الجريدة ذات طابع عسكري ، وكانت توزع على الجنود في إرتريا.

وقد لعبت الصحافة في الحياة السياسية والاجتماعية لإرتريا في زمن الإدارة الإيطالية دورا منحازا كل الانحياز وذلك بالقدر الذي كانت فيه إدارتها والمواضيع التي تعالجها على صفحاتها تعكس سياسة ومصالح الحزب الفاشستي. (ناود للكتاب، ٢٠٠٨)

الصحافة في الانتداب البريطاني وفترة تقرير المصير :

بهزيمة إيطاليا مع حليفاتها في الحرب العالمية الثانية وجلائها عن إرتريا ودخول الإنجليز بدأت الأصوات ترتفع بضرورة نيل إرتريا استقلالها، ويمكن اعتبار تلك الفترة البداية الحقيقية للصحافة الإرترية التي تتحدث باسم الشعب، فمنها التي تنادي باستقلال إرتريا وأخرى بالوحدة مع إثيوبيا بالإضافة إلى الصحف التي تصدر عن الحكومة البريطانية، وشهدت تلك الفترة قيام الأحزاب في إرتريا وبالتالي ضرورة وجود صحافة تتحدث باسمهم، وتعبر عن مطالبهم (على،٢٠١١،ص٣)

بعض الملامح الخاصة لوضع الصحافة في فترة الانتداب البريطاني:

1ــ تفرض أنظمة الإدارة العسكرية البريطانية بعض القيود على أعمال الصحافة ونشاطاتها .

2ــ يصدر القسم الأكبر من الصحف الدورية باللغات الأوربية ١٠ صحيفة بالإيطالية . وواحدة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بالإنجليزية الأمر الذي لا يتناسب مع نسبة السكان الأوربيين إلى عدد الأهالي الإرتريين

3ــ لم يكن بإمكان الصحافة في سبتمبر ١٩٤٧م نشر مقالات تتعلق بمستقبل إرتريا مالم يتم عرضها مسبقاً على الرقابة . وقد لاحظت لجنة تقصي الحقائق أثناء زيارتها لإرتريا أن معظم الصحف باستثناء ثلاثة ناطقة بلسان أحزاب سياسية ، لاتبذل أي جهد لتنوير الأهالي حول مستقبل إرتريا أو إفهامهم أين توجد مصلحتهم.

4ــ تهتم الصحافة بشكل رئيسي بالأخبار المحلية ولا تتحدث بشكل كامل عن القضايا الدولية أو الأحداث السياسية التي تقع في البلدان الأخرى ، مما يجعلها محدودة المحتوى ولا تساعد على تنمية اهتمامات السكان المحليين بالأحداث العالمية . (وثائق الامم المتحدة، ص٣٥)

وفي جميع الأحوال كان وضع الصحافة ونشاطاتها يسبب استياء عاماً لدى الأحزاب السياسية . فحزب إرتريا الجديدة الموالي لإيطاليا كان يرى أن الأفضلية تعطى للصحف العائدة للحزب الوحدوي والرابطة الإسلامية . بينما يعتبر الحزب الوحدوي أن حقوقاً أوسع تمنح لصحيفة الحزب الموالي لإيطاليا . ومع ذلك فإن الحزبين يلتقيان بالرأي بأن حرية الصحافة في إرتريا غير كافية . (ناود، ٢٠٠٨)

ويذكر محمد سعيد ناود في مقال له نشر في موقع ناود للكتاب ، "فبرغم من التجهيل الإيطالي وحرمان شعبنا من التعليم على مدى خمسة عقود ، وعدم وجود مدارس كافية ، ففي الفترة التي أكتب عنها1941ــ١٩٥٨) ، امتلأت الصحافة الإرترية الصادرة آنذاك بالكثير من الأقلام التي بدأت تكتب وكانت تبشر بمستقبل زاهر لحملة الأقلام . وممن تمكنت من رصدهم عبرأسمائهم في مختلف الصحف التي صدرت آنذاك أورد الأسماء التالية:

محمد عثمان حيوتي ، الخليفة عمار عمر تكروراي ، محمد سعيد محمد ، يسين محمود باطوق ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

محمد سعيد عمر ، أحمد محمد إبراهيم التيفراوي ، قاضي علي عمر عثمان أمام عبد الرحمن ، محمد علي أحمد ، صالح عمر علي ، عثمان هنتولاي ، عبد الحميد إدريس طعروي ، تسفاي هيلي ، محمد حقوص ، سيد أحمد حسن حيوتي ، ولدآب ولد ماريام ، سالم محمد عليوة ، سراج عبده ، نجاش علي بخيت ، آدم أحمد أقدوباي ، آدم مزر ، محمد علي قافو ، طاهر أمام موسى ، محمد كرار ، يوسف نبراي ، سعيد صالح عبده ، حامد أحمد عبد الله ، يسين عبد القادر ، حسب الله عبد الرحيم ، الشيخ سعد الدين محمد ، برهانو موسى آدم ، محمد أحمد الحيوتي ، محمود نور حسين برهانو ، حسن محمد سعيد أبو شعرين ، أحمد محمد حجي فرج ، عبد الباري عبد الله ، الخليفة موسى علي سعيد ، إسماعيل محمد إسماعيل ، عثمان حامد بخيت ، باشاي عثمان حسن ، جعفر أبوبكر ، عثمان سيد علي حسين ، تسفاي هيلي ، الأياس تخلو ، حامد أبوبكر شنقب ، حسين فارح ، الأمين علي كرار ، حسين أبراهيم أمام ، موسى حسين حمد ، عبد الرحمن عبدالله سراج ، عبدالله محمد يوسف صائغ ، عثمان أحمد هندي ، يسين عمر طه ، محمد عمر محجب ، نوراي موسى ، إبراهيم عمر إبراهيم ،عبد الله عبد الرحمن ،عبد القادر خليفة آدم ، محمد السيد العلوي ، محمد إبراهيم سالم ، جابر سعيد ، حاج سليمان أحمد عمر ، محمد سعيد سليمان

هذه الأسماء كانت بمثابة براعم بدأت تتفتح وتدلي بدلوها في مختلف القضايا السياسية والأدبية والاجتماعية .إلا أن الطريق قطع عليها بإغلاق الصحف وتكميم أفواه كل الإرتريين والقضاء على الحريات ، بل بدأت المدارس بإغلاق أبوابها للعودة بشعبنا من جديد لمرحلة التجهيل الإثيوبي بعد أن خرجنا من مرحلة التجهيل الإيطالي . ثم عملية التشريد والتشرد واللجوء التي شملت الشعب الإرتري ليصبح لاجئا ومشردا في شتى أنحاء العالم. (ناود: ٢٠٠٨)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذه قائمة للصحف التي كانت تصدر في فترة تقرير المصير،منشور في موقع المفتي إبراهيم مختـــار، وايضاً في (أحمد،٢٠٠٨،ص١٠٦):

الصحف الحكومية وعددها (٩)

" جريدة العلم "

تاريخ الصدور: عام ١٣٦٠ هـــ الموافق ١٩٤١م بعد رجوع إمبراطور الحبشة هيلى سلاســـي الأول إلى عرشه.

جهة الإصدار: الحكومة الإثيوبية.

اللغة: العربية والأمهرية

كانت تطبع في أديس أبابا وتصدر أسبوعيا.

"**الأسبوعية الإرترية** "

تاريخ الصدور: شهر رجب ١٣٦١هـــ الموافق أغسطس ١٩٤٢م

جهة الإصدار: الإدارة البريطانية.

اللغة: العربية والتجرينية

" **مجلة الشهر** "

تاريخ الصدور: رجب ١٣٦٣هـــ الموافق يوليو ١٩٤٤م

جهة الإصدار: الحكومة البريطانية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللغة: العربية.

كانت تصدر في ١٢ صفحة في غرة كل شهر أفرنجي

"**الجريدة العربية الأسبوعية**"

تاريخ الصدور: غرة شوال ١٣٦٤هـ الموافق ٧ ديسمبر ١٩٤٥م

جهة الإصدار: الحكومة البريطانية.

اللغة: العربية.

كانت تصدر في أربع صفحات في كل يوم جمعة، وبعد أن أنشئت حكومة إرتريا الوطنية قد دمجت مع الجريدة التجرينية الأسبوعية ، وصارت جريدة واحدة وسميت فجر الحرية ، وكان محررها عبدالرحيم أحمد إسماعيل ، غير أن تلك التسمية لم تجد قبولا لدى الجهات العليا ، فأهملت وحولت إلى جريدة الزمان وعين "تمر تشمر" محررا لها بدلا عن محررها السابق عبد الرحيم.

"**جريدة الزمان**"

تاريخ الصدور: ٢٠ ربيع الثاني ١٣٧٢هـ الموافق ٦ يناير ١٩٥٣م.

جهة الإصدار: الحكومة الإرترية.

اللغة: العربية والتجرينية.

وكانت تصدر في أربع صفحات ، مرتين في الأسبوع في يوم الجمعة ويوم الثلاثاء ، ثم صارت تصدر يوميا باللغتين المذكورتين إبتداءا ٢٩ صفر ١٣٧٣هجرية الموافق ١٠ نوفمبر ١٩٥٣م ، وهى أول جريدة يومية باللغتين في القطر الإرتري.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"**الغازيتا الإرترية**"

تاريخ الإصدار: غرة مارس ١٩٥٣م الموافق ١٥ من شهر جمادى الثانية ١٣٧٢

جهة الإصدار: الحكومة الإرترية.

اللغة: العربية.

"**صحيفة الأحد**"

تاريخ الإصدار: ١٣ ذى القعدة ١٣٧٧ الموافق أول يونيو ١٩٥٨م.

جهة الإصدار: الحكومة الإرترية.

اللغة: العربية والأمهرية

كانت تصدر كل يوم أحد ، وهى أسبوعية اقتطع لها يوم الأحد من جريدة الزمان اليومية للحكومة الإرترية ، وكان رئيس تحريرها "تمر تشمر"

"**مجلة المدرسين** "

تاريخ الإصدار: شوال ١٣٧٨ هـ الموافق ١٧ إبريل ١٩٥٩م

جهة الإصدار: الحكومة الإرترية.

اللغة: العربية والتجرينية

كانت تصدر مرة واحدة في كل ثلاثة أشهر، وكانت توزع مجانا على المدرسين.

"**الوحدة** "

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تاريخ الإصدار: جمادى الثاني ١٣٨٢هـ الموافق ٢٧ نوفمبر ١٩٦٢م.

جهة الإصدار: الحكومة الإرترية.

اللغة: العربية والتجرينية

كانت تصدر يوميا ، وهى التي حلت محل جريدة الزمان ، وذلك بعد إلغاء النظـام الفيـدرالي وضـم إرتريا إلى إثيوبيا قسرا.

الصحف الحزبية وعددها (٩)

"صوت إرتريا"

تاريخ الإصدار: حوالي ١٣٦٤هـ الموافق عام ١٩٤٥م

جهة الإصدار: حزب الاتحاد مع إثيوبيا

اللغة: العربية والأمهرية

كانت تصدر في أديس أبابا ، وتوزع مجانا وتقوم بنشر الدعايات لضم إرتريا إلى إثيوبيا.

"صوت الرابطة الإسلامية الإرترية"

تاريخ الإصدار: ٤ ربيع الثاني ١٣٦٦هـ الموافق ٢٥ فبراير ١٩٤٧م

جهة الإصدار: حزب الرابطة الإسلامية.

المالك: بشير عثمان بشير

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحررين: ياسين محمد باطوق ، محمد عثمان الحيوتي ثم محمد عمر القاضي ثم محمد سعيد محمد.

اللغة: العربية.

كانت تصدر أولا كل يوم الثلاثاء في صفحتين ، ثم كل أربعاء في أربع صفحات ، وهى أول صـــحيفة للأحزاب السياسية في إرتريا ، وهي لسان حال الرابطة الإسلامية بإرتريا

"**الجريدة الإثيوبية**"

تاريخ الإصدار:١٣ جمادى الثانية ١٣٦٦هـــ الموافق ٤ مايو ١٩٤٧م

جهة الإصدار: حزب الاتحاد مع إثيوبيا مديرها : السيد أحمد حسين الحيوتي ثم الشيخ سليمان الـــدين أحمد.

اللغة: العربية والتجرينية.

كانت تصدر كل يوم أحد في أربع صفحات، وهى لسان حزب الانضمام إلى إثيوبيا

"**نور إرتريا**"

تاريخ الإصدار: ٢٢ ذي الحجة ١٣٦٦هـــ الموافق ١٥ نوفمبر ١٩٤٧م

جهة الإصدار: الحزب الموالي لإيطاليا.

اللغة: العربية والتجرينية.

كانت تصدر كل يوم سبت أسبوعيا في أربع صفحات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"**جريدة إرتريا الحرة**"

تاريخ الإصدار: ١٢ رمضان ١٣٦٨هـ الموافق ٨ يوليو ١٩٤٩

جهة الإصدار: حزب إرتريا الجديدة.

مديرها: حسب الله عبد الرحيم

اللغة: العربية والتجرينية.

كانت تصدر في أربع صفحات ، وهى لسان حزب إرتريا الجديدة

"**جريدة وحدة إرتريا**"

تاريخ الإصدار: ١٠ ربيع الثاني ١٣٦٩هـ الموافق ٢٨ يناير ١٩٤٩م

جهة الإصدار: الكتلة الاستقلالية.

مديرها: ولد أب ولدى ماريام

محررها: حسب الله عبد الرحيم

اللغة: العربية والتجرينية.

كانت تصدر في كل يوم سبت أسبوعيا، في أربع صفحات، ، ثم كل يوم أربعاء ، وهى لسان حال الكتلة الاستقلالية.

"**الاتحاد والتقدم**"

تاريخ الإصدار: ٢ جمادى الثانية عام ١٣٧١هـ الموافق ٢٨ فبراير ١٩٥٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جهة الإصدار: حزب الرابطة المستقلة.

مديرها:محمد عمر القاضي.

اللغة: العربية والتجرينية.

كانت تصدر أسبوعيا في أربع صفحات ، وهى لسان حال الفيدرالية الإرترية والإثيوبية.

"**جريدة صوت إرتريا**"

تاريخ الإصدار: محرم ١٣٧٢هـ الموافق سبتمبر ١٩٥٢م

جهة الإصدار: حزب الرابطة الإسلامية.

مديرها: السيد أحمد حسين الحيوتي ثم صالح محمود

اللغة: العربية والتجرينية.

كانت تدافع عن الدستور وعن القرار الفيدرالي للامم المتحدة، وكانت ضد الانتهاكات الإثيوبية للقـرار الفيدرالي.

"**جريدة الإتحاد**"

تاريخ الإصدار: ١٣٧٣هـ الموافق ١٩٥٤م

جهة الإصدار: شبان حزب اتحاد إرتريا وإثيوبيا

اللغة: العربية والتجرينية

كانت تصدر كل يوم الخميس ، وكان مديرها "قرسلاسي قرازا"

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصحف الدينية والثقافية والتجارية وعددها ٤

"**مجلة أسمرة الثقافية**"

تاريخ الإصدار: رجب ١٣٦٦هـ الموافق يوليو ١٩٤٧م

صاحبها: محمود أحمد ربعة

اللغة: العربية

كانت تصدر شهريا في ١٦ صفحة باللغة العربية فقط ، وهى أدبية وثقافية وتاريخية مصورة.

"**النشرة**"

جهة الإصدار: الغرفة التجارية الإرترية

تاريخ الإصدار: ١٣٧٠هـ الموافق ١٩٥١م

اللغة: العربية والتجرينية والإيطالية والإنجليزية.

"**المجلة الإقتصادية الإرترية**"

تاريخ الإصدار: ١٣٧٠هـ الموافق ١٩٥١م

صاحبها: توما مديني الإيطالي

اللغة: العربية والإيطالية والإنجليزية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"**مجلة المنار**"

تاريخ الإصدار: ١٢ ربيع الأول ١٣٧٤هـ الموافق٨ نوفمبر ١٩٥٤م

صاحبها: صالح عبدالقادر بشير برحتوا

اللغة: العربية.

كانت مجلة دينية ثقافية إجتماعية ، تتناول في صفحاتها التفسير والحديث والفتاوى الفقهية بجانب الأدب والنقد العربي والشؤون الإجتماعية.

مرتين في الشهر، وكانت تهتم بشؤون التجارية والاقتصادية .

لم تكن الصحف الإرترية بعيدة عن المهاترات السياسية التي كانت بين الأحزاب السياسية في فترة تقرير المصير وبداية الفيدالية ،بل إنها جعلت من صفحاتها منبراً لنشر لمقالات والآراء التي تتناسب مع سياستها كانت تسود إرتريا توجهين الاول : يدعم استقلال الكامل إرتريا والمحافظة على الفيدرالية بعد اقررها ويرفض فكرة الانضمام إلى إثيوبيا اما الثاني : فيدعم فكرة الاتحاد اللامشروط مع إثيوبيا.

فكانت صحيفة صوت إرتريا التي تأسست لتتحدث بلسان ذلك القطاع الذي يريد الاستقلال ومعأرضه تدخلات الحكومة الإثيوبية فقد عرفت كصحيفة المعأرضيين (تسفاي،٢٠٠٩،ص٣٠٥) وبمقابل صحيفة إثيوبيا التي كانت لسان حزب الوحدة مع إثيوبيا وقد صدر العدد الأول منها وهو يحمل في صفحته الاولى صورة كبيرة للإمبراطور الإثيوبي هلي سلاسي ورسالة قصيرة منه يقول فيها (اننا نتمنى أن يطول عمرنا حتى نجد الوقت الكافي للعمل على جمع أشلاء الشعوب والمناطق التي تمزقت وضمها إلى إثيوبيا _الوطن الام) .(تسفاي،٢٠٠٧،ص٢٥٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كان محررو صحفية إثيوبيا يبدون وكأنهم قد دخلوا في تنافس فيما بينهم حول من هو أكثرهم تمجيداً لإثيوبيا ، كانت تستخدم في خطابها للجهمور الأسلوب التعبوي والتخريضي ، وكان رئيس تحريرها "تدلا بايرو" نشر مقالاً تحت عنوان "الحب والكراهية " يضع فيه مسألة حب إثيوبيا وحب العقيدة في مرتبة واحدة ،وكان يخاطب بشكل مباشر مشاعر الإيمان والخوف لدى المسيحين فهو يقول من خلال هذا المقال بأن الذي يدعو ويؤيد الانضمام ،هو من اختار الوقوف في صف المسيح ، وأن من يدعون إلى الاستقلال ،هم من الشيطان الذي حاول إغواء المسيح ، وكان هذا الأسلوب قويا ومؤثراً جداً خاصة اذ ما وضعنا في الاعتبار مستوى الوعى المتدني في تلك الفترة (تسفاي ،٢٠٠٧،ص٢٥٩)

بدأت حرب كلامية بين صحيفة صوت إرتريا وصحيفة إثيوبيا ، و لقد طرحت صوت إرتريا كل ما اعتقدت أنه اجحاف بحق الشعب الإرتري والحكومة الإرترية دون تردد ، وقد كتبت على سبيل المثال في افتتاحية لها في -العدد ١٤ من ٢٠ديسمبر ١٩٥٢م – مقالاً قوى اللهجة تحت عنوان"اسمع صوتك أيها الشعب الإرتري " **جاء فيه "إن إرتريا التي قيل عنها إنها عاجزة عن الأعتماد على ذاتها ،هاهي قد حرمت من مصادر دخلها بعد أن انتزعتها إثيوبيا لتصبح فقيرة بعد أن منحت غيرها** " وعن الأستعمار وحيل المستعرين قال المقال "**انهم يتظاهرون إلى حين بلوغ أهدافهم السياسية وكأنهم صادقون وكرماء وطيبون ومحبون لإخوانهم ، أما الأساليب الخبيثة التي يظهرونها بعد الوصول إلى مبتغاهم لا يمكن الإحاطة بها مهما قيل وكتب عنها ، لذلك فعلينا أن نحذر من أن يستخدموا إخواتنا القلة الذين تقودهم رغبات بطونهم ومصالحهم الخاصة** "

لم ترد جريدة إثيوبيا على ما جاء في المقال بل شنت هجوما على نائب رئيس تحرير صوت إرتريا ،اعتقاداً منهم بأنه كانت المقال "إلياس تخلو " الذي كان يعيش في إثيوبيا وعمله هناك ، نشرت جريدة إثيوبيا بعد خمسه أيام مقالاً ذكرت فيه "**لقد مضى وقت طويل منذ أن أصبحت جريدة صوت إرتريا**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مركزا للتهريج يقدم بلغة ركيكية ، اما الذين يكتبون فيها فمعظمهم ممن اكلوا من الاموال الإثيوبية ،وممن لا قيمة لهم أمام شعبهم، أمثال هؤلاء المهرجين المتقلبين وحثالة البشر لا يمكن أن تخرج من أفواهم كلمة رزينه.... الخ "، كانت جريدة إثيوبيا تشتهر بمبالغاتها ، أما الآن فقد تجاوزت كل الحدود بغرض نشويه صورة " ألياس تخلو " .

رداً على ما كتبته جريد إثيوبيا نشرت صوت إرتريا في العدد١٥ مقالاً كتبه ألياس تخلو يقول فيه "**لقد أدركنا أن الوطن وأبناء الوطن يأتون قبل كل شي ، قد يخدع الكاذب الناس عاما أو عامين وربما خمسه أعوام ،أما أن يعيش كل حياته على الكذب فذلك يعني الانتحار ،الذين يحمدون من يحمد إثيوبيا وينبذون من ينبذ إثيوبيا ويدعون أنهم إرتريين ،.... ألا يستحون من الادعاء بأننا نخون إثيوبيا الكبرى؟ أأنا الذى تعاونت مع غراسياني وأمثاله الفاشيين فتسببت في قتل الإرتريين والإثيوبيين في مخابئهم؟** "

وقد نشرت جريدة صوت إرتريا في عددها رقم ١٦الصادر في ٣يناير ١٩٥٣م ، مقالاً كتبه "ولدآب ولدماريام " الذي عبر فيه عن قلقه مما كان يكتب في الصحف الإرترية تحت عنوان "إن السيطرة على العالم لأهون من حفظ اللسان" والذي استشهد فيه بآيات من الانجيل ، جاء فيه" **إخواني الكرام ، خاصة أولئك الذين تكتبون في الصحف ،والمسؤولين عن تحريرها .... اسمحوا لي أن اذكركم بأن عليكم أن تضعوا في الحسبان دائما مسؤوليتكم تجاه العبارات التي تتحدثون بها وتكتبونها.**

ولقد تابعنا ما ظل يكتب خلال الاسابيع الثلاثة الماضية في الجريدتين الوطنيتين بإمعان ، وربما لاحظتم مدى الدهشة التي أصابتنا من السموم التي تبث فيهما ومحاولات إشعال النار التي جرت في سطورهما ، وإننا نعبر عن حزننا العميق على ما أدى إليه من أثر في نفوس الإرتريين التي كان السلام والأخوة والوفاق قد أخذت تستقر فيها "

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثم بعد أن أشار "ولدآب" إلى عدم وجوب نشر مثل تلك العبارات ، تحدث عن معنى ممارسة النقد عبر الصحف ،فقال"**إن تبادل تصحيح الأخطاء والنصح ونشر روح التفاهم لا يعني تبادل الشتائم أمام مرأى ومسمع الجميع** "

تعرض ولدآب ولدماريام لمحاولة اغتيال في شهر يناير من ١٩٥٣م نفذه شخصان في اسمرا عن طريق إطلاق النار عليه وإصابته إصابه خطيرة ، وقد توجهت أصابع الاتهام إلى حزب الوحدة (تسفاي،٢٠٠٩،ص٣١٣)

أفادت جريد صوت إرتريا في عددها الصادر في ٧ فبراير، بأن أعضاء مكتب الجريد والمطبعة ومحرريها ومساعديهم قد تم استدعاؤهم واستجوابهم من قبل الشرطة ، والهدف من هذا الإجراء هو إسكات الجريد ، لكن الجريد لم تهتم لهذا الإجراء إذ نشرت مقالاً تحت عنوان "**لتكن إرتريا للإرتريين**" بنفس الاسلوب مقالاتها السابقة .(تسفاي،٢٠٠٩،ص٣٢٠)

لقد بلغ الضيق بالحكومة الإرترية مداه ،فقد أقدمت الحكومة على أخذ خطوة تضع حدا لكل ذلك فأصدرت بتاريخ ٢٢فبراير ١٩٥٣م البيان التالي :

"**لقد تابعت الحكومة الإرترية باهتمام بالغ الدعايات السياسية الباطلة التي أخذ يطلقها بعض الإرتريين عبر الصحف والاحاديث ، وإن هذه الدعايات الموجهة ضد الحكومة الإرترية،استهدفت بصورة خاصة وعلى نحو حاقد الإضرار بالحكومة الإثيوبية والإثيوبيين** "

"...**عندما يفكر الإرتريون في حقوقهم فعليهم أن يفكروا في ذات الوقت أن عليهم واجبات . ذلك لأن حق التفكير يستتبع احترام هوية وقناعات الآخرين واحترام القانون وحمايته ،لذلك فإن الحكومة الإرترية قد قررات مقاضاة أولئك الذين يبثون الشائعات الكاذبة ضد الحكومة سوء في احاديثهم ام**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عبر الصحف ، قفد قررت الحكومة الإرترية تنفيذ برنامج عظيم الشأن لإقرار السلام في البلاد وتحقيق النمو الاقتصادي بالتعاون المخلص مع كافة الجهات "

بهذا اصبحت صوت إرتريا الضحية الاولى والمباشرة لهذا البيان ، حيث انقطعت الجريدة عن الصدور بعد عددها رقم ٢٦الذي صدر يوم ١٤ مارس ، وقدم محررها محمد صالح محمود وإلياس تخلو إلى المحاكمة (تسفاي ،٢٠٠٩،ص٣٣٠)

كانت اثيوبيا تعمل على الدمج التدريجي بكافة السبل وبتأيد من الحكومة الإرترية وهذا يدل على انها كانت غير مقتنه بالاتحاد ومنها كانت مصممة على الضم النهائي لإرتريا ،ففي عام ١٩٥٣م اعتبارت كل الاحزاب –باستثناء الحزب الاتحادي- أحزابا غير شرعية وحلت الاتحاد العام للنقابات العمالية وقامت الحكومة الإثيوبية بتعطيل الصحف وسجن محرريها بعد إحالتهم إلى المحاكم الإثيوبية عودة،١٩٩٦،ص٧٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع

تطور الإعلام الإرتري في فترة الثورة

المبحث الاول

التطور التاريخي للثورة الإرترية

المبحث الثاني

الإعلام الإرتري في فترة الثورة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع

تطور الإعلام الإرتري في فترة الثورة

المبحث الاول

التطور التاريخي للثورة الإرترية

إن الاستعمارفي كل مكان وفق مختلف الأزمنة ، نظام استغلاإلى اضطهادي ، قائم على العنف الرجعي والأكاذيب ، وإثيوبيا لم تختلف كثير عن الأستعمارات السابقة لإرتريا ، إن لم يكن الأسوأ ،فقامت إثيوبيا باستنزاف كل ما تملك من قوة وإمكانيات لقمع الشعب الإرتري وحجب عدالة القضية الإرترية وشرعيتها ، وبعد أن ألغت الفيدالية الصورية التي كانت بين إرتريا وإثيوبيا ، وقد كان لازماً على الشعب الإرتري الدفاع عن حقوقة ، فقامت الثورة الإرترية كانت بدايتها بنشوء حركات التحرير الوطني ثم اعلان الكفاح المسلح عام ١٩٦١م .

حركة تحرير إرتريا :

في نوفمبر عام ١٩٥٨م تم تأسيس تنظيم حركة تحرير إرتريا في مدينة بورسودان ،في ظروف بالغة الخطورة والصعوبة سواء أكان ذلك في السودان الذي كانت تسيطر عليه آنذاك حكومة عبود العسكرية التي حولت الحكم فى البلاد من حكم ديمقراطي متعدد الأحزاب إلى حكم ديكتاتوري لا يعرف إلا القمع والإرهاب ،أم في إرتريا التي حولها الإمبراطور هيلي سلاسى إمبراطور إثيوبيا إلى سجن كبير .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما الفكرة الأساسية فقد تفتقت عن قيام تنظيم سرى يشبه منهاجه إلى حد كبير منهاج الحزب الشيوعي السوداني المحظور الذى كان يعمل لقلب نظام الحكم العسكري إبان عهد إبراهيم عبود (فداب، ١٩٩٥،ص٥٧)

حددت حركة تحرير إرتريا الأهداف التي يجب أن تحشد لها كل الطاقات :

١- توحيد الشعب الإرتري .

٢- العمل من أجل استقلال إرتريا .

٣- تشكيل حكومة ديمقراطية بعد الاستقلال

أن الحركة بدأت بتنظيم العمال والطلاب في السودان والقاهرة والسعودية ثم انتقلت إلى داخل إرتريا ،وتم تكوين خلايا سرية من سبعة أشخاص ضمت كل قطاعات الشعب وطوائفه بما في ذلك رجال الشرطة الإرتريين الخاضعين للسلطات الإثيوبية وكان من أهم إيجابياتها تعبئة الجماهير الإرترية وعمقت فكرة الاستقلال الوطني وتجاوز التقسيم الطائفى في عملية التجنيد وتجميع طاقات الشعب .(ابو بكر، ١٩٩٤،ص٥٣٤)

تمثل هدف حركة تحرير إرتريا في القيام بانقلاب ضد الحكومة الفيدرالية وإعلان استقلال إرتريا ، وكان تخطيط هذا العمل الانقلابي يعتمد أساساً على أعضاء البرلمان الإرتري في الحركة ، وكذلك تجنيد الضباط الأحرار وأفراد الشرطة الإرترية ، إضافة إلى تجنيد أعداد كبيرة من الميلشيات الشعبية في المدن والقرى ، وقد طلبت قيادة الحركة من زعماء الأحزاب والتنظمات السياسية السابقة ، أمثال السيد إبراهيم سلطان وولدآب ولد ماريام مساندة هذا المخطط الانقلابي (عودة، ١٩٩٦،ص٨٤)،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتضح مما سبق أن عمل حركة التحرير الإرترية اقتصر على العمل السياسي وعجزها في إمداد قواعد الداخل بالسلاح والمعونات ووجود القيادة في الخارج جعل جماهير إرتريا تفتش عن صيغة جديدة تحقق طموحها أدى ذلك إلى تأسيس جبهة التحرير الإرترية.

جبهة التحرير الإرترية :

تأسيس جبهة التحرير الإرترية جاء بمبادرة من الطلاب وبعض السياسيين الإرتريين اللاجئين في القاهرة في السابع من يوليو عام ١٩٦٠م وذلك تحت قيادة إدريس محمد آدم ،

هناك عدة مؤثرات وعوامل أفضت إلى تأسيس الجبهة وأسهمت كذلك في بلورة إطارها التنظيمي وتحديد أهدافها العامة ، ويمكن الإشارة إلى ثلاثة مؤثرات أساسيه :

١- دور طلاب إرتريا في القاهرة ، إذ عايش هؤلاء الطلاب مناخ الحركة الوطنية في مصروتشبعوا بأفكار ومبادئ ثورة يوليو المصرية ، ومن جهه أخرى فإن التجربة الجزائرية ألهبت حماس الكثيرين من مؤسسي جبهة التحرير الإرترية فرفض هؤلاء مهمة حركة التحرير السياسي، وتمرده على أسلوب العمل السري والنهج السياسي الانقلابي لتحقيق الاستقلال ، وعليه فقد تأثرت جبهة التحرير الإرترية في هيكلها التنظيمي ، والإداري بشكل واضح بتجربة جبهة التحرير الجزائرية .

٢- دور الإرتريين المقيمين في مدينة كسلا بالسودان ، إذ يمكن القول بأن دائرة كسلا تمثل واحدة من الدوائر الأساسية التي تأسست بتكاملها جبهة التحرير الإرترية ، ومن الجدير بالذكر هنا ان التجمع الإرتري الذي ارتكز على الجنود الإرتريين العاملين بالجيش السوداني ، فقد امتلك هؤلاء إمكانية القيام بأي عمل عسكري مسلح وذلك بحكم خبرتهم المهنية وإمكانيات حصولهم على السلاح .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- دور الشيخ حامد إدريس عواتي مفجر الثورة الإرترية المسلح ، فلاشك أن تطور الأحداث داخل إرتريا نفسها أسهم بشكل كبير في تكامل الدوائر الثلاث التي أفضت إلى مسيرة الكفاح المسلح للشعب الإرتري.(عودة،١٩٩٦،ص٨٦)

وفي الفاتح من سبتمبر ١٩٦١م في منطقة أدال وقعت أول معركة مع القوات الحكومية ، وبذلك بدأت الشرار الأولى للثورة المسلحة ، أكدت هذه اللحظة البطولية في تاريخ الثورة الإرترية على أهمية الانتقال إلى مرحلة الكفاح المسلح على اعتبار أنه كان المرحلة الأخيرة بعد استنفاذ وسائل الاحتجاج السلمية ، وهكذا أضفي القائد عواتي مسحة من شرعية على تأسيس جبهة التحرير الإرترية (markakis,1990,p94)

قبل أن نخوض في شرح الإنجازات العسكرية والسياسية التي حققتها الجبهة خلال السنوات الأولى ، يجدر بنا أن نذكر فكرة عامة عن الهيكل التنظيمي والدليل النظري للجبهة .

ان جبهة التحرير الوطنية هى اطار وطني يضم كل عنصر ومناضل وكل تيار ثوري وكل قوة وطنية إرترية ارتضت شرط الالتزام بالاستقلال التام هدفا للنضال الثورة وبالقتال المسلح طريقا له ، فالجبهة إذن ليست حزبا سياسيا ولاهي تجميع لأحزاب سياسية سابقة ولكنها تجمع ثوري وطنى ،وقد تخطتها حجما وفعلا وانفتاحا على كل جماهير الشعب الإرتري بغض النظر عن معتقداتهم الدينية او تقسيماتها القبلية أو الاقليمية (أبو بكر، ١٩٩٤،ص٥٣٩)

وقام تنظيم الجبهة التحرير الإرترية على أساس تنظيم هرمي قاعدته الخلايا السرية المنتشرة في إرتريا وقمته المجلس الاعلى ، وبينهما الأجهزة المتدرجة المسئوليه من لجان فرعيه تدير الخلايا السرية وتنظمها ، ثم قيادة ثورية تتحمل مسئولية إدارة العمل المسلح وتستوفى حاجاته

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العسكرية والدعائية وفقا للسياسية التي يرسمها المجلس الأعلى ، ويمارس جيش التحرير الإرتري مهامه الثورية وفق المخططات والتعليمات الصادرة من جهاز الجبهة المسئولة .

وترتبط أجهزة الثورة بأنظمة دقيقة تحدد مسئولياتها ومهامها وتؤدي واجباتها في تناسق وانسجام ويدير هذه الأجهزة كادر من الشباب الثائر المثقف الذى يحركه صدق ثوري لأحد له وإحساس بالمسئوليه فيه كل العمق والوضوح ، وشباب جعلوا قضيتهم الوطنية قدرهم ومصيرهم فهانت عليهم أرواحهم وضحوا بكل ما يملكون في سبيل انتصار قضية الشعب الإرتري.(محمود، ١٩٨١،ص١٣٥)

وأقرت الجبهة عبر مؤتمراتها العديدة دليلا نظريا للثورة يرسم المقاييس الفكرية الموضوعية لسلامة اتجاهاتها ، وحددت الأهداف التالية المتكاملة للثورة الوطنية في إرتريا:

١- الاستقلال الكامل عن إثيوبيا بكل جوانب وجودها السياسى والعسكرى.

٢- تفويض كل النظم الاقتصادية والسياسية والثقافية التي خلقها الأستعمار المتعاقب على إرتريا ، وبناء نظم جديدة تستهدف تحقيق العدالة الاجتماعية وتوجيه الاقتصاد توجيها منهجيا يمنع الاستغلال وسيطرة رأس المال ، وانتهاج سياسية تحررية وتقدمية في الداخل والخارج ، ووضع برامج تعليمية جديدة تنبثق من حاجة الأمه في تعميم التعليم ومجانيته ومحو الأمية والعناية بالثقافة الوطنية وتأكيد على ان العربية والتجرينية لغتين رسميتين لإرتريا.

٣- التوجه في طريق الديمقراطية الوطنية كمدخل لربط العمل الوطني في إرتريا بالمجهودات الوحدوية والتضامنيه الكبرى على مستوى الافريقى العام وعلى مستوى العربي بما يحقق المصالح المشتركة .(أبو بكر ، ١٩٩٤،ص٥٤١)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما على الصعيد العسكري فقد قفز القتال المسلح من مستوى المناوشات التى بدأت بها قوات جبهة التحرير الإرترية بقيادة حامد ادريس عواتي بامكانيات عسكرية وبشرية ضئيلة إلى مستوى الحرب التحريرية التى تغطي معظم مساحات إرتريا ومسالكها

وقد تمكنت الجبهة من الحصول على الأسلحة من سوريا بعد وصول الجنرال أمين الحافظ إلى السلطة عام ١٩٦٣م ، ثم جاءت العراق في المرتبة الثانية من حيث تقديم الأسلحة وتدريب لمقاتلي الجبهة الذين بلغ تعدادهم عام ١٩٦٥م نحو ألف مقاتل وكان الاسلوب الذي يستخدمه المقاتلون في هذه المرحلة هو أسلوب حزب العصابات واتباع الكر والفر، ومن أبرز المعارك التي شهدتها تلك المرحلة:

١- عملية أغردات الفدائية في ١٩٦٢\٧\١٢م ، إذ إنه بينما كان ممثل الإمبراطور هيلاسلاسي الجنرال ابي ايبي يخطب في حشد كبير أقيم بمدينه أغردات بهدف تكريس المخطط الإثيوبي لضم إرتريا اقتحم الحفل مجموعة من فدائيي جبهة التحرير الإرترية وتمكنوا من قتل نحو ٣٨شخصا من بينهم وزراء ومسئولون كبار في الحكومة الإرترية .

٢- عملية هيكوته الفدائية في عام ١٩٦٣م ، حيث تمكنت عناصر فدائية من اختراق مركز الجيش في مدينه هيكوته ، وظفر الفدائيون بعد مقتل عدد من حراس المركز بكمية من الأسلحة والذخيرة ، ثم قاموا بإنزال العلم الإثيوبي ورفعوا مكانه العلم الإرتري .

٣- معركة شعب ، وغنم الثوار فيها أسلحة كثيرة .

٤- معركة تقوربا عام ١٩٦٤م وكانت من أبرز المعارك التي خاضها الثوار ضد الجيش الإثيوبي ، حيث كانت نقطة تحول في أساليب قتال جيش التحرير وفي مستوى التحاق عدد كبير من الشباب الإرتري إلى مسيرة الكفاح المسلح بعد ذلك الانتصار.(عودة، ١٩٩٦، ص٨٨)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي الفترة (١٩٦٥-١٩٧٠) وقد شهدت هذه المرحلة تحولا من خبرة حرب العصابات المحدودة إلى الثورة المسلحة الشاملة ، وأبرز ملامح هذه المرحلة على المستوى التنظيمي والعسكري والسياسي للجبهة مايلى:

أولاً: في منتصف عام ١٩٦٥م انعقد مؤتمر عام في مدينة كسلا السودانية وافق فيه المجلس الأعلى على الأخذ بنظام المناطق العسكرية وتكوين قيادة ثورية ، وذلك كله بهدف تطوير العمل العسكري والتنظيمي وطبقاً لمؤتمر كسلا فقد تشكلت لكل منطقة هيئة قيادية تضم قائد منطقة ونائبه ومفوضاً سياسياً وذلك على النحو التالي :

١- المنطقة العسكرية الاولى : المنطقة الغربية القريبة للحدود السودانية وتشمل محافظة أغردات وتتألف قيادتها من : محمود دينايي ، صالح محمد أدريس ، وموسى محمد هاشم .

٢- المنطقة العسكرية الثانية : وتشمل محافظتي كرن والساحل وتشكل قيادتها من عمر ازاز ، ومحمد عمر آدم ، ومحمود إبراهيم .

٣- المنطقة العسكرية الثالثة : وتشمل محافظتي سراي واكلى قوزاي وتشكيل قيادتها من عبد الكريم أحمد ، وحامد جمعة ، وابراهيم تولدي.

٤- المنطقة العسكرية الرابعة : وتشمل محافظتي البحر الأحمر وندكاليا وتتشكل قيادتها من محمد على عمرو ، ورمضان محمد نور ، وعلى معتوق

٥- المنطقة العسكرية الخامسة : وهي التي أضيفت عام ١٩٦٦م ، وتشمل حماسين والعاصمة اسمرا وتتألف قيادتها من والداي كحساي ، حشال عثمان ، وقلاي(أبوبكر،١٩٩٤،ص٥٥٤)

اما القيادة الثورية فإنها تألفت من تسعة أعضاء وكان مهمتها الإشراف المباشر على المناطق العسكرية والعمل التنظيمي والسياسي في داخل إرتريا واتخذت هذه القيادة مقرا مؤقتا لها في مدينه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كسلا ، والجدير بالاشارة هنا أن نظام المناطق وأن كان نقلاً حرفيا للتجربة الجزائرية ،التي انتهجت تقسيم الجزائر إلى ولايات لمباشر العمل العسكري الميداني ضد الأستعمار الفرنسي ، إلا انه لم يراع خصوصية الواقع الإرتري ، أضف إلى ذلك فإن تعيين قيادات المناطق تم وفقا للأسس عشائرية وطائفية .(ابو العينين ، ١٩٨٧،ص٤٣٢)

وقد استغل اسراتي كاسا الحاكم العام لإرتريا سلبيات نظام المناطق وعدم رضا أهالي بعض القري المسيحية فأنشأ منظمة متخصصه في محاربة ثوار جبهة التحرير الإرترية ، وقد أطلق على هذه المنظمة الجديدة (فرقة الكومانذز ١٠١) حيث جند معظم أفرادها بالأساس من القرى المسيحية ،ولاشك أن هذا الموقف أدي إلى نتائج سيئة انعكست على الوحدة والوطنية داخل صفوف الجبهة ، فقد نظر إلى المسيحيين على انهم خونة.

بوجه عام شهدت الساحة الإرترية ابتداء من ١٩٦٥-١٩٦٨ عدة تطورات وأحداث في جبهة التحرير الإرترية وتضخم في جسم الجبهة كانت مؤشراتها تزداد تعقيداً يوماً بعد يوم مع نمو الثورة المسلحة ، وهذا التضخم الذي حدث في التنظيم خاصة بعد أن أصبحت الجبهة التنظيم المهيمن على كافة الساحة الإرترية في ذلك الوقت ، ولم تواكبه إجراءات سريعة وجادة لاستيعاب كافة الإرتريين الملتزمين بالثورة الإرترية ضمن صيغة تنظيمية شاملة ومرنه بحيث تستجيب للنمو المستمر في عضوية الجبهة وتحافظ على استمرارية الثورة ، وازاء هذا الموقف المضطرب جاءت معالجات وممارسات أعضاء المجلس الأعلى متباينه وأحيانا متضاده ، وللبحث عن مخرج لأزمة الثورة التنظيمية ،عقد اجتماع موسع في النصف الثاني من عام ١٩٦٧م ،لأعضاء المجلس الأعلى ومساعديهم وكانت آرائهم متباينه ولم يخرجوا بحل جذرى للمشكلة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فبعض الأعضاء كانوا يرون أن المجلس الأعلى كقيادة مرحلية وضمن إمكانية وعطائة أصبح عاجزاً عن قيادة الثورة المسلحة وتلبية متطلباتها المتزايدة لذلك لابد من الشرعية القيادية المنبثقة من قواعد المقاتلة والشعبية للجبهة ، وضمن مؤتمر عام واعتبار المجلس الأعلى ومساعدوهم لجنة تمهيدية وتحضرية تسعى لعقد المؤتمر الشعبي في أقرب وقت ممكن لانتخاب من يتحمل مسئوليه في تلك المرحلة .

أما وجهة النظر الأخرى من أعضاء المجلس فكانوا يرون ضرورة توسيع عضوية المجلس الأعلى واعتباره قائماً في قيادة الثورة مع وجوب توزيع مسئوليه وتحديد اختصاص كل عضو فيه بموجب لائحة ثم يبدأ التحضير للمؤتمر العام للثورة .

وهكذا تم توسيع المجلس الأعلى في وسط جو من البلبلة والغموض وجو مشحون من عدم الثقة وكان لا نعدام الثقة بين أعضاء المجلس الأعلى ومنافساتهم في تزعم الجبهة وبروز صراعاتهم ومحاولات جر قواعد الجبهة إليها إلى جانب تخلف الصيغة التنظيمية خاصة في نظام المناطق ،كان لجميع هذه العوامل كما أوضحنا الأثر المباشر في بروز التمزقات الداخلية التى أدت إلى ظهور عدة مبادرات (ابوبكر،١٩٩٤،ص٥٥٦) وأهمها فايلي :

١- حركة الإصلاح في داخل جيش التحرير الإرتري .

٢- نشاطات اللجنة المركزية للمنظمات الجماهيرية والشعبية الإرترية بالسودان في عام ١٩٦٨

٣- مؤتمر عرادايب العسكري والتمهيد لوحدة المقاتلين .

٤- مؤتمر عنسبا العسكرى والوحدة الثلاثيه .

٥- مؤتمر ادوبجا العسكري والقيادة العامة الثورية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهكذا اتسعت دائرة الانشقاق في الجبهة فالمجلس الأعلى الذي فقد هيبته وصـــلاحيته بـــدليل ان تلـــك الاجتماعيات العسكرية وحتي مؤتمر (ادوبحا) حدثت دون علمه وعلي وجه الدقـــة دون موافقتـــه وان كان له من دور فإنه محاولة عرقلة تلك الاجتماعات. وكان المجلس الاعلي قد انشـــق الـــي تيـــارين اسياسين :

أ – تيار ادريس محمد ادم ومعه ادريس قلايدوس ومحمد صالح حمد وسيد احمد محمد هاشم .

ب- تيار عثمان سبي وعثمان خيار وطه محمد نور .

ان التيارين أعلنا معأرضتهما للقيادة العامة ، فالتيار الأول حاول احتواء القيادة العامة وقام بزيارة الي الجزائر والمغرب وحصل علي بعض المساعدات المالية وعندما اتخذت القيادة العامة قرارها بتجميد المجلس الاعلي استدعت قادة هذا التيار ولكنهم عادوا من الخرطوم ووقف ادريس محمد ادم مع انشقاق العوبليين مما ادي الي انشقاق زملائه عنه .(pool,1980,p35)

أما التيار الثاني فكان عملياً أكثر ويمتلك إمكانيات مالية أكبر وعلاقات خارجية واسعة حيث قام بتوظيفها لتقويه مركزه وادعي في بادي الأمر أنه متفق مع القيادة العامة وأنه يمثلها في الخارج ، وفي ١٩٦٩/١١/١٥ عقد عثمان سبي ومعه طه محمد نور وعثمان خيار وتدلا بايرو وبعض رؤساء المكاتب في الخارج اجتماعاً في عمان – الأردن في قواعد فتح أعلنوا فيه حل المجلس الاعلي وتكوين (الأمانة العامة) كممثلة للثورة في الخارج . وقد تحفظ تدلا بايرو علي تلك القرارات كما أصدر قادة التيار الأولي بياناً ادانو فيه مؤتمر عمان ونتائجه وأعلنوا أن (المجلس الاعلي لا يزال قائما) وكان ذلك اول اعلان رسمي منظم للانشقاق في الساحة الاريترية وانتهي إلى تأسيس قوات التحريرالشعبية الإرترية عام ١٩٧٠م (جبهة التحرير الإرترية ، ١٩٩٠،ص٥٨)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بروز جبهة التحرير الإرترية قوات التحرير الشعبية في عام ١٩٧٠م كرد فعل لمارسات القيادة العامة العامة واتسعت دائرة الانشقاقات والخلافات بنفس الأسلوب مؤدية إلى بروز عدد من التنظمات في الساحة الإرترية ، وانفراد كل تنظيم بتجربته النضاليه الخاصة به ،يستمد منها الأضواء وتحدد له معالم الطريق لتحرير إرتريا .ولعل من أهم وأقوى هذه التنظيمات هو تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير إرتريا

الجبهة الشعبية لتحرير إرتريا:

يعود تأسيس الجبهة الشعبية لتحرير إرتريا إلى اجتماع الساحل الشمالي الأول عام ١٩٧٥م ، الذي حددت فيه خطى تأسيس الجبهة الشعبية ويتضح ذلك من خلال البنود التي نوقشت ، والمقررات التي خرج بها المجتمعون ، كانت في مجملها تحمل معاني التحامل ضد البعثة الخارجية لقوات التحرير الشعبية ، وتنحيتها من مقاعدها الأمامية في النتظيم ، وإبدالها بقيادة عسكرية . (محمد، ٢٠٠٠،ص٢٠٤)

في الوقت الذي كانت في فصائل الإرترية الأخرى خاصة جبهة التحرير الإرترية ، تغرق في المشاكل كانت الجبهة الشعبية لتحرير إرتريا تحقق مكاسب تنظميهة وسياسية عظيمة ، فقد عقدت مؤتمرها التنظمي الأول في يناير عام ١٩٧٧م في منطقة الساحل الشمالي ، بحضور عدة مئات من ممثلى وحدات الميدان والمنظمات الجماهيرية في الداخل والخارج ، وقد تم هذا المؤتمر بعد فترة انتظار طويلة من أعضاء هذه المجموعة ، وقد حضر الجلسة الافتتاحية لذلك المؤتمر وفود من ست دول ، وممثلين لحركات التحرر والأحزاب التقدمية في المنطقة والعالم .(عودة،١٩٩٦،ص١١٤)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد ناقش المؤتمر برنامج التحررالوطني الديمقرايطي للجبهة الشعبية لتحرير إرتريا وقد تضمن أحد عشر بنداً رئيسيا تتعلق بأهداف الجبهة الشعبية لتحرير إرتريا ، وتتطرق إلى جانب السياسي الداخلى والخارجي ، ومسألة الوحدة الوطنية ، وموقف الجبهة من قوات التحرير الشعبية .

ويؤكد برنامج الجبهة الشعبية على انتماء إرتريا للقارة الافريقية وتحقيق وحدة القوميات الإرترية ،وقرار تنوع المجتمع الإرتري دينيا وعرقيا ، والمناداة بفصل الدين عن كافة مناحى الحياة ، وبصفة خاصة عن التعليم وتعتبر هذه الفقرة بالإضافة إلى رفض ادبيات الجبهة الشعبية الضمنى لرفض اللغة العربية واعتبارها لغة وافد من اهم نقاط اختلاف هذا البرنامج ، مع برنامج جبهة التحرير الإرترية ، وقوات التحرير الشعبية ، بل مع توجهات قطاع كبير من الشعب الإرتري الذى أمن على دستور ١٩٥٢م ، الذي اقر استعمال اللغة العربية بجانب التجرينية .(محمد،٢٠٠٠،ص٢٠٧)

اما الجانب العسكري وهو أهم الجوانب التي كانت تهتم بها مؤسسات الجبهة الشعبية ، فقد ركزت قيادة التنظيم منذ نشأتها ، على الجيش الشعبي كأداة لمواجهة الآلة العسكرية الإثيوبية واستفادت هذه القيادة من الاسرى الإثيوبيين ،سواء في عملية كشف نقاط ضعف الجيش الإثيوبي أو ضرب مؤسساته العسكرية في قلب إثيوبيا ، كما كان لعسكرة الجبهة الشعبية لجميع مؤسساتها ، والتعبئة العسكرية لجاهيرها في الداخل والتي كانت ترفع شعار كل شي للمعركة ، أثر كبير في تقدم الجبهة الشعبية في أغلب معاركها ضد قوات الاحتلال الإثيوبي والفصائل الإرترية المختلفة معها .

فانتصارات عام ١٩٧٧م في قرروة بالإقليم الغربي الشمالي ، وكرن ودقي امحري وقطع طريق اسمرا –مصوع في نفس العام ، ثم تمكنها من حماية قواعدها في الساحل ، بعد انسحابها من تلك المدن في منتصف الثمانينيات ، بسب الحملات الإثيوبية المدعومة من القوات السوفيتية والكوبية ، وكانت آخرها الحملة السادسة التي عرفت بالنجمة الحمراء ، وشنت على قواعد الجبهة الشعبية في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الساحل الشمالي ، وأسفرت الحملة عن مقتل عشرة آلاف مقاتل اثيوبي ، وسقوط ٥٠ دبابة في يد مقاتلي الجيش تحرير الإرتري.(Wilson,1991,p85).

أن الجبهة الشعبية استطاعت إرساء قواعد إدارتها المستقلة وعبأت الجماهير لتأييد تنظيماتها السياسية والاجتماعية والعسكرية ،وللاقتناع بأهيمة العمل والتعليم السياسي ، وتفوقت الجبهة الشعبية في هذا المجال لأنها وضعت أهمية قصوى للعمل السياسي والتنظيمي ،وقامت بمحاولات جريئة لصنع عملية تحويل اجتماعي جذرية إبان سير المعركة العسكرية لنيل الاستقلال ، وفعلا تحقق الاستقلال ودخلت قوات الجبهة الشعبية لتحرير إرتريا إلى اسمرا العاصمة في ٢٤مايو ١٩٩٠(عودة،١٩٩٦،ص١١٣)

ولكن سعى تنظيم الجبهة الشعبية بعد تحقيقه لنجاحات عدة وتسجيله للإنجازات ، إلى الانفراد بالساحة الإرترية والفوز بتمثيل الثورة وجماهيرها في الخارج ، وذلك من خلال تقديم نفسه إلى الشعب الإرتري ، والعالم الخارجي على أنه أقوى وأقدر التنظيمات الإرترية في تحمل أعباء النضال الإرتري ورفع راية الكفاح المسلح .(محمد،٢٠٠٠، ص٢٠٩).

اسباب الخلافات ما بين الفصائل الإرترية :

تجربة الثورة الإرترية كانت حافلة بالأحداث المتعددة الجوانب، اذا حققت في مراحلها المبكرة نجاحاً ملحوظاً في ترتيبها لإعلان الكفاح المسلح على بواسطة الشهيد حامد عواتي ، ولكن بالمقابل اكتنفت مسيرة الجبهة جوانب سلبية عديدة ، عوقت مدها الثوري بل أدت إلى إنحرافها عن خطها الوطني الصحيح ، وانعكس هذا الانحراف على السلوك أفراد الثورة ، قادة وجنود فظهرت على الساحة الإرترية ، مظاهر الخلاف التي سرعان ما تطورت في مراحل لاحقة إلى مظاهرات انشقاق ، ويمكن استيضاح أسباب خلافات الثوار من العوامل الآتية :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ- **عامل المكان** :

كان لنشأة جبهة التحرير الإرترية خارج التراب الإرتري ، وبواسطة دوائر مختلفة الثقافة والخبرة أثر ملحوظ في عقم أداء الجبهة ، وبعده عن الدقة التنظمية مما أتاح الفرضة إلى بروز الخلافات البينية بين عناصر الثورة هنا وهناك ، أوجد هذا الاختلاف في المنشأ والخبرة صراعاً مبكراً على السلطة بين عناصر المجلس الأعلى من الجبهة وبين أفراد القيادة الأولى(محمد، ٢٠٠٠،ص٨٨).

هذا وقد كان لعامل المكان تأثير الملاحظ في داخل الساحة الإرترية ، حيث تعددت مصادر تدفق عناصر الجيش التحري الإرتري ، إذ كانت أولى قوافله من أبناء المناطق الريفية الغربية المسلمة ، بينما انضم إليه بعد حملات التجنيد التي قامت بها الثورة الإرترية ، في الداخل والخارج من المناطق الحضريه المسلمة ، في سمهر وكرن . بالاضافة إلى ذلك فإن أفراد الشرطة الإرترية مضافاً إليهم ضابط الصف الارتري وجنوده، الذين كانوا يعملون في الجيش السوداني ، والذين دخلوا في الثورة الإرترية على شكل مجموعات أعطى تنوعاً ملحوظاً في صفوف الثوار ، وزاد من اتساع المصادر انتماءات هؤلاء الجنود الثقافية والاقليمية والدينية ، وبتقاطر بعض المسيحيين على الساحة الإرترية ، وبغياب الخط السياسي الواضح للجبهة أعطى مجالاً للخلاف والاختلاف بين تلك العناصر. (حبيب،١٩٩٧،ص٩٩)

ب - **السلبية التنظيمية** :

من الحقائق الثابتة التي لا تحتمل الجدل ، في العمل الثوري أن الخط السياسي الواضح والصحيح ، يمثل أحد الشروط الأساسية لوجود التنظيم القوى والمتماسك ، هذا الوجود الذى تتمثل بداية تأسيسية صحيحة ، في تحديد المهام و الواجبات الثورية المراد تحقيقها بواسطة ذلك التنظيم ، والمادة المعروفه عن نشأة الثورة الإرترية ، تبرز إغفال قيادتها السياسية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(المجلس الأعلى) ، للتخطيط السياسي والتنظيمي حيث انعدمت المؤتمرات التي تنظيم العمل الثوري ، وتختار القيادة الفاعلة والصالحة .

كما أنها أخفقت منذ البداية ، في بلورة سياسية صحيحة تسترشد بها الثورة في مسيرتها النضالية وصولاً لأهدافها المعلنه، ومن السلبيات التنظمية التي انتهجتها القيادة التاريخية للجبهة ، تبنيها لسياسات انتقائية (تطبيق نظام المناطق العسكرية – اختبار وتوسيع عضوية المكاتب الخارجية) بعيداً كل البعد عن متطلبات الواقع الإرتري على كافة المستويات والأصعدة داخلياً .(محمد، ٢٠٠٠، ص٩٢).

ومن الطبيعي أنه قد نتج هذه السلبيات التي ارتكبت في مهد الثورة ، آثار غير طيبة وخطيرة على سلوك الثوار ومسار الثورة ، حيث ظهرت بغياب البرنامج السياسي ، قيادات انتهزية مريضة ، فعملت بكل جهدها على إلغاء الآخر ، الامر الذي أدى إلى تكوين جيوب صغيرة في بناء الثورة الوليدة ، سرعان ما تطورت إلى تنظيمات متنافسة تعطل بعضها البعض (المنشدي ، ص١٧١)

ج- **عودة المبعوثين العسكريين إلى الميدان:**

ابتعثت قيادة في منتصف الستينيات كوادرها الشابة إلى الدول العربية والاشتراكية ، بغية تطوير الثورة بهم عسكرياً وسياسياً ، وكانت أولى هذه البعثات إلى الجمهورية العربية السورية ، ومن طلبه القاهرة عام ١٩٦٤م ، توالت قوافل المتدربين إلى سوريا والعراق ، والصين وكوبا ومن ذلك العام وحتى عام ١٩٦٨، ومن أبرز الذين تلقوا تدريباتهم العسكرية والسياسية في تلك الفترة ، محمد على عمرو ،أحمد محمد ناصر ، أسياس افورقي ، محمود حسب .(دندن، ص١٨٥)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد كان لعودة المجموعات المتدربة ، بصمات واضحة في نوعية العمل العسكري للثورة وتقدمه ، إلا أنها زادت من حالة الفرقة التي كانت تحياها جبهة التحرير بعد استشهاد القائد عواتي ، وانسحابه من المسرح العسكري ، مما أوجد فراغاً قيادياً سمح للتطلعات الشخصية بالظهور ، ولان هذه المجموعات كانت في معظمها من المثقفين فإنها رأت في نفسها الأهلية في قيادة العمل العسكري والسياسي ، داخليا وخارجياً . مما أدى إلى تبرمها من القيادة التاريخية للجبهة ، خاصة أنها حملت مع علومها العسكرية الايدولوجية اليسارية ، التي أعتقدت فيها الخلاص والمخلص للمجتمع الإرتري وثورته المسلحة ، غير أنها ومن حيث لا تدري أدخلت الإرتريين في صراعات طويلة أجلت إحراز النصر لعشرات السنين (محمد ،٢٠٠٠، ص٩٦)

د- **العامل الديني** :

كما ذكرنا سابقاً التعدد اللغوي والديني للشعب الإرتري، ولقد انعكست آثار هذا التباين الديني على الساحة الإرترية في فترة الكفاح المسلح حيث شهدت تجربة الثورة تصاعد هذا الاختلاف ، ولكن في قالب جديد ، تمثل في اختلاف مواقف الإرتريين ، حول محددات الهوية الإرترية وشكل علاقتهم بالعرب .

إذ تمسك المسلمون على عمومهم ، بقضية اعتماد اللغة العربية إلى جانب اللغة التجرينية ، كلغتين رسميتين في البلاد ، وأن علاقة إرتريا بالعرب علاقة تلاحمية ، على اعتبار أن الإرتريين في معظمهم عرب ، وأن الثورة الإرترية امتداد للثورة العربية ، وهذه الرؤية أكدتها كتابات الثوار المسلمين على مختلف مدارسهم السياسية والفكرية (محمد، ٢٠٠٠،ص٩٧)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي المقابل شدد المسيحيون على انتماء إرتريا الافريقي وتنكروا للرابطة العرقية بالعرب ، وأيدوا التعددية الثقافية واللغوية والعرقية للشعب الإرتري وشجعوا عبر برامجهم تطوير اللغات المحلية ، في حين عملوا على إعلاء شأن اللغة التجرينية على اللغات واللهجات الأخرى واعتبروا اللغة العربية لغة وافدة .(خير ،٢٠٠٢،ص٧٩)

الجرائم التي ارتكبتها إثيوبيا اتجاة الشعب الإرتري:

لقد أكدت الثورة الإرترية اكثر من مرة أن استمرار الحرب الإرترية الإثيوبية ضد مصلحة الشعبين وأن نزيف الدم وتدمير الحياة الاقتصادية وتشوه العلاقات الاجتماعية ستكون له آثار مدمرة في المستقبل ، ولكن النظام الإثيوبي يواصل تصعيد الحرب ويستخدم كل ما يقع تحت يده وما يحصل عليه من أسلحة ضد المواطنين الأبرياء العزل لقد أدان العالم المجازر الدموية إلتى ارتكبت في " دير ياسين " و (ماى لاى) و (شاربفيل) و (سويتو) ولكن قليلين هم الذين سمعوا ان هناك ما يفوق تلك المجازر وحشية وبربرية وهدما حدث في إرتريا على أيدي الجنود الإثيوبيين ونذكر منها :

- في خلال أسبوع واحد من فبراير – شباط – ١٩٦٧ قتلت القوات الإثيوبية ٢٠٠٠ مزارع إرتري في منطقة القاش ومن هؤلاء ٢٢٠ مواطنا من قرية (عد إبراهيم) .
- وفي (عونه) حاصرت القوات الإثيوبية القرية وقتلت جميع سكانها وعددهم ٦٣٤ بما فيهم النساء والأطفال .
- وفي (بسكديرا) قتل ١٣٧ مواطنا بعد أن جمعتهم القوات الإثيوبية في أحد المساجد.
- وفي (أم حجر) عام ١٩٧٤ في عهد النظام الحالي قتلت القوات الإثيوبية ١٧٠ مواطنا .
- عمليات الخنق بالأسلاك في المدن الكبيرة ومنها اسمرا راح ضحيتها مائة من الطلاب والمثقفين الإرتريين على يد (الجهاز الخاص) التابع لاستخبارات الجيش الإثيوبي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- خلال النصف الأول من فبراير – شباط – ١٩٧٥ قام الجيش الإثيوبي بحملة في القرى الواقعة حول اسمرا راح ضحيتها ٣٠٠٠ مواطن إرتري ،وفي نفس الفترة قتل مائة مواطن من قرية (ووكي دبا) في داخل الكنسية .
- في مارس- آذار – ١٩٧٥ قتل ٢٧٢ مواطنا في مدينة اغردات وبعد ذلك بأيام دمرت قرية (حرقيقو) بالقرب من مصوع وقتل ٢٣٥ مواطنا .

تلك مجرد عينات من السجل الإثيوبي في إرتريا بالإضافة الي لجوء أكثر من نصف مليون مواطن إلى البلاد المجاورة وأكثر من مائة ألف تركوا منازلهم ولجأوا إلى المناطق المحررة تحت سيطرة الثورة ، وهناك مئات من القري اختفت من الوجود ودمرت كل مظاهر الحياة من مزارع ومراعٍ ومراكز تجارية في مناطق واسعة من إرتريا وقدمت الثورة خلال سنوات النضال الماضية أكثر من خمسين الف شهيد سقطوا وهم يدافعون عن تراب الوطن وعزته وحريته،(محمود، ١٩٨٠، ص٢٣٣)

الواقع العملي اليوم يقدم حقائق جديدة تضاف الي ما أكده التاريخ والتجربة السابقة للشعب الإرتري . واذا حاولنا رصد نقاط الضعف والقوة للطرفين – إرتريا وإثيوبيا – فإننا نلاحظ مايلي :

نقاط ضعف إثيوبيا :-

١) أن الشعب الإرتري كله يرفض الاحتلال الإثيوبي وهذه حقيقة لا ينكرها حتى الإثيوبيون وحتى أولئك الذين لا يسهمون في الثورة لسبب أو لآخر فإنهم في (استفتاء) دولي سيدلون باصواتهم الي جانب (الاستقلال) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢) استمرار الكفاح المسلح لأكثر من عشرين عاما مما يشكل عاملاً (تعبويا) مستمرا ضد الوجود الإثيوبي ويطرح القضية أمام الشعب الإثيوبي نفسه .

٣) التدهور الاقتصادي في إثيوبيا وعدم قدرتها كدولة نامية لمواجهة اقتصاد حرب .

٤) لم تتمكن إثيوبيا حتى اليوم بالرغم من الدعم الكبير الذي تجده من الخارج من تكوين جيش متماسك ومؤمن بالحرب في إرتريا ،ويبدأ التمرد والاحتجاج دائما من القوات الموجودة في إرتريا خير دليل على ذلك .

٥) اتساع الحدود واستحالة سد المنافذ سواء كانت برا أو بحرا .

٦) الأساس القانوني والخلفية التاريخية للقضية الإرترية يضعف من موقف إثيوبيا عالميا خاصة وأن الأمم المتحدة تمثل طرفا في الصراع .

٧) التناقضات القومية داخل إثيوبيا ووجدوا معأرضة مستمرة للنظام عسكريا وسياسيا .

٨) التعاطف والتأييد للثورة الإرترية عربيا وعالميا مما يشكل حاجزا أمام أي إمكانية لتطور العلاقات بين إثيوبيا والعرب .

٩) اعتماد إثيوبيا في كل مرحلة على دولة كبرى مما يكسبها تلقائيا عداء الدولة الكبرى الأخرى .

نقاط ضعف الثورة :

١) عدم وحدة الفصائل الإرترية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢) التشرذم القطري والصراعات الإقليمية على مستوى أفريقيا والوطن العربي مما يجعل اهتمام تلك الدول بالقضية الإرترية ثانويا . وانشغالها بقضاياها الداخلية (اقتصادية – أمنية - سياسية) .

٣) عدم وجود دولة واحدة تجعل من القضية قضيتها (الأولى) وتتحمل مسؤولية دعمها بشكل غير محدود والدفاع عنها إقليميا ودوليا كما كانت الدول الاشتراكية لفيتنام والجزائر والبوليساريو .(جبهة تحرير إرتريا،ص٨٠)

التعليم والثقافة في عهد الثورة الإرترية :

اختلف وضع التعليم في ظل الحكم الإثيوبي للإرتريا عن فترة الاحتلال الايطالي والبريطاني ، فقد كانت إثيوبيا دولة إقطاعية استعمارية متخلفه ، وعملت على تأخير التقدم العلمي والثقافي في إرتريا ويقول جون جنير في كتابه داخل افريقيا في هذا المجال :"رغم أن الإرتريين لم ينالوا إلا قسطاً ضئيلا من التعليم الا أنهم أكثر تقدماً من غالبية الإثيوبين ".

لذلك فقد أغلقت كثير من المدراس في المدن والقرى ، وذلك بحجج واهية تحت دعوى أن السكان لا يرسلون أطفالهم إلى المدراس ولكن لهذه الظاهرة أسبابها التى لم يحاول المستعمر الإثيوبي فهمها على الإطلاق ، أهم هذه الاسباب هي قرار الحكومة الإثيوبية بمنع التعليم باللغتين الرسميتين لإرتريا وهي العربية والتجرنية ، وفرضت التعليم بالأمهرية على الإرتريين في محاولة لتمهير الشعب الإرتري ، وتعد هذه من أهم الأسباب التي عزفت بسببها الطلاب على الاستمرار في المدراس الحكومية حيث توجه الطلاب إلى المدراس الأهلية .

اهتمت الثورة الإرترية بالثقافة والتعليم وبناء عقول إرترية واعية ومسلحة بالعالم والمعرفه فقد كان التعليم في بداية الثورة الإرترية تابعا لمكتب الشئون الاجتماعية ، حيث فتحت أول مدرسة ابتدائية في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مدينة كسلا في شرق السودان بين عامين ١٩٦٨-١٩٦٩م ، المنهج الذي كان يدرس فيها منهاج المملكة العربية السعودية بجانب اقتباسات من المنهج السوداني ،بالإضافة إلى الدروس الوطنية عن تاريخ إرتريا وجغرافيتها.(أبو بكر ، ١٩٩٩،ص١٠٥)

ان الجهاز التعليمي الذي أسسه الأستاذ محمود سبي في عام ١٩٧٦م كان بمثابة وزارة تربية وتعليم ارترية ، بعد ان كان التعليم يتم عبر مبادرات غير منظمة وخاصة بعد الخلافات التي ابتليت بها الساحة الإرترية ، وبدأ الجهاز بافتتاح مدراس في المدن والقرى الكبيرة ، كما افتتح مدراس في معسكرات اللاجئين في السودان .(خير،٢٠٠٢،ص١٣٨)

تنطلق استراتيجية الخدمات التعليمية في فترة الثورة لتحقيق أهدافها القريبة والبعيدة من مبدأ ديمقراطية التعليم والاعتماد على الذات مرتكزة على الأسس التالية:

١- تعبئة الجماهير الإرترية من أجل قضية التعليم وتنظيمها لتحمل أعباء ومتطلبات الخدمات التعليمية وتطورها ماديا وفنيا.

٢- وضع البرامج التي من شأنها إفساح المجال أمام الشعب للمشاركة في توجيه السياسية التعليمية وفي الشؤون التعليمية والادارية.

٣- العمل من أجل المساواة وتوفير فرص التعليم للجميع والقضاء على التفرقة في التعليم القائمة على الطائفية والعشائر والطبقية ، مع الأخذ في الاعتبار واقع الريف تمهيدا لإزالة الفوراق الثقافية والحضارية التي سببتها السياسات الأستعمارية في إرتريا.(سيف الاسلام ، ١٩٨١،ص٥٠)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قد تحصلت الثورة الإرترية على بعض الدعم والتشجيع للتعليم من الدول والشعوب الصديقة في طباعة الكتب والمنح الدراسية من سوريا ،منظمة التحرير الفلسطينية ،السودان ، والعراق،الكويت ، السعودية ، الجزائر ،مصر، اليمن .(سيف الاسلام ، ١٩٨١،ص٥٥)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني

تطور الإعلام الإرتري في فترة الثورة

بعد إلغاء القرار الفيدارلي مع إثيوبيا ،ضم إرتريا قسرا إلى إثيوبيا ، لم يكن أمام الشعب الإرتري إلا خيار الكفاح المسلح بعد أن فشلت كل الأساليب السلميه ، فقامت الثورة عام ١٩٦١م وحملت على عاتقها وبجداره عبء المواجهة وضراوتها على مختلف الأصعده الداخليه والخارجية ، وكان الإعلام بمختلف وسائله أحد أهم أساليبها القوية الذي أثبت أنه سلاح مضاء في تلك المعركة المصيرية.

قام نظام هيلاسيلاسي بقمع حرية التعبير والصحافة وتشكيل الجمعيات بعد أن منع حرية الأحزاب السياسية في البلاد ، كما زج بالصحافيين والمثقفين في السجون ، ومع ذلك فقد واكبت بعض الصحف الثورة الإرترية منذ انطلاقها ،وأخذت تعرض صورا حيه لبطولة الشعب الإرتري في مقاومة الأستعمار الإثيوبي ، وصورا مخجلة لحرب الإبادة التي أعلنت ضد الشعب الإرتري (ابوبكر، ١٩٩٩،ص١٠٩) .

عند انطلاق الشرارة الأولى للكفاح المسلح في الفاتح من سبتمبر ١٩٦١م ، وظهور جبهة التحرير الإرترية بدأت الاهتمام في الإعلام ، ويمكننا اعتبار فترة الكفاح المسلح المرحلة الخصبة في تاريخ الإعلام الإرتري بالرغم من الظروف والإمكانيات التي كانت تحيط بالثورة الإرترية ، والمخاطر التى كانت تحدق بها من كل الاتجاهات (على، ٢٠١١،ص٤) ، تنوعت وتعددت وسائل الإعلام في فترة الثورة ونذكر منها التالي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اولاً : الصحف والمجلات:

شهدت فترة الثورة المسلحة ميلاد العديد من الصحف التي تعكس الانتصارات التي حققتها الثورة وتطورات الساحة العسكرية والسياسية منها دوريات جبهة التحرير الإرترية النواة الأولى للكفاح المسلح فأصدرت في تلك الفترة بعض الصحف والدوريات منها:-

- **الثـــــــــورة:** أول صدور لها كان باللغة العربية في القاهرة ١٩٦١م ، ثم انتقلت لتصدر من المركز الإعلامي الخارجي في بيروت وأصبحت تصدر المجلة باللغة التجرنية ، وأيضاً نسخة انجليزيه تصدر عن مكتب الجبهة في باريس، استمرت في الصدور إلى تحرير إرتريا .
- **النضال الإرتري:** باللغة العربية والتجرينة ، كانت تصدر كانت تصدر من داخل الميدان
- **أول سبتمبر:** تصدر باللغة العربية ، يصدرها المكتب العسكري للجبهة
- **أدال:** تصدر باللغة العربية ، يصدرها الاتحاد العام لطلبة إرتريا في القاهرة
- **السواعد:** باللغة العربية عن اتحاد العام لطلبه إرتريا في القاهرة
- **الفجر الحرية** : باللغة العربية ، يصدرها الاتحاد العام لطلبه إرتريا في القاهرة
- **نشرة اخبار إرتريا** : باللغة العربية ، تصدر من المركز الإعلام الخارجي في بيروت

نتيجة للانشقاقات بين التنظيمات الذي شهدته الساحة السياسية كثر عدد المطبوعات الصادرة، أي أن أي تنظيم بدأ يصدر مطبوعات تخصه ولكن للأسف فإنها لم تركز عملها في توحيد إرادة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشعب وحشده خلف بندقية واحدة بل تجاوزت ذلك لتكيد لبعضها البعض وكثرت المهاترات الإعلامية فيما بينها ومن صحف تلك التنظيمات:-(على ، ٢٠١١،ص ٥)

- **الانعتاق** - للحركة الديمقراطية وتصدر كل شهرين في منتصف الثمانينيات.
- **الاستقلال** – جبهة التحرير الإرترية ((التنظيم الموحد)).
- **الحرية** – التنظم الموحد
- **التحرير** – جبهة التحرير الإرترية ((قوات التحرير الشعبية)) شهرية.
- **الثورة** – التنظيم الموحد.
- **الجهاد** – حركة الجهاد الإسلامي.
- **الحقيقة** – حركة تحرير إرتريا.
- **دليل المناضل** – التنظيم الموحد.
- **٢١ مارس** – جبهة التحرير الإرترية ((اللجنة الثورية)).
- **النفير** – حركة الجهاد الإسلامي.
- **كفاح إرتريا** – التنظيم الموحد.

إضافة إلى النشرات والبلاغات العسكرية التي كانت تصدر من حين لآخر تبعاً لتطورات الأحداث السياسية والعسكرية. ومعظم هذه الصحف والمجلات لم يكتب له الاستمرار إذ بدأت في التساقط واحدة تلو الأخرى نتيجة للصراعات العسكرية والسياسية بين هذه التنظيمات، حيث لم تسخر لصالح الصوت الوطني الموحد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شهدت وسائل الإعلام الإرترية قفزة نوعية منذ ميلاد الجبهة الشعبية لتحرير إرتريا (قوات التحرير الشعبية قبل ٧٨) في العام ١٩٧١م، حيث تم إعداد خطط مدروسة والتحق كثير من الكوادر المؤهلة بصفوف الثوار، وشهدت تلك الفترة تكوين جهاز الإرشاد القومي كجهاز مهمته الإشراف على العملية الإعلامية للثورة وتوجيهها في المسار الذي يخدم ثورة الشعب، وشهدت تلك الفترة ميلاد العديد من الصحف والمجلات الموجهة لخدمة المقاتل وأفراد الشعب وبلورة القضية الإرترية على نطاق واسع من العالم (على، ٢٠١١، ص٦)ومن صحف ومطبوعات تلك المرحلة نذكر:-

- **الأحداث** : تصدر بالعربية والتجرينة
- **الحرية**
- **خمسة مارس**
- **رسالة إرتريا**
- **الشرارة**
- **ساقم** : مجلة استمرت من ١٩٨٧ وحتى بعد التحرير ، وكانت تصدر بالعربية والتجرينة
- **صوت الشعب**
- **صوت الجماهير الإرترية**
- **الطليعة**: تصدر بالعربية والتجرينية
- **عدوليس** :مجلة شهرية كانت تصدر من مكتب الجبهة الشعبية بباريس، تصدر بالعربية والتجرينية
- **العمل** :تصدر كل شهرين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **المناضل** : مجلة داخلية كانت تصدر وتوزع داخل الميدان وتعنى بشئون الثورة والمقاتلين وتعني بشئون التثقيف السياسي
- **وحدتنا** :مجلة مشتركة بين الجبهة الشعبية وجبهة التحرير الإرترية في فترة من فترات الوحدة وصدرت من ١٩٨٥ – ١٩٨٦م.

بالإضافة لهذه الصحف والمجلات كانت هناك مطبوعات تصدر عن المنظمات الجماهيرية مثل الاتحاد الوطني لشباب إرتريا والاتحاد الوطني للمرأة الإرترية وإتحادات العمال والفلاحين ولعل من أبرزها:-

- صوت العمال
- صوت الفلاحين
- صوت المرأة الإرترية
- المقاوم
- مرسانا
- النبراس

ومطبوعات أخرى كثيرة كانت تصدر في فترات متفاوتة.

ثانياً : إذاعة صوت الجماهير الإرترية

كان الفاتح من سبتمبر ١٩٧٩م يوم بدء البث الإذاعي لإذاعة صوت الجماهير الإرترية من الأراضي المحررة يوماً تاريخياً لدى الشعب الإرتري في الداخل والخارج، نظراً لارتفاع نسبة الامية داخل إرتريا خصوصا في الأرياف فقيام إذاعة تبث باللغات المحلية معناه متابعة أي إرتري لأوضاع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثورته وتطوراتها، لذلك استقبلها الإرتريون بفرحة عارمة خاصة في ظل ظروف صعبة للغاية. (على، ٢٠١١، ص١٠)

تعود فكرة إنشاء إذاعة صوت الجماهير إلى مرحلة الانسحاب الاستراتيجي من معظم الأراضي التي حررتها الثورة الإريترية في عام ١٩٧٧م , ومحاصرتها العاصمة أسمرا ليصبح حينها تحرير البلاد وإعلانها الاستقلال قاب قوسين أو أدنى , لكن أمام تدخل الاتحاد السوفيتي والقوى التي كانت تدور في فلكه في منتصف عام١٩٧٨م, اضطرت الثورة الإريترية إلى اختيار الانسحاب الاستراتيجي كحل لضمان استمرارية كفاح الشعب الإريتري , وحينما تمركزت الجبهة الشعبية لتحرير إريتريا في جبال الساحل ووديانه وجدت نفسها بعيدة عن الشعب الإريتري , ولذلك كان لا بد من التفكير في الوسيلة الفعالة لاختراق هذه العزلة , وكانت النتيجة تأسيس إذاعة تبث برامجها من الأراضي المحررة لتؤكد استمرارية الثورة الإريترية وتعلن الحقائق للعالم وتعري الدعاية المكثفة التي يبثها نظام الدرك على الشعب الإريتري بغية النيل من عزيمته والحلول دون مواصلة نضاله (www.fiorey.net).

إن بداية صوت الجماهير الإريترية عملها في الوقت الذي كانت فيه إثيوبيا تزعم أنها قضت على الثورة الإريترية , واستولى على وسائل إعلامها من مطبوعات وغيرها كان في حد ذاته تعرية لهذه الأكاذيب وردا عمليا على تلك الأراجيف , وتأكيدا لاستمرارية الثورة وقضية الشعب الإريتري.

بدأ البث الإذاعي باللغتين العربية والتجرينية بكادر إذاعي متواضع في إمكانياته وقليل في عدده وفي ظروف صعبة للغاية وبأدوات بدائية جداً. وبدأ البث بموجتين قصيرتين فقط هما ٤١ و ٨٠ متراً والمكان الذي يتم فيه التسجيل لا يمكن إطلاق اسم استديو عليه بأي حال من الأحوال وأجهزة التسجيل كانت عبارة عن جهازي تسجيل عاديين أحدهما من نوع "توشيبا" ويعمل بالكاسيت والثاني

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من نوع "أكاي" ويعمل بالريل وكان تسجيل المواد التي تبث لمدة ساعة واحدة فقط يستغرق زهاء العشرة ساعات.(على، ٢٠١١،ص٨)

أهداف الإذاعة:

١- إيصال صوت الشعب الإريتري إلى شعوب العالم ليعرف قضيته العادلة ويفند أكاذيب الأستعمار الإثيوبي التي كان يروج لها في كل مراحل حكمه

٢- ربط المواطن الإريتري أينما وجد بثورته وشعبه واطلاعه على ما يجري من أحداث داخل الوطن

٣- ربط المقاتل داخل أرض الوطن بشعبه في الداخل والخارج وبالتطورات و الأحداث العالمية وأيضا رفع معنوياته من خلال الأناشيد الوطنية وإذاعة رسائل الشعب الإريتري إليه.

خلال مسيرة صوت الجماهير توقفت الإذاعة عن البث لمدة ثلاثة أيام هي من ٢٨ وحتى ٣١ يناير ١٩٨٠ , لكن هذه الأيام الثلاثة تعد أياماً مهمة في تاريخ وتطور هذه الإذاعة , لأن إثيوبيا أعلنت حينها كعادتها وعبر كافة وسائل إعلامه أن إذاعة صوت الجماهير الإريترية وقعت غنيمة في يده في منطقة (القين) وكان لهذه الدعاية أثرا سيئ على نفوس ومعنويات الشعب لكن الرد العملي والحاسم جاء مرة أخرى من صوت الجماهير الإريترية عندما استأنفت بثها مجدداً من عمبربب .. وفي هذه المنطقة لم يقتصر بثها على اللغتين العربية والتجرنية وإنما أضافت البث باللغة الأمهرية (موجهة إلى إثيوبيا) واللغة العفرية .. ثم أضافت البث بلغة التجري. (محمد، ٢٠٠٠،ص٢٩٠)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أهم التحديات أمام إذاعة صوت الجماهير :

١- واجهت الإذاعة منذ البداية العديد من المشاكل الفنية حيث لم تجد المباني الصالحة للاستوديوهات , وكانت مباني الإذاعة عبارة عن خيم وبعض الأكواخ التي كانت تخضع لمراقبة شديدة حتى لا تتسرب الأصوات من الخارج إلى داخل الاستديو، غير أنه في الأول من أكتوبر ١٩٨٠م تم بناء أستديو تسجيل (مقبول نوعا ما) , وصالة لحفظ أجهزة البث تحت الأرض وبالأسمنت المسلح حتى تكون هذه الأجهزة في مأمن من القصف الجوي.

٢- مشكلة موقع الإذاعة الذي كان يتغير تبعاً للمتغيرات العسكرية فمرة في "قح" وثانية من "عمبربب" وأخرى في "عريرب" وكلها مناطق نائية في أقصي الساحل الشمالي ،حتى استقر بها الحال أخيراً في جبال "هقر" حتى بزوغ فجر الحرية.(على،٢٠١١،ص٨)

استطاعت إذاعة صوت الجماهير الإرترية أن تنال ليس ثقة المستمع الإرتري فحسب بل المستمع الإثيوبي في طول إثيوبيا وعرضها وأن تكون مصدر الحقيقة الوحيد الذي يتلهف لسماعه لمعرفة واقع الأحداث الجارية في بلاده والبلدان المجاورة بعد أن فقد الثقة بوسائل إعلام حكومته. كما استطاعت تغطية كل جانب حيوي وهام من المسيرة النضالية للشعب الإرتري ودأبت على تقديم الإرشادات والتوعية في كل مناحي الحياة حتى أصبحت عبارتي "هنا صوت الجماهير الإرترية" و "النصر للجماهير" نغمة عذبة يتلهف أي إرتري لسماعهما.(على، ٢٠١١، ص١٠)

ثالثاً : مكاتب الإعلام الخارجي :

تعتبر مكاتب الخارجيه للثورة الواجهه السياسيه والإعلاميه والاجتماعيه للثورة الإرترية في خارج إرتريا ، قامت هذه المكاتب بدور كبير في التعريف بالقضية الإرترية ومشروعية مطالبها ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تنتشر هذه المكاتب في أنحاء مختلفة من العالم منها في دمشق ، بيروت ، القاهرة ، عمان ، الرياض ، روما، باريس ولندن .....الخ ، كانت تهتم بالمقام الأول بالأمور السياسية وفيها قسم إعلامي يقوم بالمهام الإعلاميه للمكتب.

يعد المركز الإعلامي الخارجي العربي في بيروت هو عصب الجهاز الإعلامي للثورة الإرترية تحت إدرة المناضل عمر جابر ، كانت له علاقات واسعة في الشرق الأوسط ، والمركز الأوروبي في روما ،كان تقوم بمهام كثيرة منها :

١- التعريف بالقضية الإرترية ومدى مشروعية مطالب الثورة ، ومحاولة تلقي التأييد والدعم المادي والمعنوي من الدول المنطقة .

٢- إصدار الصحف والمجلات والدوريات والوثائق عن الثورة الإرترية ، لعل أبرز الدوريات التي كانت تصدرها مكتب بيروت هي مجلة الثورة الإرترية .

٣- كتابه التاريخ الإرتري وتوثيق الأحداث السياسية والعسكرية التي كانت تحدث في الميدان.

٤- ترجمة الكتب والوثائق التي تصدر باللغات الاخرى ، خصوصا وثائق الامم المتحدة عن القضية الإرترية .

٥- دعم علاقات الثورة مع الدول العربية والاجنبية . (مقابلة مع عمر جابر)

وبسبب تزايد مصالح الثورة التثقيفية والإعلام طبعت من خلال مكاتب الثورة الكثير من الكتب التي تحتوى على تفصيلات أهم القضايا الإرترية ، وقد ترجم بعض منها إلى لغات اجنبية نذكر هنا بعض منها:ارتربا بركان القرن الافريقي ، كفاح إرتريا ، الثورة الإرترية ومبادئها، وثائق الأمم المتحدة حول إرتريا ، تجربة الجيش الإرتري من ١٩٦١-١٩٨٢، تجربة الاتحاد الفيدارلي والثورة ....الخ (ابو بكر،١٩٩٩،ص١١٣)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عندما نتحدث عن دور مكتب الإعلام الخارجي لابد أن نذكر دور المناضل عمثان صالح سبى ،الذي كان يعتبر الناطق الرسمي باسم الثورة منذ قيامها ، وكانت مسيراته زاخرة باللقاءات المرئية والمسموعة التي كان يجريها في البلدان العربية والأوروبية عن القضية الإرترية ، من أهم إنجازته اهتمامه بإقامة جهاز اعلامي ارتري يعكس عدالة القضية الإرترية ومعاناة شعبها ، ويعرى طبيعة الوجود الإثيوبي في إرتريا ،وتطور هذا الجهاز الاعلامي ، وأخذ بجانب التخصص في جميع المجالات الإرترية بشكل عام والإعلام بشكل خاص حيث كان يصف الإعلام بأنه نصف المعركة .(ابوبكر،١٩٩٩،ص٨٢)

رابعاً:الأفلام الوثائقية ومعأرض الصور:

لم يكن ممكناً وجود بث تليفزيوني للثورة لاستحالة ذلك في تلك الظروف، حيث إنه يحتاج لاستقرار نوعي لم يكن متوفراً في ظل الظروف العسكرية والإمكانيات الضخمة التي يحتاجها واستعيض بدلاً عن ذلك بأشرطة الفيديو والأفلام المصورة بإمكانيات ذاتية في الميدان من وحي المعارك والانتصارات، والتي كانت تعرض للإرتريين والشعوب الأخرى من دول العالم ليواكبوا تطورات الأوضاع في الميدان كما لعبت معأرض الصور التي كانت تقام في دول مختلفة ، دوراً هاماً في تعبئة القدرات وشرح القضية الإرترية.(على،٢٠١١،ص٩).

تعد الجبهة الشعبية ، صاحبة السبق بين الفصائل الإرترية ، في مجال مواكبة التطور في تقنيات الاتصالات ، فلم يقتصر إعلامها على المجلات والنشرات المطبوعة والتقارير المسموعة ، بل تعدت ذلك باستخدام كوادرها لكاميرات الفيديو ، التي كانت تسجل انتصاراتها وتعكسها للعالم ولأنصارها الإرتريين وغيرهم في الخارج ، ولعبت شريط الفيديو دور كبير في ربط الإرتريين في المنفى بثورتهم المسلحة خاصة المهاجرين في أمريكا وأوروبا (محمد، ٢٠٠٠،ص٢٠٨)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هناك أيضاً دعوات كانت توجه إلى الصحفيين العرب والأجانب لزيارة ميدان الثورة الإرترية ، لإعداد التقاريروالتحقيقات وتصوير الأفلام الوثائقية والصورالفيتوجرفية ، ومن ابراز الزيارات العربية إلى الميدان ، زيارة قام بها المركز العربي للدراسات الاعلامية إلى الأراضي المحرر في إرتريا في الفترة مابين ٢٥مارس و١٥أبريل ١٩٨٠م ،وشارك فيها ٢١صحفي من مختلف الأقطار العربية وقد اطلع المشتركون خلال الزيارة على جبهات القتال المختلفة وعاشوا مع الثوار الإرترين واستمعوا إلى قيادات التورة ، الذين شرحوا لهم الظروف التاريخية التي مرت بها الثورة،وفعلا فقد قام الصحفيون الذين شاركوا في الزيارة بنشر المقالات الطويلة والتحقيقات الواسعة عما شهدوه، مدعمين تلك المقالات بالصور التي التقطوها في الميدان ، وأصدر المركز أيضاً كتيباً بعنوان(الصحيفون العرب في إرتريا)لنشر تفصيل هذه الزيارة (سيف الاسلام ، ١٩٨١،ص٨)

كان لمعارض صورالثورة الإرترية التي كانت تقام في مختلف العواصم لعالم دور كبير في وصف المعارك التي كانت في الميدان والأوضاع داخل إرتريا ، وهنا نذكر دورالأستاذ أحمد أبو سعدة المصور الفني والكاتب السوري الذي نذر كل حياته في خدمة الثورة وجاب سهول ووديان ومرتفعات إرتريا، ،ولديه من الصور الفوتوغرفية والأفلام ما يشبه المتحف الذي يجسد تاريخ الثورة في صور معبره تحكي كل واحدة منها قصة يصعب وصفها إضافة إلى إصداره لمجموعة كتب عن التاريخ الإرتري مما يؤكد معرفتهه العميقه بالثورة وقياداتها بمختلف فصائلها الوطنية (احمد، ٢٠٠٨،ص١٧١)

خامساً: فرقة الفنون الشعبية :

لعب الفن الإرتري دوراً مميزاً في إذكاء شعلة النضال الإرتري والفن أحد الأسلحة التي يمتلكها للدفاع عن هويته الثقافية لفعاليته في مقاومة محاولات الطمس الثــقافي التي كان يقوم بها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النظام الإثيوبي ، بغية إذابه كيان الشعب الإرتري في المجتمع الإثيوبي ، وهنا يبرز دور الأغنية باعتبارها أقرب الفنون إلى قلوب الجماهير وأكثرها تعبيرا عن آمالهم وتطلعاتهم ، فقد تميز دورها منذ البدايات الأولى للثورة ، فكان للإعلام يقوم بالعمل الدعائى وبث انتصارات الثورة وتسجيل مآثر أبطال جيش التحرير الإرتري وتمجيد انتصارتهم (ابوبكر، جذور الثقافة العربية في إرتريا،ص٢١٣)

تعتبر فرقة إرتريا للفنون الشعبية وسيلة من وسائل الإعلام المعاصر كان لها دور لا يمكن اغفاله في شرح القضية الوطنية فكانت الفرق الفنية منتشرة سواء في الميدان أو في الخارج وكانت للعروض الفنية التي تقدم داخل الميدان للمقاتلين أبلغ الأثر في تماسكهم ووحدتهم ورفع روحهم المعنوية عالياً، أما العروض الفنية في الخارج فقد مثلت ملتقى للإرتريين في دول الشتات ومناسبة يتفاكرون فيهما حول أمورهم الوطنية، وكشيء طبيعي فقد كانت نهاية العروض تشهد تدفق أعداد هائلة من الشباب إلى الميدان (على، ٢٠١١،ص١٠)

تأسست فرقة الفنون الشعبية الإرترية سنه ١٩٧١م ،وقد شهدت أطواراً متعددة في نموها إلى أن صارت سنه ١٩٧٥م فرقة قائمة الذات شكلا ومضمونا يرأسها "جرجيس قلتا" مدعومة بعناصر شبابية من الجنسين كلهم هبوا لخدمة الثورة الإرترية ، ومقر هذه الفرقة في الأرضي المحررة وتقوم بجولات متعددة للترفيه عن المقاتلين داخل الأراضي المحررة ، وقد قامت بأول زيارة خارج القطر الإرتري سنه ١٩٧٦م إلى السودان.(الثورة، ١٩٨٤،ص٤٤،ع٥)

سادساً: النشاط الإعلامي للحركة الطلابيه الإرترية:

نشأت أول رابطه طلابيه ارترية في القاهرة عام ١٩٥٢م ولقد ساعدت هذه الرابطة على بلورة هذا التطلع وتعميق ذلك الوعي ، وتلا رابطة القاهرة روابط أخرى في السودان وبغداد ودمشق والكويت وليبيا والخليج العربي والبلدان الأوروبيه الغربية والشرقية وأمريكا وكندا ، ومع تصاعد المد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الثوري والوعي النقابي وبعد مسيرة طويلة شاقة ونضال مرير تحت ظروف سياسية قاسية نجح اتحاد طلبه إرتريا بالقاهرة واتحاد طلبه بغداد ودمشق من تكوين أول لجنة تحضرية في القاهرة لتأسيس الاتحاد العام إرتريا، فاستطاع الطلاب الإرتريون أن يجلسوا على مائدة واحد ليعقدوا تأسيسيا بدمشق بأستضافة الاتحاد الوطني لطلبة سوريا في الفترة من ١٩٦٨\١٢\٢٨حتى ١٩٦٩\١\١٤م(خير، ٢٠٠٢،ص٢٢٣)

كان للحركة الطلابية في المجال الاعلامي دور بارز ومميز تمثل في نشر القضية الإرترية ومشروعية وعدالة نضال الشعب الإرتري وكشف وتعرية المخطط الأستعماري الإثيوبي والحرب الافنائية والإبادة اللانسانية التي كانت تمارس ضد الشعب الإرتري ، وفضحه أمام الرأي العام العالمي ،قد لعبت الحركة الطلابية دورا واضحاً في هذا المضمار خصوصا في المنظمات التقدميه العربية والعالمية(ابوبكر،١٩٩٨،ص٤٢٠)" وكانت تلك الأنشطه تشتمل في الآتي باختصار :

١- إقامة مهرجانات سياسية تخص القضية الإرترية تشترك فيه الحركات الطلابية الديمقراطية العالمية والإقليمة ، بغية إفهام وكسب الرأي العام الحر ودحض الادعاءات الإثيوبية الواهية.

٢- إقامة ندوات ومعأرض لشرح مراحل الثورة والانتصارات التى حققتها على العدو الإثيوبي .

٣- الاشتراك في المؤتمرات والندوات العالمية بقصد العلاقات النضالية مع تلك المنظمات لدعم الثورة الإرترية .

٤- إقامة ندوات ومؤتمرات صحفية لإبراز نضال الوطني التحررى وثورتنا المسلحة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥- إجراء سلسة من اللقاءات مع المنظمات الطلابية العالمية والشبابية والعربية والافريقية وإرسال وفود إلى بلدان هذه الدول لتعميق وترسيخ العلاقة النضالية بين الحركة الطلابية الإرترية وبين هذه المنظمات من أجل نصرة القضية الإرترية في بلادها .

٦- القيام بالتظاهرات في الأقطار التي تتواجد جميع الطلبه الإرتريين في العالم لرفض الأساليب العدوانية التي تتبعها إثيوبيا.(ابو بكر،١٩٩٤، ص٢٦)

سابعاً :وكالة الأنباء الإرترية:

تعد وكالة الأنباء الإرترية المصدرالأساسي والوحيد لجميع وسائل الإعلام الإرترية من إذاعة وصحافة ويرتبط قيامها بنشأة إذاعة صوت الجماهير الإرترية عام ١٩٧٩م وكانت عبارة عن قسم خاص يتبع للإذاعة ويمدها بالمعلومات والأخبار من ساحة القتال وكان مراسلو الوكالة ينتشرون في كل جبهات القتال كمصور وصحفي، وكانت البداية بأكثر قليلاً من خمسة أشخاص مهمتهم متابعة الأخبار من الإذاعات العالمية بالعربية والإنجليزية والتجرينية والأمهرية وإعداد أخبار يومية للإذاعة وأصدار نشرة يومية بتلك الاخبار. وقد استطاع مراسلو الوكالة المنتشرون في كل الأراضي المحررة وجبهات القتال من تغطية الأخبار بصورة جيدة رغم الصعاب والمعوقات التي تتخلل عملهم وفترة الغليان العسكري التي كانت سائدة آنذاك.(على ،٢٠١١،ص١٢)

أهم المواضيع التي كان يطرحها الإعلام في فترة الثورة :

تعددت المواضيع التي كان يطرحها الإعلام الإرتري في زمن الثورة ،وقد استطاعت الباحثة الحصول على هذه أهم المواضيع من خلال الاطلاع على اعداد من مجلة الثورة الإرترية ، النضال

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإرتري ، الطليعة ، نشرة اخبار إرتريا ،صوت إرتريا ، صوت العمال، الفلاح الإرتري،الوحدة، نشرة وكالة الانباء الإرترية

اولاً : أخبار الثورة الإرترية :

تتمثل في النقاط التالية :

١- اخبار الاجتماعات والموتمرات التي كانت يعقدها أو يشارك فيها قيادات الثورة الإرترية .

٢- الزيارات واللقاءات التى قام بها وفود قيادات الثورة إلى الدول العربية والاجنبية .

٣- نشر بيانات ووثائق وخطابات الثورة وتحليلها .

٤- أخبار احتفالات الشعب الإرتري بالمناسبات الوطنية مثل ذكرى انطلاق الثورة وذكرى يوم الجيش.....الخ

٥- عرض التطورات العسكرية في ميدان الثورة ، وعرض اهم الانتصارات التي حققها الجيش الإرتري.

٦- عرض ملامح النضال الثوري للمنظمات الجماهيرية ، مثل اتحاد الطلبه الإرترية ، اتحاد المراءه ، اتحاد العمال واتحاد الفلاحين والهلال والصليب الاحمر الإرتري....الخ

٧- أخبار المناطق المحرر، وما يقدم فيها من خدمات صحية وتعليمية او ارساء قواعد عسكري .

٨- نشر دراسات علمية عن القضية الإرترية ، مثل اقتصاديات الثورة وغيرها

٩- أخبار تأييد للثورة الإرترية من الدول و المنظمات الاتحادات العربية والدولية .

١٠- دعوة للمساعدات وجمع التبرعات لجرحى التحرير واللاجئين الإرترين ودعم القضية الإرترية بشكل عام .

١١- أخبار الانشقاقات بين الفصائل الثورة الإرترية ومساعى الوحدة بينهم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢- عرض الرسوم التوضيحه والخرائط ، ورسوم الكاريكاتير التي لها علاقة بالقضية الإرترية

ثانياً: اللقاءات الصحفية

عرض لقاءات أجريت مع قيادات الثورة الإرترية لاطلاع الشعب الإرتري على ما يجرى في الميدان من تتطوات عسكرية او سياسية ، من أمثلة هذه اللقاءات ، لقاء مع المناضل عثمان صالح سبي ، المناضل صالح أياي ، المناضل عبد الله ادريس ، المناضل اسياس افورقي .....الخ

ثالثاً: أخبار من داخل إثيوبيا

تتمثل في النقاط التالية :

١- نقل الأخبار الداخلية للإثيوبيا ، وتركز على نقاط الضعف في الحكومة الإثيوبية .

٢- تركز على الجرائم التي كانت تمارسها الحكومة الإثيوبية ضد الشعب الإرتري .

٣- عرض الوثائق التي تبين السياسات الإثيوبية تجاه القضية الإرترية .

٤- تحليل الوضع السياسي الداخلي لإثيوبيا ، ومعاناه الشعب الإثيوبي من المجاعة .

٥- تدهور الوضع الاقتصادي والعجز في الميزانية ، والمبالغ الهائلة التي تنفق للحرب مع إرتريا.

٦- الدعم الذي كانت تقدمه الدول الغربية والافريقية للحكومة الإثيوبية .

٧- عرض أخبار المعأرضة الإثيوبية ومطالبها.

رابعاً : الأخبارالعربية

١- عرض أخبار القضية الفلسطينة وتطور الصراع الاسرائلي .

٢- أخبار اجتياح الاسرائلي على لبنان عام ١٩٨٤م ،وتداعيات هذه الاجتياح.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- أخبار حكومة الوحدة الوطنية في لبنان.

٤- قضية مرتفعات الجولان والتوسع الصهيوني في لبنان وقضية الجنوب .

خامساً : إرتريا في الصحافة العربية والعالمية

تتمثل في عرض كل ما كتب عن الثورة الإرترية من أخبار أو مقالات أو تحقيقات ، وكانت الصحف العربية تتناول القضية الإرترية بين الحين والآخر كالأهرام ، والمساء ، والجمهورية وأخبار اليوم في جمهورية مصر العربية ، بما فيها الصحف السعودية المدينه والرياض والجزيرة ،في الكويت جريدة الأنباء ، الوطن والرأي العام والاتحاد ، وفي الصحف الأوربية في إيطاليا وانجلترا والسويد وفرنسا وغيرها .

سادساً : الموضوعات الثقافية :

لا تكاد تخلو الصحف و المجلات الإرترية من الزوايا الثقافية التي تعرض قصائد لشعراء الإرتريين أوغيرهم ، فمنذ انطلاق الثورة عام ١٩٦١م ، لم يبخل الشعراء بإنتاجهم لمواجهة الأستعمار الإثيوبي والإشادة بالانجازات الثورية التي تحققت، وبالمستقبل المشرق الذي تناضل الجماهير من اجله ، ومن هنا نستطيع القول بأن الشعر الإرتري واكب المراحل التي مرت بها إرتريا في نضالها الطويل حتى زمن الأستعمار الايطالي والبريطاني ، بكافة اللغات واللهجات ، ماعدا الشعر العربية الفصحى الذي بدأت بوادره مع انطلاق الثورة الإرترية ،حيث كانت اللغة العربية محاربة وذنبها الوحيد أن الدين الاسلامي والقرآن ورد بها.(مجله الثورة ،١٩٨٢،ص٧٠)

وقد برز الكثير من الشعراء في الساحة الإرترية عندما كانت الثورة مشتعلة ، وقد كان القاسم المشترك بين هؤلاء الشعراء أنهم جميعا كانوا يعبرون عن اللوعة والبعاد عن الوطن والحنين اليه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التحريض ضد العدو وأستنهاض الجماهير الإرترية لمقاومة، وتمجيد الثوار والثورة والتبشير بتحقيق الأنتصار وميلاد الدولة الإرترية المستقلة وهذه الأحاسيس التي عبر عنها شعراؤنا بصدق في تلك المرحلة فقد جاءت معبرة عما كان يحسه كل مواطن أرتري ، ومن ابرز الشعراء : أحمد سعد ، محمد عثمان كجراي، عبد الرحمن سكاب ،محمد مدني ، وعمر عليم ، ود أمير.(ناود ، ٢٠٠٨)

خصائص الإعلام في زمن الثورة :

١- كان للاعلام الإرتري دور مهم ودور فعال في مجال التوجيه السياسي والمعنوي لإبراز الوعى الإرتري وتوجيهه توجيهاً سليماً وايجابياً فنقل الصورة الصحفية الصحيحة لعالم الصحافة ، مما أدى إلى وقف العالم إلى جانب الشعب الإرتري.

٢- الإعلام بين فصائل الثورة الإرترية ، كان فيه كثير من التباينات فيما بين المنظمات حيث كانت تطغى عليه الانتماءات السياسية المختلفة ، وبالرغم من هذه التباينات كان الكل يؤكد إبراز عدالة القضية الإرترية في المقام الأول وإدانه النظام الإثيوبي في ممارساته غير الانسانية لا بادة الشعب الإرتري .(ابوبكر ، ص١٧٢)

٣- تعد الصحف والمجلات والنشرات التي كانت تصدرها كل الفصائل الإرترية دراسات سياسية ووطنية أدت دوراً مهماً للفت أنظار العالم الخارجي العربي والافريقى ولإسلامى إلى عدالته القضية الإرترية ومشروعية الثورة الشعبية المسلحة في منطقة القرن الافريقي .(ابو بكر ، ص١٧٦)

٤- معظم الصحف والمجلات كانت تصدر شهرية أو نصف شهرية أو أسبوعية ولم ترق هذه المطبوعات للأداء اليومي للقصور في الإمكانيات الذي كان رفيق الثورة الإرترية حتى لحظة النصر النهائي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المعوقات التي كانت تواجه الإعلام الإرتري في زمن الثورة :

١- قلة الكوادرالإعلاميه المؤهله للعمل في الإعلام ، خصوصا الكوادر باللغة العربية ، ولذلك لمحاربة اللغة العربية من المستعمر.

٢- نقص الدعم المادي الذي كان رفيق الثورة الإرترية حتى الانتصار، حيث لم تخصص ميزانية خاصة للإعلام فاقتصر الدعم على تبرعات الشعب الإرتري في المهجر واشتراكاتهم في الاحزاب السياسي .

٣- سوء الأوضاع الأمنية داخل إرتريا ، وهذا ما جعل الاذاعة تنتقل اكثر من مرة خوف من القصف ، أيضاً سوء الأحوال الأمنية في المنطقة بشكل عام .

٤- عدم توفرالتقنيات التي تساعد على تطور الإعلام ، مثل المطابع والكمبيوتر واستديوهات الإذاعية .....الخ. (مقابلة مع عمر جابر)

السياسية الإعلامية لإثيوبيا اتجاة القضية الإرترية :

اعتمدت الحكومة الإثيوبية في صراعها مع ثوار إرتريا ، على أجهزتها الإعلامية ومؤسساتها الثقافية ، وعكست بواسطة تلك الأجهزة المسموعة منها والمقروءة ، تناقضات المجتمع الإرتري الاقليمة والطائفيه ، والتي جسدها واقع الخلافات الإرترية في فترة الستينات وما بعدها ، بهدف اخماد الثورة والتقليل من شأنها في أذهان أفراد جيش الدفاع الإثيوبي (محمد،٢٠٠٠،ص١١٧)، وايقاف مد الجبهة الإرترية في أوساط الشباب الإرتري المسيحي ، وانبرت هذه السياسية بشكل رئيسي في منتصف عام ١٩٦٧م ، حيث اذاعت في صدر نشرتها الصباحية خبر وصول عدد ٢٣ مواطناً إثيوبيا من مطار كسلا إلى البلاد ، إعلانهم على الملأ براءتهم من العصابات المسماة بجبهة التحرير الإرترية ، وفي مساء نفس اليوم أذاعت نفس الخبر مع مقابلة مفصلة مع أولئك المواطنيين ، شرحوا فيها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أسباب العودة وكان أهمها طائفية وقبلية عصابات البني عامرالمتطرفين (عناصر جبهة التحريرالإرترية)

كما ركزت الصحف الإثيوبية من أجل بث الفتنة الطائفية بين أبناء إرتريا ، على عكس جرائم عصابات الباندا والكمندوز ، التي كانت مصوبة تجـــاه قرى المزارعيين المسيحيين في الهضبة الإرترية بنسبها إلى أفراد جبهة التحرير الإرترية ، أما الإعلام الموجه إلى الخارج فركز على إضفاء الطابع الاقليمي والطائفي والانفصالي على الجبهة الإرترية ، محاولاً بذلك عزل الثورة الوليدة عن الرأي العام العالمي وحرمانها من عطفه ومساندته لها(تركي، ١٩٧٩،ص٣٠٨)

خاتمه

في ختام الدراسة تجدر الأشارة إلى أن انطلاقه الثورة الإرترية في الفاتح من سبتمبر ١٩٦١م ، واستمرارها طوال الثلاثين عاماً يشكلان علامة فارقة ومميزة للشعب الارترى الذي سطر ملاحم بطوليه في سيرته الثورية ، وقد تطرقت الدارسة إلى مراحل النضال الإرتري منذ نمو الوعى الوطنى في الأربعينات وتبوتق الإرتريين خلف قياداتهم الوطنية من أجل الحصول على حقوقهم الوطنية المشروعة ، والهدف الأساسي للدراسة كان تسليط الضوء على تطورالإعلام الإرتري في زمن الثورة ، ومدى تأثره بالتطورات السياسية والعسكرية على الساحة الإرترية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

نتائج الدراسة :

توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج وهي:

١- ان تطورالإعلام الإرترية في فترة الثورة كان يأتي انعكاساً لتطور الأوضاع السياسية والعسكرية والاجتماعية للثورة الإرترية .

٢- الهدف الرئيسي لوسائل الإعلام الإرترية في فترة الثورة هو التأكيد على مدى مشروعية القضية الإرترية وعدالتها ،وأنها قضية تحريرية وليست قضية انفصال عن إثيوبيا.

٣- إن الإعلام الإرتري في فترة الثورة الإرترية اعتمد على الوسائل التالية ، الصحف والمجلات ، إذاعة صوت الجماهيرالإرترية ،مكاتب الإعلام الخارجي ، الأفلام الوثائقية ومعأرض الصور ، وكالة الانباء الإرترية ، فرقة فنون الشعبية ، والنشاط الإعلامي للحركة الطلابية الإرترية .

٤- أهم المواضيع التي كان يطرحها الإعلام في الثورة الإرترية هي أخبار الثورة، عرض اللقاءات الصحفية مع قيادات الثورة ، أخبار من داخل إثيوبيا،اخبار المنطقة العربية والصراع العربي الاسرائيلي ، إرتريا في الصحافة العربية والعالمية ، المواضيع الثقافية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥- أغلب وسائل الإعلام الإرترية كان تصدر بالعربية والتجرينية ، ويدل هذا على رسوخ الثقافة العربية في المجتمع الإرتري، ليس كما يدعى البعض بأنها لغة وافدة على إرتريا .

٦- أهم المعوقات التي كانت تواجه الإعلام الإرتري في زمن الثورة ،هي قلة الدعم المادي وعدم وجود ميزانية محددة للاعلام ، وقلة الكوادر البشرية ،وقلة الدعم الفني من أجهزة ومطابع ، عدم استقرار الاوضاع الامنية في داخل إرتريا، وفي الدول المجاورة للإرتريا.

التوصيات :

١- الاهتمام بإعداد دراسات أكاديمية لتوثيق تاريخ الإعلام الإرتري خلال مرحلة الثورة الإرترية .

٢- السعى لتأسيس ارشيف للجمع الوثائق التاريخية التي تتعلق بالإعلام الإرتري في فترة الثورة الإرترية لكل الفصائل الثورة الإرترية

٣- الاهتمام بدراسة دور الإعلام الإرتري في تحقيق الاستقلال .

٤- الاهمتام بتوثيق الإعلام الإرتري مابعد فترة الثورة الإرترية ، من صحف ومجلات وإذاعة وتلفزيون ومواقع إلكترونية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المصادر والمراجع :

١- أبو بكر ،محمد عثمان ،(١٩٩٤م)، **تاريخ إرتريا المعاصر**، ط١ ، القاهرة.

٢- أبو بكر ، محمد عثمان ،(١٩٩٦)،**المثلث العفري في القرن الافريقي** ،ط١، القاهرة: المكتب المصري لتوزيع المطبوعات

٣- أبو بكر،محمد عثمان، (١٩٩٩)، **الثورة الإرترية في ظل حكم هيلاسلاسى منذ عام ١٩٦١م حتى عام ١٩٧٤**م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية.

٤- أبو بكر ، محمد عثمان ، (١٩٩٨)، **دور الحركة الطلابية الإرترية في الثورة** ، ط١، القاهرة

٥- أبوبكر ، محمد عثمان، (١٩٩٩)، **عثمان صالح سبي والثورة الإرترية** ، ط١،القاهرة ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات

٦- أبو بكر ، محمد عثمان ، **جذور الثقافة العربية والتعليم في إرتريا** ، ط١،المكتب المصرى لتوزيع المطبوعات

٧- أحمد، إدريس عبد الله ،(٢٠٠٨) ،**نافدة على إرتريا : الموقع الجغرافي والمكون الاجتماعي والثقافي** ، عمان ،مؤسسة أسمرا للدراسات والأبحاث العلمية

٨- السيد محمد رجب حراز ،(١٩٧٧)، **الأصول التاريخية للمشكلة الإرترية** ، ط١،القاهرة ، معهد البحوث والدارسات العربية .

٩- المكتب المركزي للعلاقات الخارجية ،(١٩٩١) ، **إجابات الأمين العام لجبهة التحرير الإرترية على اسئلة الشعب والمقاتلين** ، منشورات مجلة ساقم.

١٠- المنشدي ،خلف ، (١٩٧٣)،**إرتريا من الاحتلال إلى الثورة** ،ط١،بيروت، دار ابن خلدون للطباعة والنشر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١١- الأمين محمد سعيد (١٩٩٢)، **الثورة الإرترية :الدفع والتردي** ،ط١، اسمرا، دار الأمانة للنشر .

١٢- النجم ،عبد الباري ،(١٩٧٧)، **إرتريا شعباُ وكفاحاُ** ،ط١، بغداد: مطبعة العاني

١٣- تركي،حامد صالح ،(١٩٧٩)،**إرتريا والتحديات المصرية**،ط٢:دار الكنوز الأدبية .

١٤- تسفاي ،ألم– ترجمة :سعيد عبد الحي ،(٢٠٠٧) ،**لن نفترق نشوء الحركة السياسية في إرتريا (١٩٤١م -١٩٥٠م)** ،ط١، القاهرة .

١٥- تسفاي ، ألم – ترجمة: ابراهيم توتيل،(٢٠٠٩)، **فيدرالية إرتريا وإثيوبيا** ، ط١، القاهرة .

١٦- حقوص، عبد القادر (د.ت)، **تاريخ الجبرت والجبرتيين**

١٧- جاه الله ،كمال، **وضع اللغة العربية في دول القرن الافريقي**، الخرطوم : جامعة افريقيا العالميه.

١٨- جبهة التحرير الإرترية (قوات التحرير الشعبية)،(١٩٧٦م) ،**وثائق الأمم المتحدة حول إرتريا (١٩٤٨-١٩٥٢م)** .

١٩- جبهة تحرير إرتريا ،(١٩٩٠)،**إرتريا بركان القرن الإفريقي** ،ط٢، إصدار مكتب الإعلام لجبهة التحرير الإرترية

٢٠- خير ،محمد ، (٢٠٠١)،**عروبة إرتريا : حقائق ووثائق** ،ط١، ، دمشق ، دار الجليل.

٢١- اللجنة التحضيرية بالنوبيل الذهبي لتأسيس نادي الطلبة الإرتريين في القاهرة ، (٢٠٠٢)، رسالة الأجيال ط١، القاهرة

٢٢- سبي، عثمان صالح (١٩٨٥)، **تاريخ إرتريا**، بيروت : دار الكنوز

٢٣- سبي، عثمان صالح (١٩٨١)، **جغرافية إرتريا** ، بيروت دار الكنوز

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٤- سيف الإسلام ،الزبير ، (١٩٨١م) ،**الصحفيون العرب في إرتريا** ، المركز العربي للدراسات الإعلامية .

٢٥- شرف،عبد العزيز،(١٩٩٣)،**وسائل الإعلام ومشكلة الثقافة** ، بيروت ، دار الجليل

٢٦- عبيدات،ذوقان وآخرون ،(٢٠٠٥)،**البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه** ،ط٩،عمان ، دار الفكر .

٢٧- عبد الجواد، زكريا ، (٢٠٠٢)**العفر عرب القرن الافريقي المنسيون** ، مجلة العربي ، عدد ٥٢٧.

٢٨- عبد الرحمن ،عواطف ،(١٩٨٠)، **مقدمة في الصحافة الإفريقية** ،ط١،القاهرة ،مركز الدارسات العربية .

٢٩- عبد الرحمن ، عواطف ،(١٩٧٨)،**الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة** الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢) ط١،القاهرة معهد البحوث والدراسات العربية .

٣٠- عبد الحميد ، (٢٠٠٠)،نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، عالم الكتب ، القاهرة

٣١- على، صلاح ، (٢٠١١) ، **الإعلام الإرتري** ، وزارة الإعلام الإرترية

٣٢- عمر،السيد، (٢٠٠٨)، **البحث الإعلامي مفهومه.. وإجراءاته .. ومناهجه** ،ط٣ ، الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

٣٣- عواد، على ،(٢٠٠٧)،**الإعلام والراي العام** ، بيروت ، بيسان للنشر والتوزيع

٣٤- عودة، عبد الملك ،(١٩٩٦)، **إرتريا دراسة مسحيه شاملة** ، ط١، القاهرة معهد البحوث والدراسات العربية

٣٥- محجوب،وجيه ،(٢٠٠٥)،أصول البحث العلمي ومناهجه،ط١،عمان،دار المناهج للنشر.

٣٦- محمود ،جميل مصعب ،(١٩٨٠) **القضية الإرترية** ،بغداد: منشورات وزارة الإعلام العراقيه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٧- محمود، أحمد محمد ، (٢٠٠٠)، **الخلافات الإرترية الإرترية في ظل الكفاح المسلح(١٩٦٨-١٩٨٨)**، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية

٣٨- مقابلة عمر جابر ٢٠١١

٣٩- مقابلة محمد سعيد ناود مع التلفزيون الإرتري

٤٠- ناود ،محمد سعيد ،(د.ت)، **العروبة والإسلام في القرن الافريقي** .

٤١- ناود ، محمد سعيد ،(٢٠٠٣)، **إرتريا طريق الهجرات والديانات ومدخل الاسلام إلى إرتريا**، الكويت ، دار الكويت للصحافة والانباء.

٤٢- ناود ،محمد سعيد ، الصحافة الإرترية في **فترة الأستعمار الايطالي**، موقع ناود للكتاب

٤٣- فداب ،إبراهيم طاهر (١٩٩٤)، **حركة تحرير إرتريا** ، ط١،القاهرة: مطابع الشروق

٤٤- (/www.nawedbooks.com) موقع ناود للكتاب

٤٥- www.fiorey.netموقع فيوري

٤٦- موقع مفتي إرتريا الشيخ ابراهيم مختار www.mukhtar.ca

المراجع الاجنبية :

1-David,pool(1980),revolutionary crisis and revolutionary vanguard :the emergence of Eritrea peopled liberation front

2-Lyob,Ruth(1990)The Eritrean struggle for independence :domination resis tence , nationl lism 1941-1995,new York:Cambridge university press

3-Markakis,john (1990)The Ertitrean revolution in : national and class conflict in the horn of Africa, London :zed books

4-Wilson, amirt(1991)women and Eritrean revolution , the challenge road Trenton , the rad sea press

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملاحق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خريطة إرتريا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

غلاف مجلة وحدة إرتريا ، الصادرة عام ١٩٥٠م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

غلاف مجلة صوت إرتريا الصادرة عن حركة تحرير إرتريا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

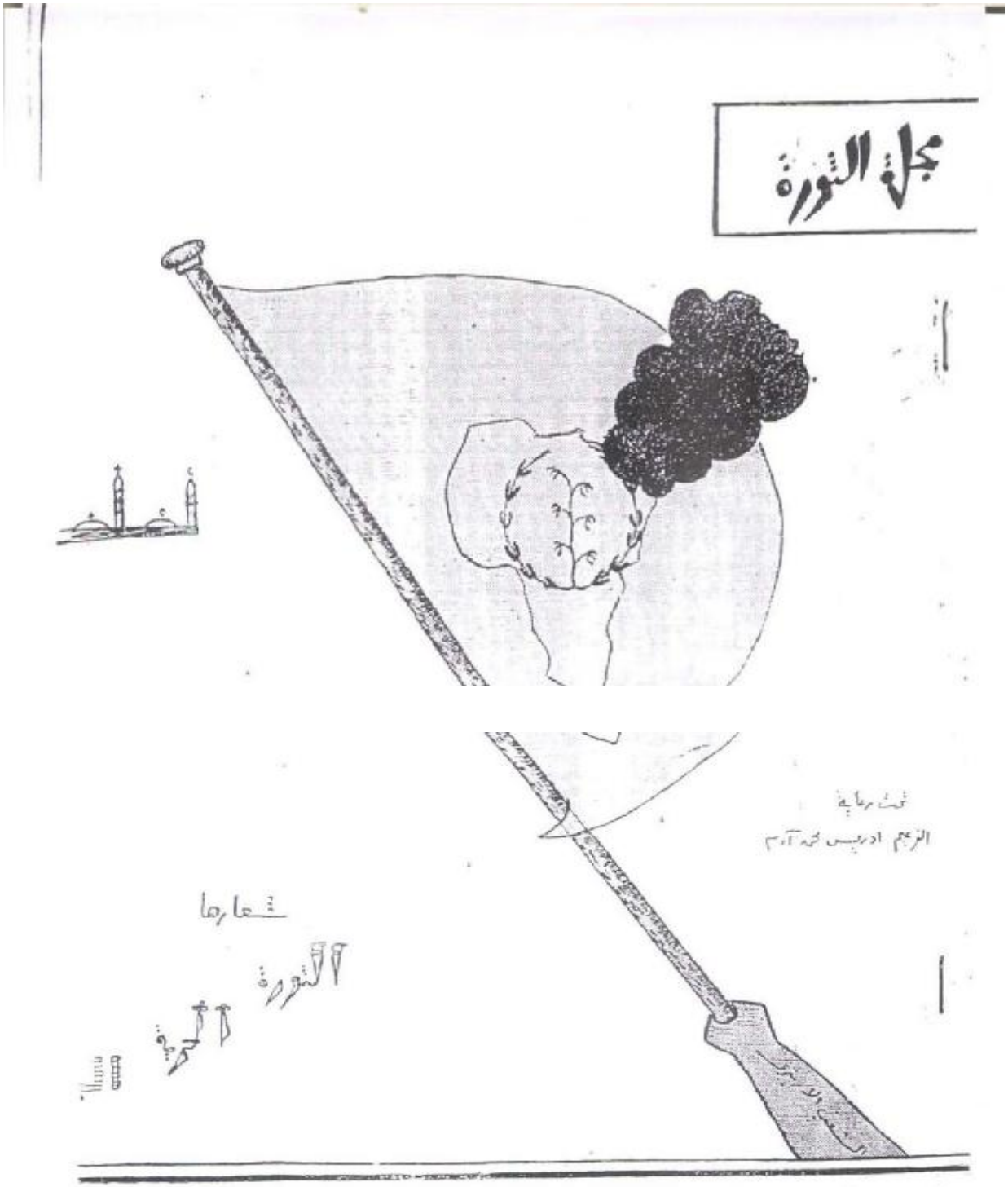

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

غلاف مجلة الثورة ، عام ١٩٦٩م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

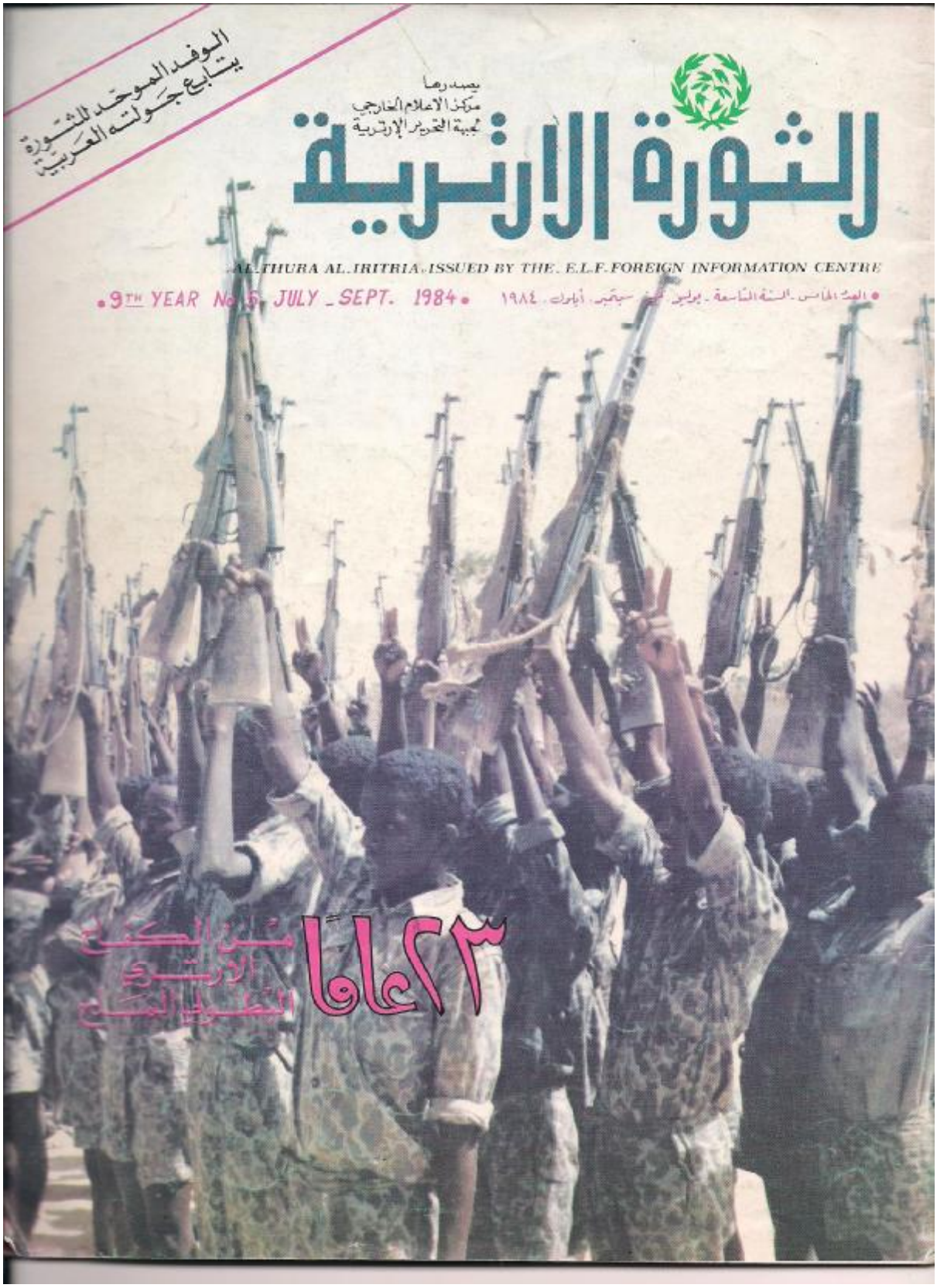

غلاف مجلة الثورة الإرترية عام ١٩٨٤م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نشرة أخبار إرتريا

لا بديل للاستقلال التام لإرتريا

منشورات مركز الإعلام الخارجي لجبهة التحرير الإرترية
ص.ب ١٤-٥٣٨٥ بيروت - تلفون ٣١٣٢١٧

العدد ٣٦

ايلول ١٩٧٩

١٨ عاما من الكفاح المسلح

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نشرة أخبار إرتريا ، عام ١٩٧٩م

غلاف مجلة النضال الإرتري عام ١٩٨٦م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

غلاف مجلة صوت العمال عام ١٩٨٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

غلاف مجلة الطليعة عام ١٩٧٧م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

غلاف مجلة الفلاح الإرتري عام ١٩٧٧م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكالة الأنباء الإرترية
ERITREAN NEWS AGENCY
يصدرها مكتب اعلام جبهة التحرير الارترية

التاريخ 1989/8/21م
العـــدد 126
Date .....
No. ..... الخرطوم : ص : ب: 564

محتويات النشرة

1) بيان هام للشعب الارتـــرى صادر عن فصائل الثـورة الارتيـــــة .
2) وفد جبهة التحرير الارترية برئاسة المناضل عبد الله ادريس يختتم زيارته الرسمية للجمهورية العربية اليمنية .
3) جيش النظام الاثيوبي يحرز قواته فى بركا العليا ويصعد من قصفه الجوى الهمجي على القرى الآمنـــــة .
4) الاتحاد العام لطلبة ارتريا يختتم أعمال مؤتمره العام بنجاح وينتخـــب قيادته للمرحلة القادمـــــة .
5) المناضل شكيب أبو راشد الامين العام للاتحاد العام لعمال ارتريـــا يلتقى بحشد من الجماهير العمالية فى مدينة كسلا .
6) رئيس الادارة الافريقية فى الخارجية السوفياتية يدعو لانهاء الحرب الارترية الاثيوبيـــــــــــــة .
7) التضليل السياســـــــي :

دعـــوة الى الحـــوار الهادف لتدارك الموقف .

نشرة وكالة الانباء الإرترية ، عام ١٩٨٩م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كاركتير منشور في مجلة الثورة الإرترية ، عام ١٩٦١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit